البدع والنهي عنها

تأليف

محمد بن وضاح القرطبي

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم سليم

ناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة

توزيع
مكتبة الخراز
جدة

البدع والنهي عنها

تأليف

محمد بن وضاح القرطبي

تحقيق ودراسة

عمرو عبد المنعم سليم

توزيع

مكتبة العلم بجدة

حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١٤

الناشر

مكتبة ابن تيمية

القاهرة

هاتف ٨٦٤٢٤٠٦

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

« وبعد»:

فقد اهتم السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين ، من لدن عصر الصحابة ، والتابعين ، وتابعيهم ، ومن أتى بعدهم من علماء أهل السنة والجماعة المأتسين بهم ، والسائرين على منهجهم : بالتحذير الشديد من البدع والأهواء، فبينوا خطورتها ، وأوردوا أدلة تحريمها ، وكسادها ، ووجوب الإعراض عنها ، وإخمالها ، بل وإماتتها، لما ثبت بالسمع والعقل من مضارها على الدين ، وإفسادها للعقيدة السليمة.

ومن هؤلاء العلماء الذين تصدوا لبيان خطورة البدع ،ووجوب إماتتها، وعلى النقيض من ذلك التمسك بالسنن : الإمام محدِّث الأندلس في عصره : **محمد بن وضاح القرطبي – رحمه الله –**.

فألف في ذلك كتابه القيِّم : « **البدع والنهي عنها** »، وهو هذا الكتاب الذي بين يديك ، وهو كتاب عزيز في مادنه ، فريد في بابه.

فأسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في إخراج هذا الكتاب إلى إخواني من طلاب العلم ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، إنه على كل شيء قدير.

وكتب:عمرو بن عبد المنعم بن سليم

ترجمة المصنف

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن وضاح بن بزيغ المَرْوانى ، مولى الإمام عبد الرحمن ابن معاوية الدَّاخل .

يكنى : بـ « أبى عبد الله » .

مولده :

ولد سنة تسع وتسعين ومائة .

طلبه العلم:

كان حاله - رحمه الله - كحال قرنائه من طلاب العلم ، من حيث خروجه فى الرحلة لطلب العلم ، وتذكر الكتب التى اعتنت بترجمته أنه خرج فى رحلتين :

الأولى : فى سنة ثمان عشرة ومائتين ، وكان همه فى هذه الرحلة طلب العبَّاد والتعرف على الزهاد ، ولم يكن همه فيها طلب الحديث .

وقد لقى فيها جماعة من الأئمة : كالإمام أحمد بن حنبل ، وابن معين ، وزهير بن حرب ، وسعيد بن منصور ، وغيرهم - رحمهم الله تعالى - .

ثم خرج فى **رحلته الثانية** : وكان همه فيها طلب الحديث ، فلقى جماعة كبيرة من الشيوخ ، وسمع الكثير ، وجمع ، فأوعى .

وكانت رحلته إلى العراق ، والشام ، ومصر ، وإفريقيا .

مشايخه :

لقى الإمام ابن وضاح - رحمه الله - جماعة كبيرة من الأئمة والمشايخ فى رحلتيه ، إلا أنه لم يسمع ممن لقيهم فى الرحلة الأولى ، وإنما سمع ممن لقيهم فى رحلته الثانية كما مر ذكره .

وسوف أفرد لأسماء مشايخه الذين روى عنهم فى هذا الكتاب فصلاً كاملاً عقب هذه الترجمة - إن شاء الله تعالى - .

تلاميذه :

وقد روى عنه - رحمه الله - :

أحمد بن خالد الجَبَّاب ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن أيمن ، وأحمد ابن عباد ، ومحمد بن المِسْور ، وخلق .

عقيدته :

وأما عقيدته ، فمن ينظر إلى كتابه هذا « **البدع والنهى عنها** » يجده خير دليل على حسن اعتقاد الرجل ، وإثباتًا لسلفيته المحضة ، وعقيدته السليمة .

ودونك هذا الكتاب لتتعرف من خلاله على صدق ما زعمت .

ثناء العلماء عليه :

لقد حاز ابن وضاح - رحمه الله - الكثير من الصفات الحميدة ، والخصال الكريمة ، التى أهلته لكى يكون إمامًا سنيًا زاهدًا ورعًا حافظًا ثقة ، حائزًا لثناء أهل العلم عليه ، وحسن ذكرهم له .

ومن أقوالهم فيه :

قول ابن الفرضى – رحمه الله – :

« كان محمد بن وضاح عالمًا بالحديث ، بصيراً بطرقه متكلماً على علله ، كثير الحكاية عن العباد ، ورعًا ،زاهداً ، فقيراً ، متعففًا ، صابراً على الإسماع ، محتسباً فى نشر علمه ، سمع منه الناس كثيراً ، ونفع الله به أهل الأندلس ».

ثناء أحمد بن خالد الجباب عليه :

وقال أيضًا : « كان أحمد بن خالد لا يقدم على ابن وضاح أحدًا ممن أدرك بالأندلس ، وكان يعظمه جداً ، ويصف فضله ، وعقله ، وورعه ».

قول ابن حزم :

«كان يواصل أربعة أيام» .

قول الإمام الذهبى – رحمه الله – :

« الإمام الحافظ محدِّث الأندلس مع بقى».

– قول ابن العماد :

« الحافظ الإمام محدِّث قرطبة» .

« كان فقيراً زاهداً قانتًا لله ، بصيراً بعلل الحديث ».

أثره فى إحياء مدرسة الحديث فى الأندلس :

لا شك أن طول رحلة هذا الإمام الجهبذ ، وكثرة سماعاته ، وعلو سنده ، ومعرفته بالأحاديث وطرقها وعللها كانت لها أثر كبير فى إحياء مدرسة الحديث فى الأندلس .

وهذا ما حدث ، وما ذكرته كتب التراجم .

فقد منَّ الله سبحانه وتعالى على الأندلس بعالمين جليلين ، وإمامين حافظين حولا الأندلس إلى دار حديث ، ونشرا بين طلابها الاهتمام بالرواية ومعرفة الحديث .

هذان العالمان هما : محمد بن وضاح ، وبقى بن مخلد - رحمهما الله تعالى- .

ما انتقد على ابن وضاح - رحمه الله - :

ومع ما حازه ابن وضاح من الحفظ والعلم بالحديث وطرقه وعلله ، لم يسلم من الانتقاد .

وقد انتقدت عليه ثلاثة أمور :

الأول : كثرة رده للأحاديث الثابتة .

الثاني : تصحيفه وغلطه فى الرواية .

الثالث : عدم علمه بالفقه والعربية .

قال ابن الفرضى :

« كان ابن وضاح كثيراً ما يقول : « ليس هذا من كلام النبى ﷺ فى شىء » ، وهو ثابت من كلامه ﷺ ، وله خطأ كثير محفوظ عنه ، وأشياء كان يغلط فيها ويصحفها ، وكان لا علم عنده بالفقه ولا بالعربية ».

قلت : إن ثبتت هذه الانتقادات فلا تؤثر فى حال الرجل من حيث الضبط والعدالة ، ولذا قال الذهبى في« الميزان» عقب ذكر ما أخذ على الرجل :

« قلت : هو صدوق في نفسه ، رأس فى الحديث ».

وفاته – رحمه الله – :

توفى – رحـمـه الله – ليلة السبت لأربع بقين مـن المحـرم سنة سـبع وثمانين ومائتين ، ودفن فى مقبرة أم سلمة .

فرحمة الله عليه ، وجزاه الله عن المسلمين خير الجزاء (*) .



(*) مصادر ترجمته :

(١) « تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضى : (١٧/٢).

(٢) «جذوة المقتبس » للحميدى : (ص:٩٣) .

(٣) «بغية الملتمس » : للضبى : (ص :١٣٣).

(٤) « سير أعلام النبلاء » للذهبى : (٤٤٥/١٣) .

(٥) « ميزان الاعتدال » للذهبى : (٥٩/٤) .

شيوخ المصنف الذين روى عنهم
فى هذا الكتاب

□ **الأسماء :**

١- أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح ، أبو طاهر المصرى :

ثقة من رجال « التهذيب » توفى سنة (٢٥٠هـ) ، وقيل آخر سنة (٢٤٩هـ) [١] .

٢- أبان بن عيسى بن دينار بن واقد أبو القاسم الغافقى :

من العباد ، من أهل قرطبة .

توفى سنة : (٢٦٢هـ) [٢] .

٣- إبراهيم بن محمد بن باز ، يُعرف بـ «ابن القزاز» :

توفى سنة (٢٧٣هـ) .

وانظر تحقيق رواية ابن وضاح عنه فى التعليق على الخبر رقم (١٨٣)[٣] .

٤- إبرهيم بن محمد بن يوسف بن سرج ، أبو إسحاق الفريابى :

وهو صدوق ، من رجال « التهذيب » [٤] .

---

(١) « تهذيب التهذيب » (٥٥/١) .

(٢) « تاريخ علماء الأندلس » لابن الفرضي (٣١/١) .

(٣) «تاريخ علماء الأندلس» : (١٨/١) ، و«جذوة المقتبس» : (ص: ١٥٠) ، و«بغية الملتمس» : (ص: ٢١٠).

(٤) « تهذيب التهذيب » : (١٤٠/١) .

٥- إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية البصرى :

من رجال « التهذيب » [١] .

قال أبو حاتم :« شيخ أدركتـه ولم أكتب عنه » ، وذكره ابن حبان فى « الثقات» وروى له الترمذى حديثًا واحدًا فى الجنائز ، وصححه .

٦- حمزة بن سعيد المروزى ، أبو سعيد :

من رجال « التهذيب » [٢].

ذكـر ابن وضـاح أنه كـان حـافظًا ضـابطًا ، وذكـره ابـن حـبـان في «الثقات» .

٧- زيد بن بشر الحضرمى ، أبو بشر الأزدى :

قـال أبو زرعـة : «ثقـة ، رجل صـالح ، عـاقل ، خـرج إلى المغـرب ، فمات هناك » .

توفى بتونس سنة (٢٤٢هـ) [٣].

٨- زهير بن عباد الرؤاسى :

ابن عم وكيع بن الجراح .

قال أبو حاتم :« أصله كوفي ، ثقة » .

توفى سنة (٢٣٨هـ) [٤] .

٩- سحنون بن سعيد التنوخى :

ورد اسم هذا الشيخ فى أخـبار الكتاب مـبهمًا ، وذكـره ابن الفرضى فى مشايخ ابن وضاح فقال :« سحنون بن سعيد التنوخى » .

(١) « تهذيب التهذيب » : (١/٢٦٥) .

(٢) « تهذيب التهذيب» :(٣/٢٦) .

(٣) « الجرح والتعديل » لابن أبى حاتم (١/٢/٥٥٧) ، و«السير» للذهبى: (١١/٥٢١) .

(٤) « الجـرح والتعـديل » (١/٢/٥٩١) ، وذكـر الـذهبى سنة وفاته فـى ترجمـة إسحـاق بن راهويه من « السير» (١١/٣٨٣) .

وقد ترجمه بهذا الاسم ابن حبان فى « الثقات» [1] ، فقال :

« من أهل إفريقية ، من فقهاء أصحاب مالك ، ممن جالسه مدة ، روى عنه أكثر من ثلاثين ألف مسألة ، وكان يفرع على مذهبه ، وهو الذى أظهر علم مالك ومذهبه بالمغرب ، روى عنه جبرون بن عيسى بن خالد بن يزيد الإفريقى البلوى ».

وترجمه كذلك ابن ماكولا فى « الإكمال » [2] فزاد : « سمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وغيرهما ، وروى عنه ، توفى فى رجب سنة أربعين ومائتين » .

وذكر أنه يكنى أبا سعيد .

ثم وجدت الحافظ الذهبى يترجم له فى« السير» [3] ، فقال :

«سُحْنون : الإمام العلامة ، فقيه المغرب ، أبو سعيد ، عبد السلام بن حبيب بن حسان .. ، قاضى القيروان ، وصاحب المدونة » .

وذكر روايته عن ابن وهب ، وابن القاسم .

وقال :« قال الحافظ أحمد بن خالد : كان محمد بن وضاح لا يفضل أحداً ممن لقى على سحنون فى الفقه وبدقيق المسائل ».

فدلَّ على أنهما واحد ، خصوصاً أنه ذكر نفس سنة الوفاة لهذا الأخير .

ولهذا الأخير ترجمة طويلة فى « السير» وفيها الثناء على علمه وفقهه، ولم يتكلم فيه أحد من قبل ضبطه وروايته إلا الخليلى فى« الإرشاد » [4]، فقال :« لم يرض أهل الحديث حفظه» .

---

(١) «الثقات » (٢٩٩/٨) .

(٢) « الإكمال » : (٢٦٥/٤-٢٦٦) .

(٣) « السير» : (٦٣/١٢) .

(٤) « الإرشاد فى معرفة علماء الحديث » لأبى يعلى الخليلى : (٢٦٩/١) .

توفى سنة (٢٤٠هـ) .

١٠ - سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون ، أبو أيوب الدمشقي :

المعروف بـ« ابن بنت شرحبيل » .

ثقة من رجال « التهذيب »[(١)] إلا أنه قد عيب عليه التحويل من كتابه إلى أجزاء ، فلعله يخطأ عند النقل .

وأنكر ما رواه حديث صلاة حفظ القرآن ، وهو حديث موضوع ، بإسناد مشرق [(٢)] .

توفى سنة (٢٣٢هـ) ، وقيل (٢٣٣) .

١١- عبد الله بن صالح ، أبو صالح كاتب الليث بن سعد :

صدوق فيه ضعيف ، من رجال « التهذيب » [(٣)] .

توفى سنة (٢٢٢هـ)، وقيل (٢٢٣هـ)، وقد روى عنه المصنف بالعنعنة .

١٢- عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْتنيل ، أبو محمد :

من أهل قرطبة .

وكان رأس المالكية بالأندلس ، والقائم بها ، والذاب عنها .

توفى سنة (٢٥٦هـ) [(٤)].

---

(١) «تهذيب التهذيب» : (١٨١/٤) .

(٢) وقد جمعت طرقه ،وبينت علته فى كتابى «صون الشرع الحنيف» ، يسر الله إتمامه وإخراجه .

(٣) «تهذيب التهذيب»: (٢٢٥/٥) .

(٤) «تاريخ علماء الأندلس» : (٢٥١/١) .

١٣- عبد الله بن محمد ، أبو بكر بن أبى شيبة :

الحافظ الكبير .

١٤- عبد الملك بن حبيب البزار ، أبو مروان المصيصى :

روى عنه أبو داود فى « السنن » ، وجعفر الفريابى فى مصنفاته.

وهو مستور ، لم يتعرض له أحد بجرح أو تعديل [١] .

١٥- عيسى بن يونس الطرسوسى :

مفتى طرسوس ، من رجال « التهذيب » [٢].

قال مسلمة بن قاسم :« لا بأس به ».

١٦- محمد بن عائذ الدمشقى :

ثقة موصوف بالقدر ، من رجال « التهذيب »[٣] .

توفى سنة (٢٣٤هـ) ، وقيل (٢٣٣هـ) .

١٧- محمد بن سعيد بن الحكم بن محمد بن أبى مريم ، أبو عبد الله:

يروى عن ابن وهب .

توفى يوم الأحد لثمان خلون من جمادى الآخر سنة (٢٣٥) هـ .

قال مسلمة بن قاسم : « يعرف تليل ، مصرى ثقة » .

كذا ترجمه المقريزى فى« المقفى » [٤] ،والذهبى فى« تاريخ الإسلام»[٥].

---

(١) « السير » للذهبى : (١٢/١٠٨) ، و«تهذيب التهذيب» : (٦/٣٤٦) .

(٢) «تهذيب التهذيب » : (٨/٢١٥).

(٣) «تهذيب التهذيب » : (٩/٢١٤-٢١٥) .

(٤) « المقفى » للمقريزى : (١٥/٦٦١).

(٥) «تاريخ الإسلام » للذهبى : (ص:٣٢٢) .

وروايته فى هذا الكتاب عن أسد بن موسى ، وهو مكثر عنه ، وعن نعيم بن حماد .

وقد توقفت فى تعيين هذا الراوى كثيراً ، فإن ابن عمه ، وهو : أحمد ابن سعد بن الحكم بن محمد بن أبى مريم يروى عن أسد بن موسى ، ونعيم ابن حماد ، وهو من نفس طبقة المترجم له ، وقد قال فيه النسائى :« لا بأس به» (1)، فخشيت أن يكونا واحداً ، إلا أن الأخير توفى سنة (٢٥٣هـ) ، مما يقوى أنه غير الأول .

وعلى أى حال فكلاهما موثق .

١٨- محمد بن عبد الله السهمى :

لعله الذى ذكره السهمى فى «تاريخ جرجان »(2)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

١٩- محمد بن عمرو بن الحجاج الغزى :

ثقة من رجال « التهذيب » (3) .

بقى إلى حدود سنة (٢٨٠هـ) .

٢٠- محمد بن قدامة بن أعين بن المسور الهاشمى ، أبو عبد الله المصيصى :

لقيه ابن وضاح بمكة .

---

(١) « تهذيب التهذيب » : (٩/١٨٠) .

(٢) « تاريخ جرجان » : (ص:٣٨٧) .

(٣) « تهذيب التهذيب » : (٩/٣٣٠) .

ثقة من رجال «التهذيب» [1] .

مات قريبًا من سنة (٢٥٠هـ).

٢١- محمد بن مصفي بن بهلول القرشي ، أبو عبد الله الحمصي:

صدوق صاحب مناكير ، من رجال «التهذيب» [2].

٢٢- محمد بن يحيى :

٢٣- مالك :

٢٤- موسى بن عبيد الله :

لم أعرفهم .

٢٥- موسى بن معاوية ، أبو جعفر الصُّمادحي المغربي الإفريقي :

قال ابن وضاح : «ثقة كثير الحديث ، رحل إلى الكوفة والري ، لقيته بالقيروان» .

وقال أبو العرب : «كان ثقة مأمونًا ، عالمًا بالحديث والفقه ، صالحًا» [3] .

٢٦- هارون بن سعيد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بن فيروز ، أبو جعفر التميمي ، نزيل مصر :

---

(١) «تهذيب التهذيب» : (٩/ ٣٦٣) .

(٢) «تهذيب التهذيب» : (٩/ ٤٠٧).

(٣) «السير» للذهبي : (١٢/١٠٨).

ثقة من رجال « التهذيب » [1].

توفى سنة (٢٥٣هـ) .

٢٧- هارون بن عباد الأزدى ، أبو موسى المصيصى الأنطاكى :

روى عنه أبو داود ، وابن وضاح .

مجهول الحال ، من رجال « التهذيب » [2].

٢٨- يحيى بن مزين : هو يحيى بن إبراهيم بن مزين مولى رملة بنت عثمان بن عفان - رضى الله عنه - :

من أهل قرطبة ، وأصله من طليطلة ، يكنى : أبا زكريا .

لقى مطرف بن عبد الله بن مطرف صاحب مالك ، فروى عنه الموطأ، ورواه أيضًا عن حبيب كاتب مالك .

وكان حافظًا للموطأ ، فقيهًا فيه ، إلا أنه لم يكن له علم بالحديث .

توفى سنة (٢٥٩هـ) .

ولم أجد من ذكره بجرح أو تعديل [3].

٢٩- يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس بن شملال بن منغايا ، أبو محمد الليثى :

أحد رواة الموطأ عن الإمام مالك - رحمه الله - .

---

(١) « تهذيب التهذيب » : (٧/١١) .

(٢) «تهذيب التهذيب » : (٩/١١) .

(٣) « تاريخ علماء الأندلس » لابن الفرضى (١٧٨/٢) ، و«جذوة المقتبس» للحميدى (ص:٣٧٢/ ترجمة : ٨٨٠) ، و«بغية الملتمس » للضبى : (ص:٤٩٧/ ترجمة :١٤٥٨) .

كان ثقـة فقيهـا ، جليل القدر ، كبيـر الشأن ، عظيم الهيـبة ، نال من الرئاسة والحرمة ما لم يبلغه أحد .

توفي سنة (٢٣٤هـ)[١].

٣٠- يعقوب بن كعب بن حامد ، أبو يوسف الأنطاكي :

ثقة من رجال « التهذيب »[٢].

❑ الكنى :

(...) أبو أيوب :

هو سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل.

تقدم ذكره .

(..) أبو صالح :

هو عبد الله بن صالح ، كاتب الليث .

وقد تقدم ذكره أيضًا .

٣١- أبو بدر .

لم أعرفه .

❑ من نسب إلى أبيه :

٣٢- ابن نمير :

وهو محمد بن عبد الله بن نمير .

---

(١) «السير» : (١٠/ ٥١٩).

(٢) «تهذيب التهذيب» : (١١ / ٣٤٥) .

ثقة زاهد سنى .

وكان الإمام أحمد يثنى عليه ثناءً شديدًا .

وكان يقول فيه : « هو درة العراق » .

من رجال « التهذيب »[1] .

توفى سنة (٢٣٤هـ) .

رحمه الله تعالى .



(١) « تهذيب التهذيب » : (٩/ ٢٥١) .

هذا الكتاب

هذا الكتاب الفريد في بابه ، للأسف الشديد لم يلق الخدمة العلمية التي تتناسب مع قيمته العلمية ، فقد طُبع هذا الكتاب أول ما طُبع سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٢٩ م) ، ثم طبع بعد ذلك أكثر من مرة تصويراً على نفس الطبعة الأولى.

صفة هذه الطبعة :

وقد اجتهدت في البحث عن مخطوط لهذا الكتاب، فلم أوفق في هذا ، مع شدة حرصي على هذا الأمر.

فعزمت على تحقيق النسخة المطبوعة ، وهي على درجة كبيرة من التصحيف والتحريف ، كما سوف يظهر للقاريء ، فاجتهدت في إصلاح ما فيها من تصحيفات وتحريفات وسقط وهي كثيرة جداً بلغت بالترقيم الأوَّلي (١٢١) تصحيف ، ثم ظهرت أخطاء أخرى بعد صف الكتاب ، فأشرت إليها بعلامة(*) .

وكذلك فقد قمت بتخريج أخبار هذا الكتاب والحكم عليها من حيث الصحة والضعف ، وذيلته بمجموعة من الفهارس العلمية، التي قد تعين الباحث في بحثه.

فأسأله سبحانه أن أكون قد وفقت في هذا العمل ، وأعوذ به من الزلل والخطأ ، إنه على كل شيء قدير.

وكتب : عمرو بن عبد المنعم بن سليم

النص المحقق

البِدَعُ والنَّهْيُ عَنْهَا

تأليف

محمد بن وضّاح القرطبي

بسم الله الرحمن الرحيم

[باب: اتقاء البدع]

[١] قال :نا أصبغ بن مالك ، قال : نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد بن أبي مريم ، قال : نا أسد بن موسى ، قال:نا إسماعيل بن عياش ، عن معان[1] بن رفاعة السلامى، عن إبراهيم بن[2] عبدالرحمن العذرى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

[1] في « المطبوعة»:(معاذ)، وهو تصحيف.
[2] في « المطبوعة » : (عن).

---

(١) سنده ضعيف.

إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى ترجمه الذهبى فى« الميزان » (٤٥/١) ، وقال :«تابعى مقل ، ما علمته واهيًا » ، فلا شك أن روايته عن النبى ﷺ مرسلة .

ومعان بن رفاعة مختلف فيه ، وثقه ابن المدينى ، وقال الإمام أحمد :« لا بأس به» .

وقال الجوزجانى« : ليس بحجة » ، ولينه ابن معين ، وقال الذهبى : «ليس بعمدة» ، وفى موضع آخر :« ليس بمتقن » ، وضعفه ابن حبان جداً.

والحديث من هذا الطريق:

أخرجه ابن عدى فى « الكامل » (١٥٣/١) ، والعقيلى (٢٥٦/٤) ، والخطيب فى «شرف أصحاب الحديث » (ص:٢٩) .

وعزاه التبريزى فى« المشكاة» (٨٢/١) إلى البيهقى .

وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث :

فأخرجه الخطيب فى« شرف أصحاب الحديث» (ص:٥٦/٢٩) من طريق الإمام أحمد، حدثنى مسكين ، عن معان ، عن القاسم بن عبد الرحمن به .

فالأقرب أن معان قد اضطرب فيه ، والله أعلم.

«يحمل هذا العلم من كـل خلف عدوله ، ينفون عنه تحـريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ».

[٢] قـال: وثنا أسد بن مـوسى ، قـال : نا الوليـد بن مسلم ، قـال :نا إبراهيم بن عبدالرحمن العذرى ، عن ثقـة عنده من أشياخه ، أن رسول الله ﷺ قال:

« يحـمل هذا العلم مـن كل خلف عـدوله ، ينفـون عنه انتحـال المبطلين، وتأويل الجاهلين ، وتحريف الغالين» .

[٣] نا أسد ، قـال : نا رجل يقال له : يوسف، ثقة ، عن أبى عـبدالله الواسطى ، رفعه إلى عمر بن الخطاب ، أنه قال :

الحـمد لله الذى امـتن على العبـاد بأن يجـعل فى كل زمـان فتـرة من الرسل بقـايا من أهل العلم ، يدعون من ضل إلى الهـدى ، ويصبـرون منهم على الأذى ، ويحـيـون بكتاب الـله أهل العمى ، كـم من قتـيل لإبليس قـد أحيـوه ، وضال تائه قد هدوه ، بذلوا دمـاءهـم وأموالهـم دون هلكة العبـاد ، فما أحـسن أثرهـم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم ، يقـتلونهم فى سالف الدهر إلى يومنا هذا بالحـدود ونحوها ، فـما نسـيهم ربك ، ومـا كان ربك

---

(٢) سنده ضعيف.

وانظر ما قبله.

(٣) سنده ضعيف .

لجهالة شيخ أسد بن موسى ، والتوثيق على الإبهام لا ينفع على أصح الأقوال .

وأبو عبد الله الواسطى لم أعرفه.

نسيًا، جعل قصصهم هدى ، وأخبر عن حسن مقالتهم ، فلا تقصر عنهم ، فإنهم فى منزلة رفيعة ، وإن أصابتهم الوضيعة .

[٤] نا أسد ، قال : نا رجل ، عن عبدالله بن المبارك ، ويوسف بن أسباط ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليًا من أوليائه يذب عنها ، وينطق بعلامتها ، فاغتنموا حضور تلك المواطن، وتوكلوا على الله.

قال ابن المبارك : ﴿ **وكفى بالله وكيلا** ﴾ .

[٥] نا أسد ، قال : نا محمد بن خازم[3] ، عن حنظلة بن عبدالرحمن،عن عبدالكريم أبى أمية، قال :

لأن أرد رجلاً عن رأيٍ سيء أحب إليَّ من اعتكاف شهر .

[٦] نا أسد ، عن أبى إسحق الحذاء ،عن الأوزاعى ، قال : كان بعض أهل العلم يقول :

---

(3) في « المطبوعة» :(صارم)، وهو تصحيف.

---

(٤) سنده ضعيف.

لجهالة راويه عن ابن المبارك ، ثم إنه معضل ، لأن ابن المبارك ويوسف بن أسباط بينهما وبين ابن مسعود مفاوز.

(٥) سنده ضعيف.

فيه حنظلة بن عبد الرحمن، ويقال ابن عبد الله ، وهو ضعيف الحديث.

(٦) سنده ضعيف ، والشطر الأول منه صحيح من قول الحسن البصرى.

فيه أبو إسحاق الحذاء ، ولم أعرفه ، ولكن ذكر الدولابى فى« الكنى» (٩٩/١) : =

لا يقبل الله من ذى بدعة صلاةً ، ولا صيامًا ، ولا صدقةً ، ولا جهاداً، ولا حجاً ، ولا عمرةً ، ولا صرفاً ، ولا عدلاً .

وكانت أسلافكم تشتد عليهم ألسنتهم ، وتشمئز منهم قلوبهم ، ويحذرون الناس بدعتهم .

قال : ولو كانوا مستترين ببدعتهم دون الناس ما كان لأحد أن يهتك عنهم ستراً ، ولا يظهر منهم عورة الله أولى بالأخذ بها وبالتوبة عليها .

فأما إذا جهروا بها ، وكثرت دعوتهم ودعاتهم إليها ، فنشر العلم حياة، والبلاغ عن رسول الله ﷺ رحمة يعتصم بها على مُصرٍ ملحد .

[٧] وأخبرنى محمد بن وضاح ،عن غير واحد، أن أسد بن موسى كتب إلى أسد بن الفرات :

= « أبو إسحاق ، إبراهيم بن قدير ، يحدث عن الأوزاعى » فلعله هو هذا ، إلا أنى لم أقف له على ترجمه، والأوزاعي يروى عنه أبو إسحاق آخر، هو الفزارى ، فالله أعلم بالصواب.

وقد ورد الشطر الأول منه من قول الحسن ، بلفظ:

«صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ، ولا صياماً ، ولا حجًا ، ولا عمرة، ولا جهاداً ولا صرفًا ، ولا عدلاً » .

أخرجه الأجرى فى« الشريعة» (ص:٦٤) ، واللاكائى فى« شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٣/١) من طريق :

مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن به .

وسنده صحيح.

(٧) سنده ضعيف.

لجهالة من رواه عن أسد

اعلم – أى أخى – أنما حملنى على الكتاب إليك ما ذكر أهل بلادك من صالح ما أعطاك الله من إنصافك الناس ،وحسن حالك مما أظهرت من السنة ، وعيبك لأهل البدعة ، وكثرة ذكرك لهم ، وطعنك عليهم ، فقمعهم الله بك ، وشدَّ بك ظهر أهل السنة ، وقواك عليهم بإظهار عيبهم ، والطعن عليهم ، فأذلهم الله بذلك ، وصاروا ببدعتهم مستترين .

فأبشر – أى أخى – بثواب ذلك ، واعتد به أفضل حسناتك من الصلاة ، والصيام ، والحج ، والجهاد.

وأين تقع هذه الأعمال من إقامة كتاب الله وإحياء سنة رسوله، وقد قال رسول الله ﷺ :

[٨] « من أحيا شيئًا من سنتى كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وضم بين أصبعيه » .

[٩] وقال : « أيما داع دعا إلى هدى[4] فاتبع عليه كان له مثل أجر من تبعه إلى يوم القيامة ».

---

[4] في «المطبوعة» :(هذا).

---

(٨) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٩) حديث ضعيف ، وله شاهد صحيح.

أخرجه ابن ماجة (٢٠٥) من طريق يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس ابن مالك مرفوعًا ، بلفظ :

« أيما داع دعا إلى ضلالة فاتبع ، فإن له مثل أوزار من اتبعه ، ولا ينقص من أوزارهم شيئًا ، وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع ، فإن له مثل أجور من اتبعه ، ولا ينقص من أجورهم شيئًا». =

فمن يدرك أجر هذا بشيء من عمله ؟!

وذُكر أيضًا أن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليًا لله يذب عنها، وينطق بعلاماتها .

فاغتنم – يا أخي – هذا الفضل ، وكن من أهله ؛ فإن النبي ﷺ قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن ، وأوصاه ، وقال :

[١٠] «لأن يهدى الله بك رجلاً خير لك من كذا وكذا».

= قال البوصيرى فى« مصباح الزجاجة» (٧١/١) :

«إسناده ضعيف لضعف سعد بن سنان».

وهو كما قال ، ولكن يشهد لصحة معناه:

ما رواه مسلم (٧٠٥/٢) ، والنسائى (٧٧/٦) ، وابن ماجة (٢٠٣) من حديث جرير ابن عبد الله البجلى – رضى الله عنه–.

مرفوعًا : « **من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة ، كان عليه وزرها ، و وزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**».

(١٠) منكر من حديث معاذ ، صحيح فى حق على بن أبى طالب – رضي الله عنهما–.

أخرجه الإمام أحمد (٢٣٨/٥) من طريق : بقية بن الوليد ، حدثنى ضبارة بن عبد الله، عن ذويد بن نافع ، عن معاذ بن جبل – رضى الله عنه – مرفوعًا :« **يا معاذ أن يهدى الله على يديك رجلاً من أهل الشرك خير لك أن يكون لك حمر النعم**».

قلت : وهذا سند منكر، فضبارة بن عبد الله مجهول ، ورواية ذويد ابن نافع عن معاذ ابن جبل مرسلة ، بل لعلها معضلة ، فإنما يروى عن الطبقة الصغرى من التابعين. =

وأعظم القول فيه .

فـاغـتنـم ذلك ، وادع إلى السنة حـتى يكـون لك في ذلك ألفـة ، وجمـاعة يقـومون مـقامك إن حـدث بك حدث ، فـيكونون أئمة بـعدك ، فيكون لك ثواب ذلك إلى يوم القيامة كما جاء الأثر ، فاعمل على بصيرة ، ونية ، وحسبة ، فيرد الله بك المبـتدع المفتون ، الزائغ ، الحائر ، فتكون خلفًا من نبيك ﷺ ، فإنك لن تلقى الله بعمل يشبهه .

وإياك أن يكون لـك من أهل البـدع أخ ، أو جليـس ، أو صـاحـب ، فإنه جاء [في][5] الأثر :

---

[5] ليست في « المطبوعة» ، ويقتضيها السياق.

= وقـد روى أصحـاب الكتب السـتة حـديث معـاذ في بعثه إلى اليـمن من رواية أبي معبد، عن ابن عباس ، ولم يذكروا هذا الحرف .

ولكن له شاهد صحيح يدل على صحة معناه ، وعلى نكارة نسبته إلى معاذ ، وهو :

مـا رواه الإمـام أحـمـد (٥/٣٣٣) ، والبـخـارى (٢/٢٩٩) ، ومـسلم (٤/١٨٧٢) ، والطحـاوى فى«شرح مـعانى الآثار» (٣/٢٠٧) ، والبـيـهقى فى« الكبـرى» (٩/١٠٧) ، وابن عبد البر فى« التمهيد» (٢/٢١٨) من طريق:

عبـد العزيز بن أبى حـازم ، عن أبى حازم ، عن سـهل بن سعـد – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: « **لأعطين الراية غدًا رجلاً يفتح الله على يديه**».

فبات الناس يدوكون ليلتهم ، أيهم يعطـاها ، فلما أصبح الناس ، غدوا على رسول الله ﷺ ، كلهم يرجو أن يعطاها .

فقال : «**أين على بن أبى طالب ؟**» ..فذكر الحديث ، وفى آخره :

«**لأن يهدى الله بك رجلاً واحدًا خير لك من أن يكون لك حمر النعم**».

[١١]« من جالس صاحب بدعة نزعت منه العصمة ، ووكِّل إلى نفسه ، ومن مشى إلى صاحب بدعة مشى فى هدم الإسلام » .

[١٢] وجاء : **« ما من إله يعبد من دون الله أبغض إلى الله من صاحب هوى» .**

وقد وقعت اللعنة من رسول الله ﷺ على أهل البدع ، وأن الله لا يقبل منهم صرفًا ،ولا عدلاً ،ولا فريضةً ، ولا تطوعًا (*)، وكلما ازدادوا اجتهادًا، وصومًا ، وصلاةً ، ازدادوا من الله بُعدًا ، فارفض مجالسهم ،وأذلهم ، وأبعدهم ،كما أبعدهم الله، وأذلهم رسول الله ﷺ وأئمة الهدى بعده .

* * *

---

(١١) أثر ضعيف .

رواه اللالكائى فى« شرح أصول الاعتقاد » (١/١٣٥-٢٢) ، وابن بطة فى « الإبانة» (٢/٤٥٩/٤٣٤) من طريق : عبد الله بن خبيق الأنطاكى، حدثنا يوسف بن أسباط ، عن محمد بن النضر الحارثى بلفظ:

« من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة نزعت منه العصمة ، ووكِّل إلى نفسه » .

وفيه عبد الله بن خبيق ، أورده ابن أبى حاتم فى« الجرح والتعديل » (٢/٢/٤٦) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً ، ويوسف بن أسباط تغير حفظه بعد أن دفن كتبه ، وروى مالا يتابع عليه.

(١٢) موضوع .

رواه ابن أبى عاصم فى« السنة» (١/٨/٣) حدثنا ابن مصفى ، حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم،حدثنى ابن دينار ، عن الخصيب،عن راشد بن سعد ، عن أبى أمامة،=

باب ما يكون بدعة

[١٣] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا روح ، قال : نا أبو إسحق ،عن حارثة بن مضرب:

= قال : قال رسول الله ﷺ:

« ما تحت ظل السماء إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع».

ورواه من طريقه ابن بطة (٢٨٠/٣٨٨/١) ، وأبو القاسم الأصبهانى فى « الحجة فى بيان المحجة» (١٠٦/٢٥٢/١و ١٥٩).

وهذا سند تالف ، عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان ، قال البخارى والنسائى :« منكر الحديث» ، وقال ابن معين :« ليس بشىء » ، وقال النسائى وأبو حاتم :« متروك الحديث».

ومثله ابن دينار ، وهو الحسن التميمى ، إن لم يكن أسوأ حالاً ، فإن الإمام أحمد وابن معين كذباه.

والخصيب هو ابن جحدر ، كذبه البخارى ، وشعبة ، والقطان ، وابن معين.

(*) يشير بذلك إلى ما أخرجه ابن ماجة(٤٩) من طريق : محمد ابن محصن ، عن إبراهيم بن أبى علبة ، عن عبد الله بن الديلمى ،عن حذيفة مرفوعًا :« **لا يقبل الله لصاحب بدعة صومًا ، ولا صلاةً ، ولا صدقة ، ولا حجًا ، ولا عمرةً ولا جهادًا ، ولا صرفًا ، ولا عدلاً ، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين**».

قلت : وهذا حديث موضوع ، والمتهم به محمد بن محصن ، فقد كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال الدارقطنى :« يضع » ، وقال ابن حبان :« شيخ يضع الحديث».

(١٣) إسناده ضعيف.

أبو إسحاق مدلس ، وقد عنعن الإسناد.

إن الناس نودى فيهم بعد نومة أنه من صلى فى المسجد الأعظم دخل الجنة ؛ فانطلق النساء والرجال حتى امتلأ المسجد قيامًا يصلون - قال أبو إسحاق : إن أمى وجدتى فيهم - فأتى ابن مسعود ، فقيل له : أدرك الناس ، فقال: مالهم ؟ قيل : نودى فيهم بعد نومة أنه من صلى فى المسجد الأعظم دخل الجنة .

فخرج ابن مسعود يشير بثوبه : ويلكم اخرجوا لا تُعَذَّبوا ؛ إنما هى نفخة من الشيطان ، إنه لم ينزل كتابًا بعد نبيكم ، ولا ينزل بعد نبيكم .

فخرجوا ، وجلسنا إلى عبدالله ، فقال :

إن الشيطان إذا أراد أن يوقع الكذب انطلق ، فتمثل رجلا ، فيلقى آخرًا ، فيقول له : أما بلغك الخبر ، فيقول الرجل : وما ذاك ؟ فيقول : كان من الأمر كذا وكذا ، فانطلق فحدِّث أصحابك .

قال : فينطلق الآخر ، فيقول : لقد لقينا رجلا إنى لأتوهمه ، أعرف وجهه ، زعم أنه كان من الأمر كذا وكذا ، وما هو إلا الشيطان .

= ويشهد للشطر الأخير منه :

ما أخرجه مسلم فى مقدمة « الصحيح » (١/١٢) من طريق : الأعمش ، عن المسيب ابن رافع ، عن عامر بن عبدة ، قال : قال عبد الله : **«إن الشيطان ليتمثل فى صورة الرجل ، فيأتى القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب ، فيتفرقون ، فيقول الرجل منهم : سمعت رجلاً أعرف وجهه ، ولا أدرى ما اسمه يحدث»** .

قلت : وهذا سند صحيح ، إذا كان الأعمش قد سمعه من المسيب ، فالأعمش موصوف بالتدليس ، وقد عنعنه ، ومقدمة الصحيح ليس لها شرط الصحيح ، والله أعلم.

[١٤] نا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن عبدالواحد بن صبرة، قال:

بلغ ابن مسعود أن عمرو بن عتبة فى أصحاب له بنوا مسجداً بظهر الكوفة ، فأمر عبدالله بذلك المسجد فهدم ، ثم بلغه أنهم يجتمعون فى ناحية من مسجد الكوفة يسبحون تسبيحًا معلومًا ، ويهللون ، ويكبرون .

قال : فلبس برنسًا ، ثم انطلق ، فجلس إليهم ، فلما عرف ما يقولون ؛ رفع البرنس عن رأسه، ثم قال : أنا أبو عبدالرحمن ، ثم قال : لقد فضلتم أصحاب محمد ﷺ علمًا ، أو لقد جئتم ببدعة ظلمًا .

قال : فقال عمرو بن عتبة : نستغفر الله - ثلاث مرات - ، ثم قال رجل من بنى تميم : والله ما فضلنا أصحاب محمد علمًا ، ولا جئنا ببدعة ظلمًا ، ولكنا قوم نذكر ربنا .

فقال : بلى ، والذى نفس ابن مسعود بيده ، لقد فضلتم أصحاب محمد علمًا ، أو جئتم ببدعة ظلمًا ، والذى نفس ابن مسعود بيده لئن أخذتم آثار القوم ليسبقنكم سبقًا بعيداً ، ولئن حرتم يمينًا وشمالاً لتضلن ضلالاً بعيداً .

---

(١٤) إسناده ضعيف.

الربيع بن صبيح فيه لين ، وعبد الواحد بن صبرة مجهول الحال ، ثم إنه لم يسمع من ابن مسعود ، فقد ترجم له ابن أبى حاتم فى« الجرح والتعديل» (٢٢/١/٣) ، وقال : «روى عن القاسم بن محمد ، روى عنه ....» ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وقد رواه الدارمى فى« السنن » (٢٠٤/٧٩/١) بنحوه من وجه آخر.

[١٥] نا أسـد ، عن عبـدالله بن المبارك ، عن عـبدالله بن عـون ، عن إبراهيم، قال :قال حذيفة بن اليمان :

اتقـوا الله يا معـشر القـراء ، خذوا طريـق من كان قـبلكم ، والله لئن استقـمتم لقد سـبقتم سبـقًا بعيداً ، ولئن تركـتموه يمينًا وشمـالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً.

[١٦] حدثـنا أسد ، قـال : نا أبو هلال ، عن قتـادة ، عن عبـدالله بن مسعود قال:

اتبعوا آثارنا ، ولا تبتدعوا فقد كُفيتم .

[١٧] نا أسد ، عن محمد بن خازم[6] ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث ، قال :

---

[6] في « المطبوعة »: (حازم).

---

(١٥) إسناده مرسل ، والأثر صحيح.

رواه عبـد الله بن الإمـام أحـمـد في« السنة» (١٨) ، ومـحـمـد بن نصـر المروزى فى «السنة» (٨٦) ، واللالكائى (١١٩) من طرق عن ابن عون به.

قلت : وهذا سند منقطع ، إبراهيم لم يسمع من حذيفة ، وقد اختلف عليه فيه.

فرواه البـخارى (٤/٢٥٧) ، وابن نصر (٨٧) من طريق الأعـمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، وهو ابن الحارث ، عن حذيفة به ، وهو الأصح ، والله أعلم.

(١٦) إسناده مرسل.

قتادة لم يسمع من ابن مسعود.

وانظر الأثر رقم (١٨).

(١٧) إسناده صحيح. =

كان حـذيفـة يدخل المسجـد فيـقف على الحلق ، فيـقول : يا مـعشـر القراء ، اسـلكوا الطريق ، فلئن سلكتمـوها لقد سـبقـتم سبـقًا بعيـداً ، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً .

[١٨] نا أسد ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن حبيب بن[7] أبي ثابت ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، قال :قال عبدالله بن مسعود :

اتبعوا ، ولا تبتدعوا ، فقد كفيتم كل ضلالة .

[١٩] نا أسد ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم،عن همام بن الحارث، قال : أتانا حذيفة في المسجد ، فقال :

يا معـشر القراء ، اسلكوا الطريـق ، فوالله لئن سلكتمـوه لقد سبـقتم سبقاً بعيداً ، ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً .

---

(7)في « المطبوعة »:(عن).

وقد تقدم تخريجه برقم (١٥).

(١٨) إسناده ضعيف.

فيه يحيى بن عيسى ، وهو ضعيف ، والأعمش مدلس ، وقد عنعنه.

والأثر أخرجه ابن نصر في« السنة» (٧٨) من طـريق : عيسى بن يونس ، عن الأعمش به.

(١٩) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

يحيى بن عيسى ضعيف ، وقد رواه غيره عن الأعمش كما مر.

[٢٠] نا أسد ،عن عامر بن يساف ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال:قال حذيفة بن اليمان :

اتبعوا سبلنا ، ولئن اتبعتمونا لقد سبقتم سبقًا بعيداً ، ولئن خالفتمونا لقد ضللتم ضلالاً بعيداً .

[٢١] نا أسد ، عن عبدالله بن رجاء ، عن عبيدالله بن عمر ، عن يسار(*) أبى الحكم ، أن عبدالله بن مسعود حُدِّث :

أن أناسًا بالكوفة يسبحون بالحصا فى المسجد ، فأتاهم وقد كوَّم كل رجل منهم بين يديه كومة حصا ، قال : فلم يزل يحصبهم بالحصا حتى أخرجهم من المسجد ، ويقول :

لقد أحدثتم بدعة ظلماً أو قد فضلتم أصحاب محمد علماً ﷺ.

(*) كذا فى المطبوعة ، وانظر التعليق على السند.

---

(٢٠) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

لانقطاعه بين يحيى بن أبى كثير وحذيفة – رضى الله عنه –.

وعامر بن يساف ذكره ابن حبان فى« الثقات» (٨/١/٥٠١) ، وقال أبو حاتم – كما فى «الجرح والتعديل» (٣/١/٣٢٩) – :« هو صالح » .

والأثر صحيح –كما مر– من طرق أخرى.

(٢١) إسناد رجاله ثقات .

إلا يسار هذا ، فإنى لم أقف له على ترجمة ، ولعله قد حرف عن سيار ، أبى الحكم ، فإن كان كذلك فإسناده منقطع ، لأن سيار لم يسمع من ابن مسعود.

[٢٢] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، قال: حدثني ابن سمعان ، قال :

بلغنا عن عبدالله بن مسعود أنه رأى أناسًا يسبحون بالحصا ، فقال : على الله تحصون ، لقد سبقتم أصحاب محمد علمًا ، أو لقد أحدثتم بدعة ظلمًا.

[٢٣] حدثني محمد وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ، قال :

مر عبدالله برجل يقص في المسجد على أصحابه وهو يقول : سبحوا عشرًا ، وهللوا عشرًا ، فقال عبدالله : إنكم لأهدى من أصحاب محمد ﷺ أو أضل، بل هذه ، بل هذه ، يعني : أضل .

[٢٤] نا أسد ، عن محمد بن يوسف ، عن الأوزاعي ، عن عبدة بن أبي لبابة:

---

(٢٢) إسناده تالف .

فيه ابن سمعان ، وهو عبد الله بن زياد بن سمعان ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم.

(٢٣) إسناده ضعيف.

يحيى بن عيسى ضعيف كما مر ، وشيخ الأعمش مبهم ، ولا يستبعد أن يكون الإسناد منقطعًا بين شيخ الأعمش وابن مسعود.

(٢٤) سنده صحيح إلى عبدة بن أبي لبابة.

ومحمد بن يوسف ، هو الفريابي.

أن رجلا كان يجمع الناس فيقول : رحم الله من قال كذا وكذا مرة سبحان الله ، قال : فيقول القوم ، فيقول : رحم الله من قال كذا وكذا مرة الحمد لله ، قال : فيقول القوم .

قال : فمر بهم عبدالله بن مسعود ، فقال :

لقد هديتم لما لم يهتد له نبيكم أو إنكم لمتمسكون بذنب ضلالة .

[٢٥] نا أسد ، عن محمد بن يوسف ، قال :

سألت الأوزاعي عن القوم يكونون جميعًا ، فيقول بعضهم لبعض قولوا خيرًا ، قال : لا يفعل[8]، فإن أبوا عليه فليقم عنهم .

[٢٦] نا أسد ، عن جرير بن حازم ، عن الصلت بن بهرام ، قال :

مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به ، فقطعه وألقاه ، ثم مر برجل يسبح بحصا ، فضربه برجله ، ثم قال : لقد سبقتم ، ركبتم بدعة ظلمًا، أو لقد غلبتم أصحاب محمد ﷺ علمًا .

[٢٧] وحدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن

---

[8] وقع في « المطبوعة»:(ليفعل) ، وهو مخالف لما يقتضيه السياق والمعنى.

---

(٢٥) سنده صحيح.

(٢٦) سنده صحيح إلى الصلت بن بهرام.

إلا أنه معلول بالانقطاع بين الصلت وابن مسعود.

(٢٧) إسناده حسن.

شيخ المصنف ثقة ، تفرد الذهبي بترجمته فى « السير» (١٢/١٠٨)، ونقل تعديل أهل العلم له. =

عبدالرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ،عن أبى الزعراء[9] ، قال :

جاء المسيب بن نجبة إلى عبدالله ، فقال : إنى تركت فى المسجد رجالا يقولون: سبحوا ثلاث مائة وستين .

فقال : قم يا علقمة ، واشغل عنى أبصار القوم .

فجاء ، فقام عليهم فسمعهم يقولون .

فقال : إنكم لتمسكون بأذناب ضلال ، أو إنكم لأهدى من أصحاب محمد ﷺ ، أو نحو هذا .

[٢٨]حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا زهير بن عباد، عن يزيد بن عطاء، عن أبان بن أبى عياش ، قال : سألت الحسن عن النظام من الخرز ، والنوى ، ونحو ذلك يسبح به ؟

فقال : لم يفعل ذلك أحد من نساء النبى ﷺ، ولا المهاجرات .

---

(9) في « المطبوعة»:(أبي الزرعا).

= وأبو الزعراء خال سلمة بن كهيل ، وهو عبد الله بن هانيء ، وثقه ابن سعد ، والعجلى ، وابن حبان ، وقال البخارى :« لا يتابع فى حديثه» وهذا الجرح محمول على حديث بعينه لا عامة رواياته ، والله أعلم.

(٢٨) إسناده واه جداً .

فيه أبان بن أبى عياش ، وهو تالف.

وبلغني أن ابن مسعود مر على رجل وهو يقول لأصحابه سبحوا كذا، وكبروا كذا ، وهللوا كذا ، قال ابن مسعود :

على الله تعدون – أو على الله تسمعون –قد كفيتم الإحصاء والعدة.

قال أبان : فقلت للحسن : فإن سبح الرجل وعقد بيده؟ قال: لا أرى بذلك بأساً .

[٢٩]حدثنا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن يونس بن عبيد قال[10] :

كانوا يجتمعون فأتاهم الحسن فقال له رجل : يا أبا سعيد ، ما ترى في مجلسنا هذا ؟ قوم من أهل السنة والجماعة لا يطعنون على أحد ، نجتمع في بيت هذا يومًا ، وفي بيت هذا يومًا ، فنقرأ كتاب الله ، وندعوا ربنا ، ونصلي على النبي ﷺ ، وندعوا لأنفسنا ولعامة المسلمين ؟

قال : فنهى عن ذلك الحسن أشد النهي .

[٣٠] نا أسد ، عن الربيع بن صبيح ، عن أبان بن أبي عياش، قال :

لقيت طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعي ، فقلت له: قوم من إخوانك من أهل السنة والجماعة ، لا يطعنون على أحد من المسلمين ،

---

[10] في « المطبوعة»:(قالوا).

---

(٢٩) إسناده لين .

فيه الربيع بن صبيح ، وقد مر الكلام عليه.

(٣٠) إسناده واه جدًا.

فيه أبان بن أبي عياش ، والربيع بن صبيح وقد سبق الكلام عليهما.

يجتمعون فى بيت هذا يومًا ، وفى بيت هذا يومًا ، ويجتمعون يوم النيروز والمهرجان ، ويصومونهما ، فقال طلحة:

بدعة من أشد البدع ، والله لهم أشد تعظيمًا للنيروز والمهرجان من غيرهم .

ثم استيقظ أنس بن مالك، فوثبت إليه، فسألته كما سألت طلحة ، فرد عليَّ مثل قول طلحة كأنما كانوا على ميعاد .

[٣١] نا أسد ، قال :نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، قال:حدثنى من سمع حطان[11] بن عبدالله، أن أبا موسى قال لصاحب له : تعال حتى نجعل يومنا هذا لله لكأن رسول الله ﷺ شهدنا .

قال : ومنهم من يقول تعال حتى نجعل يومنا هذا لله ، ومنهم من يقول : تعال حتى نجعل يومنا هذا لله ، فما زال يرددها حتى تمنيت أنى سخت فى الأرض .

[٣٢] نا أسد ، قال : نا مروان بن معاوية ، قال: أخبرنا سعيد الجريرى، عن عبدالله[12] بن غالب، قال : اجتمع قوم ، فقالوا: نجعله يومًا قد

---

[11] في :« المطبوعة » : (حصان).

[12] في «المطبوعة »:(عبيدالله)، وهو تصحيف.

---

(٣١) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن حطان بن عبد الله.

(٣٢) إسناده مرسل.

الجريرى ثقة ، إلا أنه اختلط ، ولم أتبين رواية مروان عنه قبل الاختلاط أو بعده ،=

غاب شره ، نذكر الله فيه.

فقال رسول الله ﷺ بيده يوماً غاب شره :

«انتشروا لضياعكم ».

[**٣٣**] نا أسد ، قال :نا بقية ، عن محمد بن عبدالرحمن ،[عن][13] جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب:

أنه خرج يومًا إلى مسجد الكوفة ، ورجل يقص حوله ناس كثير، فضربه بالدرة ، فقال رجل : أتضرب رجلا يدعو إلى الله ويذكره بعظيم؟

فقال: إنى سمعت خليلى، أبا القاسم، ﷺ يقول :

«سيكون من أمتي قوم يقال لهم القصاص ، لا يرفع لهم عمل إلى الله ما كانوا فى مجالسهم تلك» .

---

[13] سقطت من المطبوعة.

= إلا أنه قد توبع من قبل سفيان الثورى كما سيأتى ، وعبد الله بن غالب تابعى ، فروايته عن النبى ﷺ مرسلة ، والله أعلم.

وانظر الخبر رقم (٣٨).

(٣٣) إسناده ضعيف جداً.

فيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وكثير الرواية عن المجاهيل ، وشيخه فى هذا السند هو محمد بن عبد الرحمن القشيرى ، وهو مجهول متهم ، ليس بثقة ، ورواية محمد بن على بن الحسين عن على بن أبى طالب – رضى الله عنه – مرسلة ، والله أعلم.

[٣٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية[14] القرشي، قال : نا عبدالرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد،عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، قال : كنت جالساً عند الأسود بن سريع، وكان مجلسه في مؤخر المسجد الجامع ، فافتتح سورة بني إسرائيل حتى بلغ ﴿وكبره تكبيراً﴾ فرفع أصواتهم الذين كانوا جلوساً حوله ، فجاء مجالد ابن مسعود يتوكأ على عصاه، فلما رآه القوم قالوا : مرحباً مرحباً ، اجلس.

قال : ما كنت لأجلس إليكم وإن كان مجلسكم حسناً، ولكنكم صنعتم قبل شيئاً أنكره المسلمون ، فإياكم وما أنكر المسلمون [15].

[٣٥] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد:

أن قومًا قرؤوا السجدة ، فلما سجدوا رفعوا أيديهم ، واستقبلوا القبلة،فأنكر ذلك عليهم مورق العجلي وكرهه .

[٣٦] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل ، عن عبدالله بن الخباب ، قال :

---

(14) في «المطبوعة »:(مغاوية).

(15) في « المطبوعة»:(المسلمين).

---

(٣٤) إسناده ضعيف.

فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث.

(٣٥) إسناده حسن.

(٣٦) إسناده صحيح. =

بينما نحن في المسجد ونحن جلوس مع قوم نقرأ السجدة ، ونبكى فأرسل إلىَّ أبى ، فوجدته قد أحضر معه هراوة له ، فأقبل علىَّ ، فقلت : يا أبة ، مالى مالى ؟

قال : ألم أرك جالسًا مع العمالقة ؟ ثم قال : هذا قرن خارج الآن .

[٣٧] وحدثنى عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن زياد بن مسلم ، عن صالح أبى الخليل[16] قال :

مر خباب بابنه وهو مع أناس يجادلون في القرآن ، فانقلب غضبان ، فأعد له سوطًا ، أو خطامًا ، أو نِسعةً ، فلما انقلب الفتى ؛ وثب عليه من غير أن يأتيه ، فضربه ضربًا عنيفًا .

فلما رأى الجَدَّ من أبيه، قال : قد علمت أنما تريد نفسى فعلى ماذا ؟

فما رد عليه شيئا ، فجعل يضربه ، فقال : يا أبة ، إنى لا أعود ، فكان إذا مر بهم يدعونه، قال : فيقول : لا ، إلا أن تقبلوا منى ما قبل أبى من شيء إلى الله ، قال فيقولون : إنه قد كان بعد النبى ﷺ أمور وأحداث .

---

(16) في « المطبوعة»:(صالح بن أبي الخليل).

= وأبو سنان هو ضرار بن مرة ، وهو ثقة.

والأثر عزاه العراقى فى « الباعث على الخلاص من حوادث القصاص » إلى ابن الجوزى فى كتاب « القصاص والمذكرين » بنحوه .

(٣٧) إسناده لا بأس به إلى صالح أبى الخليل.

فإن زياد بن مسلم صدوق فيه لين ، وصالح هو ابن أبى مريم ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، والله أعلم.

[٣٨] حدثني عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن سفيان ، عن سعيد الجريرى، عن عبدالله بن غالب ، قال :

انتهى رسول الله ﷺ إلى قوم في بيت ، فقال:

« **ما جمعكم ؟**».

قالوا : نذكر الله، يوم غاب شره ، فقال رسول الله ﷺ:

« **يوم غاب شره ؟! انتشروا لضياعكم** ».

[٣٩] وحدثني محمد بن وضاح ، عن عبدالله بن محمد ، قال : نا معاوية بن هشام ، قال : نا سفيان ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى عثمان النهدى قال :

كتب عامل لعمر بن الخطاب إليه أن ها هنا قوماً يجتمعون فيدعون للمسلمين وللأمير.

فكتب إليه عمر: أقبل بهم معك .

فأقبل ، وقال عمر للبواب : أعد سوطاً .

---

(٣٨) إسناده صحيح إلى عبد الله بن غالب.

إلا أن الخبر معلول بالانقطاع بين عبد الله بن غالب وبين النبى ﷺ، فابن غالب تابعى.

(٣٩) إسناده لا بأس به.

لحال معاوية بن هشام ، فهو صدوق له أوهام ، وشيخ ابن وضاح هو ابن أبى شيبة.

والأثر عزاه العراقى (ص:٢٤٧) إلى ابن أبى شيبة والمروزى.

قلت : الأثر عند ابن أبى شيبة فى« المصنف» (٥/ ٢٩٠) : حدثنا معاوية ..به.

فلما دخلوا على عمر علا أميرهم ضرباً بالسوط .

فقلت : يا أمير المؤمنين ، لسنا أولئك الذين يعنى ، أولئك قوم يأتون من قبل المشرق .

[٤٠] حدثنى محمد بن وضاح ، عن يعقوب بن كعب ، عن عيسى ابن يونس ، عن ابن أبى ليلى ، عن الحكم بن عتيبة [17] قال :

سألت عبدالرحمن بن أبى ليلى عن القصص ؟ فقال :

أدركت أصحاب محمد ﷺ يتجالسون ، ويحدث هذا بما سمع ، ويحدث هذا بما سمع ، فأما أن يجلسوا خطيبًا ، فلا .

[٤١] حدثنى محمد بن وضاح ، عن موسى بن معاوية ، قال نا عمر ابن هارون ، عن الضحاك، قال :

رأيت عمر بن عبدالعزيز يسجن القصاص ومن يجلس إليهم .

[٤٢] حدثنى ابن وضاح ، عن أبى أيوب الدمشقى سليمان بن [بنت] [18] شرحبيل ، قال : نا ضمرة بن ربيعة ، قال :

---

(17) في «المطبوعة »:(عتبة).

(18) سقطت من « المطبوعة».

---

(٤٠) إسناده ضعيف.

لضعف محمد بن أبى ليلى.

(٤١) إسناده واه جدًا .

فيه عمر بن هارون البلخى ، وقد كذبه غير واحد.

(٤٢) إسناده حسن. =

سمعت سفيان الثورى، وسأله عمر بن العلاء اليمانى فقال :يا أبا عبدالله أستقبل القاص ؟ فقال :

ولوا البدع ظهوركم .

[٤٣] حدثنى محمد بن وضاح ، عن عبدالله بن محمد ، قال: نا شبابة ، قال : نا شعبة ، قال: نا عقبة بن حريث [19] قال :

سمعت ابن عمر وجاء رجل قاص ، فجلس فى مجلسه ، فقال له ابن عمر : قم من مجلسنا ، فأبى أن يقوم ، فأرسل ابن عمر إلى صاحب الشرطة : أقم القاص ، قال فبعث إليه فأقامه .

[٤٤] حدثنى محمد بن وضاح ، عن عبدالله بن محمد ، قال : ثنا شريك، عن إبراهيم ، عن مجاهد قال :

---

(19) في « المطبوعة»:(جرير).

= لحال سليمان بن بنت شرحبيل – وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى – وضمرة بن ربيعة ، فإن فيهما كلامًا يسيرًا لا ينزل بأحاديثهما عن درجة الجسن إذا لم يخالفا.

(٤٣) إسناده صحيح.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة فى « المصنف » (٢٩١/٥) : حدثنا شبابة بن سوار ..به.

(٤٤) إسناده ضعيف والأثر صحيح.

لضعف شريك بن أبى شريك ، فإنه سيء الحفظ ، وإبراهيم : الأقرب عندى أنه إبراهيم بن جرير البجلى ، فإنه من شيوخ شريك ، وليس هو بالنخعى.

والأثر صحيح بالإسناد السابق.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١/٥) : حدثنا شريك .. به.

دخل قاص ، فجلس قريبًا من ابن عمر ، فقال له : قم ، فأبى أن يقوم، فأرسل إليه شرطياً فأقامه .

● وسمعت ابن وضاح يقول ، في القصاص :

لا ينبغي لهم أن يبيتوا في المساجد ، ولا يُتركوا أن يبيتوا فيها .

[٤٥] حدثني محمد بن وضاح ، عن موسى بن معاوية ، قال : نا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عبيدالله، عن[20] نافع ، قال :

---

[20] في « المطبوعة»:(بن).

---

(٤٥) إسناده شاذ ، وهو صحيح من قول ابن عمر - رضي الله عنه-.

هذا الأثر قد اختلف في إسناده على وجوه :

فرواه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٠) : حدثنا معاوية بن هشام.

ورواه ابن أبي عاصم في« **المذكر والتذكير والذكر**» :حدثنا المقدمي، حدثنا أبو سعيد البلخي.

ورواه ابن ابن حبان (موارد :١١١) من طريق : محمد بن يوسف الفريابي.

ثلاثتهم عن الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر.

ورواه ابن ماجة (٣٧٥٤) من طريق : وكيع بن الجراح ، عن العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر.

وذكره الحافظ المزي في مسند عبد الله العمري من « تحفة الأشراف » (٦/١٠٩).

ورواه المصنف من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن الثوري من قول نافع.

ورواه ابن أبي شيبة (٥/٢٩٠) :حدثنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع من قوله. =

لم يقص على عهد النبى ﷺ ، و لا أبى بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان، وأول ما كان القصص حين كانت الفتنة .

[٤٦] وحدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا قيس بن الربيع ، عن أبى سنان ضرار بن مرة ، عن عبدالله بن أبى الهذيل العنبرى(*) ، قال :

كنا جلوسًا مع عبدالله بن خباب بن الأرت، وهو يقول : سبحوا كذا وكذا ، واحمدوا كذا وكذا ، وكبروا كذا وكذا ، قال : فمر خباب ، فنظر إليه ، ثم أرسل إليه ، فدعاه ، فأخذ السوط ، فجعل يضرب رأسه به ، وهو يقول : يا أبتاه ، فيم تضربنى ؟

فقال : مع العمالقة ؟ هذا قرن الشيطان قد طلع - أو قد بزغ - .

[٤٧] نا أسد ، قال : نا أبو هلال ، قال : نا معاوية بن قرة ، قال :

كنا إذا رأينا الرجل يقص ، قلنا : هذا صاحب بدعة .

(*) كذا نسبته فى« المطبوعة » ، وفى « الجرح والتعديل » ، وفى «ثقات ابن حبان » : (الغنوى)، وفى « تهذيب التهذيب » : (العنزى).

= قلت والأصح - فيما يظهر لى - رواية الثورى من حديث ابن عمر، لاتفاق الأكثر عليه ، والله أعلم.

(٤٦) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح بنحو هذا اللفظ.

فيه قيس بن الربيع وهو صدوق فى نفسه ، إلا أنه تغير فى آخر عمره، وكان ابنه يدس فى كتبه ما ليس من حديثه .

والأثر له إسناد صحيح بنحو هذا اللفظ ، وقد مر برقم (٣٦).

(٤٧) فيه أبو هلال الراسبى ، وهو محمد بن سليم ، وفيه لين.

[٤٨] حدثني إبراهيم بن محمد ، عن حرملة بن يحيى ،عن ابن وهب ، عن ابن عون قال:

كان محمد بن سيرين يقول في أصوات القرآن :مُحْدث .

[٤٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن عبدالرحمن بن مهدى ، عن سفيان ، عن الأجلح[21] ، عن ابن أبى الهذيل ، عن عبدالله بن خباب ، عن أبيه ، قال :

إنما هلكت بنو إسرائيل حين قصوا .

[٥٠] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن سفيان ، عن همام ابن الحارث التيمى ، قال :

لما قص إبراهيم التيمى أخرجه أبوه من داره، وقال :

ما هذا الذى أحدثت ؟

---

(21) في « المطبوعة»:(سفيان بن الأجلح).

---

(٤٨) إسناده حسن.

وإبراهيم بن محمد هو ابن يوسف الفريابى ، وهو صدوق حسن الحديث.

(٤٩) إسناده حسن.

والأجلح هو ابن عبد الله الكندى.

(٥٠) إسناده صحيح.

[٥١] وحدثني عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن جعفر بن برقان ، قال :سمعت ميمون بن مهران يقول :

القاص ينتظر مقت الله .

[٥٢] وحدثنى عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن همام بن يحيى ، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ، ومورق، قالا :

يكره اختصار السجود ، ورفع الأيدى ، والصوت فى الدعاء .

[٥٣] وحدثنى عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن أبى بكر بن عياش، عن المغيرة ،عن إبراهيم :

أنه كان يكره أن يختصر السجدة .

[٥٤] وحدثنى عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن أبى سليمان (*)، عن يزيد الرشك ، عن خالد الأثْبَج[22] ابن أخى صفوان بن محرز ، قال :

(*) كذا فى «المطبوعة» ، والأقرب عندى أنه : (عن سليمان) ، وهو ابن كثير ، وفيه ضعف من قبل حفظه.

(22) في « المطبوعة»:(الأشج)، وكذا تصحفت في « تهـذيب الكمال» (المحققة) في ترجمة يزيد الرشك (٢٨١/٣٢)، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا (١٧/١).

---

(٥١) إسناده حسن.

جعفر بن برقان حسن الحديث فى غير الزهرى.

(٥٢) إسناده صحيح.

(٥٣) إسناده صحيح.

(٥٤) إسناده ضعيف .

وانظر التعليق على التصحيفات.

كنا فى مسجد المدينة وقاص لنا يقص علينا ، فجعل يختصر سجود القرآن، فيسجد ونسجد معه، إذ جاء شيخ فقام علينا فقال :

لئن كنتم على شىء إنكم لأفضل من أصحاب رسول الله ﷺ .

فسألنا عنه فقلنا : من هذا الشيخ ؟ فقالوا : هذا عبدالله بن عمر .

[٥٥] وحدثنى عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن إسرائيل ، عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن الأسود بن هلال ، قال :

كان رجل يقص ، فأُتى ابن مسعود ، فقيل له فجاء ، فجلس فى القوم، فلما سمع ما يقولون قام ، فقال :

ألا تسمعون .

فلما نظروا إليه، قال :

تعلمون أنكم لأهدى من محمد ﷺ و أصحابه، أو إنكم لتمسكون بطرف ضلالة .

* * *

---

(٥٥) إسناده صحيح.

بابـ كل محدثة بدعة

[٥٦] حدثنى محمد بن وضاح،[قال: نا محمد بن سعيد][23] قال: نا أسد بن موسى ، قال : نا يحيى بن سليم[24] الطائفى ، قال : سمعت جعفر بن محمد يحدِّث عن أبيه ،عن جابر بن عبدالله قال :

خطب رسول الله ﷺ الناس ، فحمد الله، وأثنى عليه ، ثم قال :

« إن أفضل الهدى هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة» .

---

(23) سقطت من المطبوعة ، وابن ضاح لا يروي عن أسد بن موسى إلا بواسطة محمد بن سعيد.

(24) في : « المطبوعة»: (أسلم)، وهو تحريف.

---

(٥٦) حديث صحيح.

أخرجه ابن المبارك فى« مسنده » (٨٧) ، والإمام أحمد (٣/٣١٩، ٣٧١) ، وابن أبى عاصم فى« السنة» (٢٤) ، ومسلم (٢/٥٩٢) ، والنسائى (٣/١٨٨) ، وفى « الكبرى» (تحفة:٢/٢٧٤) ، وابن ماجة (٤٥)، والبيهقى فى« السنن الكبرى» (٣/٢١٣) من طريق جعفر بن محمد به.

والحديث فى صفة خطبته ﷺ يوم الجمعة .

وعند النسائى زيادة شاذة ، ذكرتها وبينت وجه شذوذها فى كتابى «صفة خطبة النبى ﷺ» (ص:١٧).

[٥٧] نا أسد ، قال : نا بقية ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمى ، عن عرباض بن سارية السلمى ، قال :

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فوعظنا موعظة بليغة ، ثم قال آخر موعظته :

«إياكم وكل بدعة ، فإن كل بدعة ضلالة ».

[٥٨] نا أسد ، عن المسعودى ، عن معن قال :قال عبدالملك (25):

كل محدثة بدعة .

[٥٩] نا أسد ، عن سفيان بن عيينة ، عن هلال الوزان(26) ، قال : نا شيخنا القديم عبدالله بن عكيم ، عن عمر أنه كان يقول :

(25) كذا وقع في «المطبوعة» ، ولم أتبينه ، فلعلها صحفت عن (مالك).

(26) في :« المطبوعة »:(الوراق)، وهو تصحيف.

(٥٧) حديث صحيح.

رواه الإمام أحمد (١٢٦/٤) ، وابن أبى عاصم (١١٤/١) ، وأبو داود (٤٦٠٧) ، والترمذى (٢٦٧٦) ، وابن ماجة (٤٣، ٤٤) ، والآجرى فى « الشريعة» (ص:٤٦) ، والطبرانى فى« الكبير» (٢٤٦/١٨) ، والحاكم (٩٥/١) ، وابن بطة فى« الإبانة» (٣٠٥/١) ، وأبو نعيم فى« الضعفاء » (ص:٤٦) ، والبيهقى فى «الكبرى» (١١٤/١٠) ، وابن عبد البر فى« جامع بيان العلم وفضله» (١٨٢/٢) من طريق : حجر بن حجر ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى ، عن العرباض بن سارية بأطول من لفظ المصنف.

وله طرق أخرى عنه ذكرتها فى تعليقى على« المذكر والتذكير والذكر» لابن أبى عاصم (ص:٤٧).

والحديث صححه جماعة ، منهم الحاكم ، والبزار ، وابن عبد البر ، وأبو نعيم ، والحافظ الدغولى ، وابن تيمية.

(٥٨) المسعودى اختلط بأخرة ، ومعن هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

(٥٩) إسناده حسن.

أصدق القيل قيل الله ، وإنَّ أحسن الهدى هدى محمد ﷺ ، وإن شر الأمور محدثاتها ، ألا وإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار .

[٦٠] نا أسد ، عن مهدى بن ميمون ، قال : نا واصل مولى أبى عيينة ، قال :

دفع إلىَّ يحيى بن عقيل صحيفة، فقال : هذه خطبة ابن مسعود ، إنه كان يقول كل عشية خميس :

إنما هو القول والعمل ، فأصدق القول قول الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة .

---

(٦٠) صحيح موقوفًا.

فقد اختلف فى وقفه ورفعه.

فأخرجه ابن ماجة (٤٦) من طريق : موسى بن عقبة.

وأخرجه ابن أبى عاصم (٢٥) من طريق : محمد بن جعفر بن أبى كثير.

كلاهما عن أبى إسحاق السبيعى ، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود مرفوعًا بأطول من هذا اللفظ.

وخالفهما :

إسرائيل بن يونس عند ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم » (١٨١/٢) ، فرواه عن أبى إسحاق من قول ابن مسعود.

ورواه مرة الهمدانى وطارق بن شهاب عند البخارى فى« الصحيح » (فتح:٢٥٦/٤، ٤٢٠/١٠) عن ابن مسعود موقوفًا.

والأصح رواية الجماعة ، والله أعلم.

[٦١] نا أسد ، قـال : نا حماد بن سلمة ، عن أبى جـمرة[27] ، عن رياح [28] النخعي، قال :

كـان ابن مسـعود يخطبنا كل خـميس فيقـول : إن أصدق الحـديث كتـاب [الله][29] ، وأحـسن الهـدى هدى محـمـد ﷺ، وكل محـدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة ، وشر الأمور محدثاتها .

[٦٢] نا أسد ، عن جـعفـر بن برقان ، [عن] [30] الزهرى ، عن أبى يحيى [31] ، عن يزيد بن عميرة ،عن معاذ بن جبل ، قال:

---

(27) في :« المطبوعة »:(أبي حمزة)، وهو تصحيف.

(28) في :« المطبوعة »:(رباح)، وهو تصحيف.

(29) سقطت من « المطبوعة ».

(30) سقطت من « المطبوعة ».

(31) كذا في «المطبـوعة»، والحديث مـحفوظ من طريق الزهـري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عمـيرة، عن مـعاذ به، فإمـا أن يكن تحريف وهو الأقرب عندي،وإمـا أن يكن من أخطاء جعفر بن برقان.

---

(٦١) صحيح موقوفًا .

رياح النخـعى هو ابن الحـارث ، ذكـره ابن حـبان فـى « الثقـات » ، وقـال العـجلى : «كوفى تابعى ثقة» ، وهما متساهلان ، وقال الحافظ فى« التقريب» :« ثقة»!!.

وهو صحيح بما قبله .

(٦٢) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

جعفر بن برقان يخطىء فى حديث الزهرى ، ولكنه قد توبع.

فـقـد رواه أبو داود (٤٦١١) ، والآجـرى فى« الشـريعـة» (ص:٤٧) من طرق : عن الزهرى ، عن أبى إدريس الخولانى ، عن يزيد بن عميرة ، سمع معاذاً ...فذكره.

وسنده صحيح.

أوشك قــائلٌ من النـاس يقـول : قـد قـرأت القـرآن ولا أرى الناس يتبعونى، ما هم بمتبعى حتى أبتدع لهم غيره .

فإياكم وما ابتدع ، فإن كل ما ابتدع ضلالة .

[٦٣] نا أسـد ، قـال : نا حـمـاد بن سلمـة ، وحـمـاد بن زيد ، عن أيوب، عن أبى قلابة ، أن ابن مسعود قال :

عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبـضه ذهاب أهله ، عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدرى متى يفتقر إليـه أو يفتقر إلى مـا عنده ، وستجدون أقـوامًا يزعـمون أنهم يـدعون إلى كـتـاب الله وقد نبـذوه وراء ظهـورهم ، عليكم بالعلم وإياكم والتبدع ، والتنطع ، والتعمق ، وعليكم بالعتيق .

[٦٤] نا أسد ، عن زيد ، عن سفيان ، عن زمعة [32] بن صالح ، عن

---

(32) في :« المطبوعة »:(ربيعة)، وهو تصحيف.

---

(٦٣) إسناد رجاله ثقات.

أبو قلابة لا يعرف له سماع من ابن مسعود.

والأثر رواه الدارمى (١/٦٦/١٤٣) من طريق : حماد بن زيد به.

ورواه (١٤٢) من طريق : يحيى بن أبى كثير ، عن أبى قلابة مختصرًا.

ورواه ابن نصـر المروزى فى « السنة » (٨٥) ، واللالكائى (١٠٨) من طـريق : ابن علية، حدثنا أيوب به.

(٦٤) إسناده ضعيف.

فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف ، وزيد هو ابن أبى الزرقاء.

والأثر رواه الدارمى (١/٦٥/١٣٩) من طريق : زمعة به.

وله طريق آخر عند ابن نصر فى « السنة» (٨٣):

حدثنا محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو حذيفة ، حدثنا سفيان ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس به.=

عثمان بن حاضر[33] ، عن ابن عباس أنه قال :

عليكم بالاستقامة والأثر ، وإياكم والتبدع.

[٦٥] نا أسد ، قال: نا زيد ، عن جعفر بن برقان ،عن يحيى بن أبى هاشم (*) ، قال : ثنا رجل ، أن معاذ بن جبل قام بالشام فقال :

أيها الناس ، عليكم بالعلم قبل أن يرفع ، ألا وإن رفعه ذهاب أهله ، وإياكم والبدع ، والتبدع ، والتنطع ، وعليكم بأمركم العتيق.

[٦٦] نا أسد ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن زيد بن عميرة ،عن معاذ بن جبل ، قال :

---

[33] في :« المطبوعة »:(حاصر)، وهو تصحيف.

(*) انظر التعليق على السند .

= وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود ، وهو صدوق فى نفسه ، فيه ضعف من قبل حفظه ، والله أعلم.

(٦٥) إسناه ضعيف.

لجهالة راويه عن معاذ بن جبل – رضى الله عنه–.

ويحيى بن أبى هاشم لم أعرفه ، ولعله صحف عن يحيى بن هاشم ، فإن كان كذلك فالسند تالف ، فيحيى بن هاشم كذبه غير واحد من أهل العلم ، وقال ابن عدى :« يضع الحديث ويسرقه».

(٦٦) إسناده شاذ ، والأثر صحيح.

فقد خولف حماد بن سلمة فى رواية هذا الحديث.

فرواه حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، عن معاذ به – دون ذكر يزيد.

أخرجه اللالكائى فى«شرح أصول الاعتقاد» (١/٨٩/١١٧).

قلت : حماد بن زيد أثبت فى أيوب من حماد بن سلمة ، وحديثه أصح.

والأثر له طريق آخر صحيح مر ذكره ، انظر الأثر رقم (٦٢).

تكون فتنة يكثر فيها المال ، ويفتح فيها القرآن ، حتى يقرأه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير ، فيقرأه الرجل سراً فلا يتبع ، فيقول : ما أتبع ، فوالله لأقرأنه علانية ، فيقرأه علانية فلا يتبع ، فيتخذ مسجداً ويبتدع كلاماً ليس من كتاب الله ، ولا من سنة رسول الله ﷺ، فإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة ، وإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة ، فإياكم وإياه فإنها بدعة ضلالة ثلاثاً .

[٦٧] نا أسد ، قال: نا الوليد بن مسلم ، عمن حدثه ، عن قتادة فى قوله :﴿ **يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم** ﴾ [المائدة:٧٧]

قال : لا تبتدعوا .

[٦٨] نا أسد ، قال : نا ابن ربيعة ، قال : نا سلامان بن عامر ،عن أبى عثمان الأصبحى ، قال : سمعت أبا هريرة يقول:

---

(٦٧) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن قتادة .

(٦٨) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح.

سلامان بن عامر مجهول الحال ، وشيخه الأصبحى قال الحافظ فى «التقريب» :« هو مسلم بن يسار ، وإلا فمجهول ».

والأول والثانى مترجمان فى « تعجيل المنفعة» لابن حجر.

والحديث من هذا الطريق أخرجه الإمام أحمد (٣٤٩/٢) : حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا سلامان به.

ولكن رواه مسلم فى « المقدمة» (١٢/١) من طريق مسلم بن يسار ، أنه سمع أبا هريرة ..فذكره بنحوه.

وسنده صحيح.

إن رسول الله ﷺ قال :

« سيكون فى أمتى دجالون كذابون ، يأتونكم ببدع من الحديث لم تسمعوا أنتم ولا أباؤكم ، فإياكم وإياهم لا يفتنونكم » .

[٦٩] نا أسد ، قال : نا مهدى بن ميمون ، عن الحسن ، قال :

صاحب البدعة لا يزداد اجتهاداً صياماً ، وصلاة إلا ازداد من الله بعداً .

[٧٠] نا أسد ، قال : نا بعض أصحابنا ،قال :كان أيوب السختيانى يقول :

ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً إلا ازداد من الله بعداً .

[٧١] قال أسد : وثنا بعض أصحابنا ، عن هشام بن حسان ، قال :

---

(٦٩) إسناده صحيح.

(٧٠) إسناده ضعيف.

لجهالة شيخ أسد بن موسى.

(٧١) إسناده منكر ، والأثر صحيح من قول الحسن البصرى.

قد خولف المبهم الذى روى هذا الخبر من قول هشام بن حسان.

فقد أخرجه الآجرى فى« الشريعة» (ص:٦٤) ، واللالكائى فى«شرح أصول الاعتقاد» (١/١٣٨-١٣٩/٢٧٠) من طريق : مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن البصرى ، قال :

« صاحب بدعة لا يقبل الله له صلاة ، ولا صيامًا ، ولا حجًا ، ولا عمرة ، ولا جهادًا ، ولا صرفًا ، ولا عدلاً » .

وهذا الوجه هو الأصح .

لا يقبل الله من صاحب بدعة صياماً، ولا صلاة، ولا زكاة، ولا حجاً، ولا جهاداً، ولا عمرة، ولا صدقة، ولا عتقاً ، ولا صرفاً ، ولا عدلاً .

[٧٢] نا أسد ، قال : نا بعض أصحابنا ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبان بن أبى عياش ، عن الحسن:

أن رجلا من بنى إسرائيل ابتدع بدعة ، فدعا الناس إليها ، فاتبع ، وأنه لما عرف ذنبه عمد إلى ترقوته ، فنقبها ، فأدخل فيها حلقة ، ثم جعل فيها سلسلة ، ثم أوثقها فى شجرة ، فجعل يبكى ويعج إلى ربه ، فأوحى الله إلى نبى تلك الأمة ألا توبة له ، هذا قد غفرت له الذى أصاب ، فكيف من أضل فصار إلى النار ؟!

[٧٣] نا أسد ، عن أبى عبدالرحمن ، نا الفراء ، عن عوف الأعرابى، عن خالد الريفى ، قال :

كان فى بنى إسرائيل شاب قرأ الكتب ، وكان مغموراً ، وأنه أراد المال والشرف ، وأنه ابتدع بدعة حتى أدرك بها المال والشرف، فلم يزل كذلك حتى كثر تبعه .

فبينا هو كذلك على فراشه ، قال : ها الناس لا يعلمون ما ابتدعت ، أليس الله يعلم ما ابتدعت ؟ لو أنى تبت إلى ربى؟ قال : فعمد فخرق ترقوته

---

(٧٢) إسناده واه جداً .

لوهاء حال أبان بن أبى عياش ، وإسماعيل بن عياش ضعيف فى غير روايته عن الشاميين.

(٧٣) شيخ أسد بن موسى ، وشيخ شيخه لم أعرفهما .

فجعل فيها سلسلة ، ثم أوثقها إلى آسية من أواسى المسجد ، ثم قال: لا أطلق نفسى حتى يطلقنى الله .

وكان لا يعدو بنى إسرائيل أن يكون فيهم من يوحى إليه ، فأوحى الله إلى نبى من أنبيائه أنه لو كان ذنبك ما بينى وبينك لغفرت بالغ ما بلغ ، ولكن كيف بمن أضللت من عبادى ، فماتوا فدخلوا النار ، فلا أتوب عليك.

[٧٤] حدثنى إبراهيم بن محمد ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، قال: أخبرنى [ابن][34] لهيعة، عن سلامان بن[35] عامر ، عن أبى عثمان رضيع عبدالملك بن مروان ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول :

سيخرج قوم فى آخر الزمان هم دجالون كذابون ببدع من الحديث لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يفتنونكم .

[٧٥]حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن عبدالرحمن بن مهدى ، عن إسحاق بن سعيد ، عن أبيه :

---

(34) سقطت من « المطبوعة» .

(35) فى « المطبوعة» : (عن).

---

(٧٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح.

وقد مر تخريجه والكلام عليه برقم (٦٧).

(٧٥) إسناده صحيح.

وإسحاق بن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو وأبوه ثقتان.

والخبر عزاه العراقى فى « الباعث على الخلاص من أحاديث القصاص» (ص:٢٤٤) إلى عبد بن حميد فى « تفسيره» عن قيس بن سعد، عن ابن عباس .. بنحوه.

أن ابن عباس دخل المسجد الحرام ، وعبيد بن عمير يقص ، فقال للذى يقوده : امش بى حتى تقف بى عليه ، فلما وقف تلى الآيات التى فى سورة مريم ، ثم قال : اتل كتاب الله يا ابن عمير ، واذكر ذكر الله ، وإياى والبدع فى دين الله .

[٧٦]حدثنى محمد بن وضاح ،قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد[36] ، عن خالد بن معدان ، وأبو بكر بن عبدالله بن أبى مريم ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض بن سارية السلمى ، قال :

وعظنا رسول الله ﷺ بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، إن هذه موعظة مودع ، فما تعهد إلينا ؟ قال :

« أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً ، فإنه من يعش بعدى يرى اختلافاً كثيراً ، فإياكم ومحدثات الأمور، فإنها ضلالة ، ومن أدركته منكم فعليه بسنتى ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ» .

---

(36) فى « المطبوعة» (سعيد).

---

(٧٦) إسناده مرسل ، والحديث صحيح.

فالحديث محفوظ من حديث خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وحجر بن حجر ، قالا : أتينا العرباض ..الحديث وقد سبق تخريجه برقم (٥٦).

[٧٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن أبي زيد حماد بن دليل ، قال : سمعت سفيان بن سعيد ، يحدثنا عن النضر ،عن عمر بن عبدالعزيز:

كتب عامل له يسأله عن الأهواء ، فكتب إليه :

أما بعد ، فإني أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره ، واتباع سنته وسنة رسوله ﷺ ، وترك ما أحدث المحدثون بعده مما جرت به سنته ، وكفوا مؤنته .

فعليك بلزوم السنة ، فإنها لك بإذن الله عصمة ، واعلم أن الناس لم يحدثوا بدعة إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فإن السنة إنما سنها من علم ما في خلافها من الخطأ ، والزلل ، والحمق ، والتعمق .

فارض لنفسك ما رضى به القوم لأنفسهم ،فإنهم السابقون ، وإنهم عن علم وقفوا ، وببصر نافذ كفوا ، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل فيه لو كان أحرى ، فلئن كان الهدى ما أنتم عليه ، فقد سبقتموهم إليه ، ولئن قلت : إنما أحدث بعدهم ، ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم ، لقد تكلموا فيه بما يكفي ، ووصفوا منه ما يشفي، فما دونهم مقصر ، وما فوقهم محصر، لقد قصر دونهم أقوام فجفوا ، وطمح عنهم آخرون فغلوا ، إنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم .

---

(٧٧) سنده حسن .

حماد بن دليل صدوق حسن الحديث .

[٧٨] نا أسد ، قال : نا سعيد بن زيد ، قال : سئل عاصم بن بهدلة وأنا أسمع ، قيل :

---

(٧٨) إسناده منكر ، والحديث صحيح موقوفًا.

أخرجه الإمام أحمد (١/٤٦٥) ، وابن أبى عاصم فى« السنة» (١٧) ، والنسائى فى «الكبرى» كما فى «تحفة الأشراف» (٧/٤٩) ، والآجرى فى« الشريعة» (ص:١٠) ، وابن حبان (موارد :١٧٤١) ، والحاكم (٢/٣١٨) من طريق : عاصم بن أبى النجود ، عن أبى وائل ، عن ابن مسعود به.

قلت : وعاصم فيه ضعف من قبل حفظه ، ولكنه قد تفرد بالحديث عن أبى وائل مرفوعًا مع توافر أصحابه ، ومثل هذا التفرد يقدح فى صحة الإسناد.

فكيف إذا خولف فى إسناد الحديث.

فقد أخرجه الآجرى فى « الشريعة» (ص:١٢) من طريق : منصور بن المعتمر ، عن أبى وائل ، عن عبد الله موقوفًا بلفظ : إن هذا الصراط محتضر يحضره الشياطين ، ينادون، ياعبد الله هلم هذا الصراط ، ليصدو عن سبيل الله تعالى ، فاعتصموا بحبل الله تبارك وتعالى ، فإن حبل الله عز وجل هو كتاب الله جل وعلا .

ومنصور بن المعتمر أثبت وأوثق من عاصم ، وروايته الأصح .

وكذلك فقد اختلف فى إسناد هذا الحديث على عاصم.

فأخرجه الآجرى ، والنسائى من طريق أبى بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود به .

وللحديث شاهدان :

الأول : عن جابر بن عبد الله – رضى الله عنه – :

أخرجه الإمام أحمد (٣/٣٩٧) ، وابن أبى عاصم(١٦)، وابن ماجة (١١) ، =

. . . .

= والآجرى (ص:١٢) من طريق : أبي خالد الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن جابر بنحوه.

قلت : مجالد هو ابن سعيد ، وهو ضعيف الحديث ، وأبو خالد الأحمر في حفظه شيء ولا يُحتمل من مثله التفرد.

الثاني : عن النواس بن سمعان - رضي الله عنه - :

عن رسول الله ﷺ قال:

«ضرب الله مثلاً صراطًا مسقيماً ، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : ياأيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتفرجوا ، وداع يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد يفتح شيئًا من تلك الأبواب ، قال : ويحك ، لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، واسواران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعى فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم».

أخرجه الإمام أحمد (٤/١٨٢-١٨٣) ، وابن أبي عاصم (١٩) ، والآجرى فى «الشريعة» (ص:١١) ، والرامهرمزى فى « الأمثال » (٣) ، والحاكم (٧٣/١) من طريق : معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن النواس به .

وسنده صحيح.

ورواه ابن عاصم (١٨) ، والترمذى (٢٨٥٩) ، والنسائي في « الكبرى » ، كما فى «التحفة» (٦١/٩) من طريق : بقية ، حدثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن نواس به.

وبقية مشهور بالتدليس موصوف بالتسوية فيلزمه التصريح بالسماع فى كل طبقات السند التى تعلوه ، وهذا منتف ، إلا أنه قد توبع كما سبق .

يا أبا بكر ، أرأيت قوله تعالى ﴿**وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين**﴾ [النحل : ٩]

قال : نا أبو وائل ، عن عبدالله بن مسعود ، قال :

خط عبدالله خطاً مستقيماً وخط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ، فقال:

خط رسول الله ﷺ هكذا ، فقال للخط المستقيم :

« هذا سبيل الله ، وللخطوط التى عن يمينه وشماله هذه سبل متفرقة ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ، والسبيل مشترك كما قال الله تعالى ﴿ وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ ».[الأنعام:١٥٣]

[**٧٩**] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن أبان بن أبى عياش ، عن مسلم بن أبى عمران الأشعرى :

أن عبدالله بن عمر أتى عبدالله بن مسعود وهو قائم يقص على أصحابه ، فقال : يا أبا عبدالرحمن ، ما الصراط المستقيم ؟

---

(٧٩) إسناده واه جداً.

فيه أبان بن أبى عياش وهو متروك.

والحديث رواه ابن مردويه فى « تفسيره » كما فى « تفسير ابن كثير» (١٩١/٢) من طريق : أبان به.

ورواه ابن جرير فى« التفسير » (٦٥/٨) من طريق : معمر ، عن أبان، أن رجلاً قال لابن مسعود : ما الصراط المستقيم ؟..فذكره.

قال : تركنا محمد ﷺ في أدناه ، وطرفه في الجنة ، وعن يمينه جواد، وعن يساره جواد ، وعليها رجال يدعون من مر بهم ، هلم بك، هلم بك ؛ فمن أخذ منهم في تلك الطرق انتهت به إلى النار ، ومن استقام على الطريق الأعظم انتهى به إلى الجنة ، ثم تلا ابن مسعود هذه الآية :

﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً ....** ﴾ الآية كلها .

[٨٠] نا أسد ، عن حماد بن زيد ، عن عاصم الأحول ، قال :

قال أبو العالية :

تعلموا الإسلام ، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم ، فإنه الإسلام ، ولا تحرفوا الصراط شمالاً ولا يميناً ، وعليكم بسنة نبيكم ، والذي كان عليه أصحابه قبل أن يقتلوا صاحبهم ، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا ، فإنا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم ، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشرة سنة.

وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء .

قال : فحدَّثت به الحسن ،فقال : صدق ، ونصح .

قال : وحدثت به حفصة بنت سيرين ، فقالت : بأبي وأهلي أنت ، حدثت بهذا محمدا ؟ فقلت : لا ، قالت: حدثه به .

---

(٨٠) إسناده صحيح إلى عاصم الأحول.

والأثر أخرجه عبد الرزاق (١١/٣٦٧) وابن نصر في « السنة » (٢٦) ، والآجري في «الشريعة» (ص:١٣-١٤) ، واللالكائي في«شرح أصول الاعتقاد » (١/٥٦/١٧) ، وابن بطة في « الإبانة» (١/٢٩٩/١٣٦) من طريق : حماد بن زيد به.

[٨١] نا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد ،عن[37] عامر الشعبى،عن مسروق، قال :قال عبدالله :

ليس عام إلا والذى بعده شر منه ، لا أقول عام أمطر من عام ، ولا عام أخصب من عام ، ولا أمير خير من أمير ، لكن ذهاب علمائكم وخياركم ، ثم يحدث أقوام يقيسون الأمور بآرائهم فيهدم الإسلام ويثلم .

[٨٢] نا أسد ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى ابن جابر[38]، قال : حدثنى بسر بن عبيدالله الحضرمى ، قال : نا أبو إدريس الخولانى أنه سمع حذيفة بن اليمان ، أنه قال :

[illegible] اليمان [illegible] ولله الحمد

يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شر ؟ قال :

«نعم ، قوم يستنون بغير سنتى ، ويهتدون بغير هديى ».

قال : فقلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال :

---

(37) فى « المطبوعة» (بن).

(38) فى « المطبوعة » : (حاير).

---

(٨١) إسناده ضعيف.

لضعف مجالد بن سعيد .

والأثر أخرجه الدارمى فى« السنن » (١/٧٦/١٨٨) من طريق : يحيى بن أبى زائدة، عن مجالد به.

(٨٢) إسناده صحيح.

رواه البخاري (٤/٢٢٥) ، ومسلم (١٤٧٥) ، وابن ماجة (٣٩٧٩) من طريق : أبى إدريس الخولانى عن حذيفة به.

« نعم ، دعاة على باب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ».

قلت : يا رسول الله ، صفهم لنا ، قال :

«هم من جلدتنا ، ويتكلمون بألسنتنا ».

قلت : فما تأمرنى إذ أدركت ذلك ؟ قال :

« تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ».

قلت : فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة ؟ قال :

«فاعتزل تلك الفرق كلها ، وإن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك ».

[٨٣] نا أسد ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامى[39] ، عن ابن مسعود قال:

---

(39) فى « المطبوعة» (زيد الأنامى).

---

(٨٣) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

محمد بن طلحة، هو ابن مصرف ، صدوق فيه لين ، وزبيد اليامى – ويقال : الأيامى – لا يصح له سماع من ابن مسعود ، وإنما يروى عن طبقة التابعين.

والأثر رواه الدارمى (١/٧٥/١٨٥) من طريق الأعمش ، عن شقيق ، قال: قال عبد الله:

كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ، ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس =

كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ، وينشأ فيها الصغير ، تجرى على الناس ، يتخذونها سنة ، إذا غيرت قيل هذا منكر .

* * *

= سنة، فإذا غيرت ، قالوا : غيرت السنة ؟ قالوا : ومتى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟قال : إذا كثرت قراؤكم ، وقلت فقهاؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

وسنده صحيح.

باب إحداث البدع

[٨٤] نا أسد ، قال : نا محمد بن مسلم الطائفى ، قال : أخبرنى ابن أبى نجيح ، قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ قال :

« من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً؛ فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين » .

فقال عبدالرحمن بن عوف: يا رسول الله وما الإحداث فيها ؟ قال :

« أن يقتل فى غير حد ، أو يسن سنة سوء لم تكن» .

---

(٨٤) إسناده معضل ، والحديث صحيح بنحوه .

ابن أبى نجيح هو عبد الله ، وهو يروى عن طبقة التابعين ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة.

ولكن الحديث صحيح بلفظ :

« المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثًا ، أو آوى محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ..»

أخرجه الإمام أحمد (١/٨١) ، والبخارى (١/٣٢١) ، ومسلم (٢/٩٩٤-٩٩٥) ، وأبو داود (٢٠٣٤) ، والترمذى (٢١٢٧) ، والنسائى فى« الكبرى » (تحفة : ٧/٤٥٨) من طريق :

الأعمش ، عن إبراهيم بن يزيد التيمى ، عن أبيه ، عن على به .

وفى الباب : عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – .

[**٨٥**] نا أسد ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن:

أن رجلا أتى أبا موسى الأشعرى وعنده ابن مسعود ، فقال: أرأيت رجلا خرج بسيفه غضبًا لله تعالى، فقاتل حتى قتل، أين هو ؟

قال أبو موسى: فى الجنة .

فقال ابن مسعود : إنما المفتى مثل صاحبك ، على سنة ضرب أم على بدعة ؟

قال الحسن : فإذا بالقوم قد ضربوا بأسيافهم على البدع .

[**٨٦**] نا أسد ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، قال : أخبرنى أبو عبيدة بن حذيفة ، قال :

جاء رجل إلى حذيفة بن اليمان ، وأبو موسى الأشعرى قاعد ، فقال:

أرأيت رجلا ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل ، أفى الجنة أم فى النار ؟

فقال أبو موسى : فى الجنة .

---

(٨٥) إسناده ضعيف .

فيه المبارك بن فضالة ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، وكذلك فهو مدلس ، وقد عنعن ، ورواية الحسن عن أبى موسى وابن مسعود مرسلة والله أعلم.

(٨٦) إسناده ضعيف .

فيه المبارك بن فضالة وهو ضعيف ، وأبو عبيدة بن حذيفة ، مجهول الحال ، لم يوثقه معتبر إلا ابن حبان ، ذكره فى« الثقات» .

قال حذيفة : استفهم الرجل وأفهمه ما تقول .

قال أبو موسى : سبحان الله ، كيف قلت ؟ قال : قلت : رجل ضرب بسيفه غضباً لله حتى قتل ، أفي الجنة أم في النار ؟

فقال أبو موسى : في الجنة .

قال حذيفة : استفهم الرجل وأفهمه ما تقول .

حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فلما كان في الثالثة قال : والله لا تستفهمه .

فدعا به حذيفة ، فقال : رويدك ، إن صاحبك لو ضرب بسيفه حتى ينقطع فأصاب الحق حتى يقتل عليه فهو في الجنة ، وإن لم يصب الحق ، ولم يوفقه الله للحق فهو في النار .

ثم قال :

والذي نفسي بيده ليدخلن النار في مثل الذي سألت عنه أكثر من كذا وكذا .

[٨٧] نا سفيان بن عيينة ، عن بعض مشيخته ، قال :قال حذيفة :

أجود (40) ما أخاف على الناس اثنتان : أن يؤثروا ما يرون على ما

---

(40) كذا في « المطبوعة » ولعل الصواب : (أخوف) .

---

(٨٧) إسناده معضل .

يعلمون، وأن يضلوا وهم لا يشعرون .

قال سفيان : هو صاحب البدعة .

[٨٨] نا أسد ،قال : نا عبدالله بن خـالد ، عن أبى عبدالسلام ، قال : سمعت بكر بن عبدالله المزنى :

أن النبى ﷺ قال :

« حلت شفاعتى لأمتى إلا صاحب بدعة » .

[٨٩] نا أسد ، قال : نا محمـد بن الفضيل ، عن أبى بكر بن عياش، قال :

كان عندنا فتى يقاتل ويشرب ، وذكر أشياء من الفسق ، ثم إنه تَقَرَّأ ، فدخل فى التشيع ، فسمعت حبيب بن أبى ثابت وهو يقول:

لأنت يوم كنت تقاتل وتفعل ما تفعل خير منك اليوم .

* * *

---

(٨٨) حديث منكر .

أبو عبد السلام هو صالح بن رستم الهاشمى ، وهو مجهول ، ورواية بكر بن عبد الله المزنى عن النبى ﷺ مرسلة ، فبكر تابعى لم يدرك النبى عليه السلام.

(٨٩) إسناده صحيح.

باب تغيير [41] البدع

[٩٠] نا أسد، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك السلمى ، عن لقمان، عن أبى إدريس الخولانى ، أنه كان يقول:

لأن أسمع بناحية المسجد بنار تحترق أحب إلىَّ من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير ، وما أحدثت أمة فى دينها بدعة إلا رفع الله بها عنهم سنة .

[٩١] نا أسد ، عن عبدالله بن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى الأعيس [42]، عن أبى إدريس الخولانى ، أنه قال :

لأن أرى فى المسجد ناراً لا أستطيع أطفئها أحب إلىَّ من أن أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

---

(41) فى «المطبوعة» : (تغير).

(42) فى «المطبوعة» : (الأعيسر) .

---

(٩٠) **إسناه ضعيف.**

فيه عقيل بن مدرك السلمى الشامى ، وهو مجهول الحال.

(٩١) **إسناده ضعيف.**

فيه أبو الأعيس ، واسمه عبد الرحمن بن سلمان ، تفرد ابن حبان بتعديله ، فذكره فى «الثقات» .

[٩٢]نا أسد ، عن عبدالله بن خالد ، عن حذيفة [43] ، عن موسى بن أبي حبيب، قال : حدثني الحكم بن عمير[44] الثمالي وكان من أصحاب النبي ﷺ قال :

قال النبي ﷺ:

---

(43) كذا في« المطبوعة» والصواب « بقية » ، فالحديث معروف من روايته : عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى به.

(44) في « المطبوعة » : (عمر) .

---

(٩٢) حديث ضعيف جداً .

أخرجه ابن أبي عاصم في« السنة» (٢١/١) ، وفي« الأحاد والمثاني» (٣٧٣/٤) ، والطبراني في « الكبير» (٢٤٧/٣) ، وابن بطة (١٩١/١- ١٩٢/٢٧) وابن الجوزي في «الموضوعات » (٢٦٨/١) من طريق : بقية بن الوليد قال : حدثنا عيسى بن إبراهيم ، قال: حدثنا موسى بن أبي حبيب به.

قال ابن الجوزي :« هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، قال الحاكم : عيسى بن إبراهيم القرشي واهي الحديث بمرة» .

قلت : عيسى بن إبراهيم هو ابن طهمان ، قال البخاري والنسائي : «منكر الحديث » ، وقال ابن معين :« ليس بشيء » ، وقال أبو حاتم :« متروك الحديث » ، وقال النسائي : «متروك» .

وموسى بن أبي حبيب قال الذهبي:« ضعفة أبو حاتم ، وخبره ساقط ، وله عن الحكم ابن عمير – رجل قيل له صحبة– والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير ، وإنما أعرف له رواية عن علي بن الحسين».

« الأمر المفظع[45] ، والحمل المضلع[46] ، والشر الذى لا ينقطع: إظهار البدع» .

[٩٣]حدثنى أبو أيوب ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، قال أخبرنى من سمع الأوزاعي يحدِّث ، عن حسان بن عطية ، قال :

ما أحدث قوم بدعة فى دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ثم لم يعدها إليهم إلى يوم القيامة .

[٩٤] نا ابن وهب [47] ، قال : وأخبرنى من سمع الأوزاعى

---

(45) فى « المطبوعة» :(المقطع).

(46) فى« المطبوعة »(المطلع).

(47) القائل هو : سحنون .

---

(٩٣) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

سند المصنف ضعيف لإبهام راويه عن الأوزاعى .

ولكن أخرج الأثر الدارمى (١/٥٨/٩٨) ، واللالكائى (١/٩٣ /١٢٩) وابن بطة فى« الإبانة» (١/٣٥١/٢٢٨) من طرق : عن الأوزاعى، عن حسان بن عطية به .

وسنده صحيح.

(٩٤) ضعيف ، والأثر صحيح.

علة إسنادهكعلة سابقه.

ولكن أخرج الأثر اللالكائى (١/٩٣/١٢٨) ، وابن بطة ، (١/٣٥١ /٢٢٧) من طريق:

أبى إسحاق ، عن الأوزاعى ..به. =

يحدث، عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى [48] ، قال: حدثنى عبدالله بن الديلمى ، قال :

ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضياً ، ولا تركت سنة إلا ازدادت هرباً.

[٩٥] نا ابن وهب ، وأخبرنى سلمة بن على ، عن سعيد بن المسيب[49] ، عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو [50] يرفعه قال :

« لا يحدث رجل فى الإسلام بدعة إلا ترك من السنة ما خير منها».

---

(48) فى« المطبوعة» : (الشيبانى).

(49) كذا فى « المطبوعة » ، والصواب أنه : « سعيد بن أبى عروبة».

(50) فى « المطبوعة» : (حلاس بن عمرو).

= **وسنده صحيح** ، وأبو إسحاق هذا ، هو الفزارى إبراهيم بن محمد بن الحارث ، وليس هو السبيعى.

(٩٥) إسناده مرسل.

فرواية خلاس بن عمرو عن النبى ﷺ مرسلة ، بل روايته عن بعض الصحابة مرسلة.

وله شاهد مرسل من حديث « غضيف بن الحارث » ، حدثت أن رسول الله ﷺ قال:

« ما من أمة حدث فى دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة» .

أخرجه اللالكائى (١/٩٠/١٢١) ، وابن بطة (١/١٧٦-١٧٧/١٠) من طريق : أبى بكر بن أبى مريم ، قال : حدثنى حبيب بن عبيد ، عن غضيف به.

قلت : ابن أبى مريم ضعيف ، ورواية غضيف عن النبى ﷺ مرسلة.

[٩٦] ابن وهب ، قال : كتب إليَّ كثير بن عبدالله المزنى يحدث ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أحيى سنة من سنتى قد أميتت بعدى فإن له من الأجر مثل من عمل بها بين الناس ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فإن عليه مثل إثم من عمل بها ، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئاً » .

[٩٧] ابن وهب ، وأخبرني من سمع الأوزاعى يقول : حدثنى عبدة[51] بن أبى لبابة ، عن ابن عباس ، قال :

---

(51) فى« المطبوعة» : (عبيدة) .

---

(٩٦) **إسناده واه جدًا** ، ولكن يشهد لمعناه حديث جرير البجلى.

فيه كثير بن عبد الله المزنى ، وهو متروك ، بل كذبه غير واحد.

والحديث رواه ابن أبى عاصم فى «السنة» (٤٢)- مختصراً - ، والترمذى (٢٦٧٧) بأطول من لفظ المصنف ، وابن ماجة (٢٠٩) من طريق : كثير به.

ولكن يشهد لصحة معناه حديث جرير البجلى الذى تقدم تخريجه برقم (٩).

(٩٧) **إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.**

سند المصنف ضعيف لإبهام الواسطة بين ابن وهب والأوزاعى.

والخبر رواه الدارمى (١٥٨/٦٩/١) : أخبرنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعى به.

وسنده صحيح ، وأبو المغيرة ، هو عبد القدوس بن الحجاج ، وعبدة بن أبى لبابة سماعه محتمل من ابن عباس.

من أحدث رأياً ليس فى كتاب الله ، ولم تمض به سنة من رسول الله ﷺ لم يدر على ما هو منه إذا لقى الله .

[٩٨] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : حدثنى محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا عبد المؤمن بن عبدالله ، قال : حدثنى مهدى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

ما يأتى على الناس من عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سنة ، حتى تحيا البدع وتموت السنن .

[٩٩] نا محمد بن وضاح [52] ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن مهدى ، وأبو داود، وعبدالصمد، عن عبد المؤمن أبى عبيدة، عن مهدى ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

---

(52) فى « المطبوعة» : (وصاح).

---

(٩٨) إسناده ضعيف.

مهدى هو ابن أبى مهدى ، واسمه مهدى بن حرب ، قال ابن معين : «لا أعرفه» ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحافظ :« وصحح ابن خزيمة حديثه » .

قلت : هو مجهول الحال ، وإن وثقه ابن حبان ، وصحح حديثه ابن خزيمة ، فكلاهما متساهلان ، ويكفى للحكم بجهالته قول ابن معين.

والأثر رواه اللالكائى (١/٩٢/١٢٤و١٢٥) ، وابن بطة (١/٣٤٩- ٣٥٠/٢٢٥) من طريق : عبد المؤمن به .

(٩٩) إسناده ضعيف.

فبالإضافة إلى علته السابقة ، ففى هذا الإسناد نعيم بن حماد ، وهو ضعيف الحديث.

ما من عـام إلا والناس يحيون فـيه بدعـة ويميتون فـيه سنة ، حتى تحـيا البدع وتموت السنن .

[١٠٠] حـدثنى إبراهيم بن مـحـمـد ، عن عـون (53) عـون ، عن إسماعيل بن نافع القرشى ، عن عبدالله بن المبارك ، قال :

اعلم أنى أرى أن الموت اليوم كرامـة لكل مسلم لقى الله على السنة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ،فإلى الله نشكو وحشتنا ، وذهاب الإخوان ، وقلة الأعـوان ، وظهـور البـدع ، وإلى الله نشكو عظيم مـا حل بهـذه الأمـة من ذهاب العلماء ،وأهل السنة ، وظهور البدع .

[١٠١] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم ، قال : نا جرير بن عبد الحميد ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله ، قال :

إذا التُمِسَت الدنيا بعمل الآخرة ، وتُفُقِّهَ لغير الدين ظهرت البدع .

[١٠٢] حـدثنى أبان بن عـيـسى ، عن أبـيـه ، عن ابن القـاسم ، عن مالك أنه قال :

---

(53) فى « المطبوعة» : (حدثنى إبراهيم ، عن محمد ، عن عون) .

---

(١٠٠) إسناه ضعيف .

وانظر بيان علته تفصيلاً عند الكلام على الخبر رقم (١٨٣).

(١٠١) إسناد ضعيف .

فيه نعيم بن حماد ، ويزيد بن أبى زياد وهما ضعيفان.

(١٠٢) إسناده ضعيف.

شيخ المصنف مستور .

التثويب بدعة ، ولست أراه .

[١٠٣] حدثنى محمد بن وضاح ، قال :

ثَوَّب المؤذن بالمدينة فى زمان مالك ، فأرسل إليه مالك فجاءه ، فقال له مالك : ما هذا الذى تفعل ؟ قال : أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر ، فيقوموا .

فقال له مالك : لا تفعل ، لا تحدث فى بلدنا شيئاً لم يكن فيه ، قد كان رسول الله ﷺ بهذا البلد عشر سنين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فلم يفعلوا هذا ، فلا تحدث فى بلدنا ما لم يكن فيه .

فكف المؤذن عن ذلك، وأقام زماناً ، ثم إنه تنحنح فى المنارة عند طلوع الفجر .

فأرسل إليه مالك ، فقال له : ما هذا الذى تفعل ؟ قال : أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر ، فقال : ألم أنهك ألا تحدث عندنا ما لم يكن ؟ فقال : إنما نهيتنى عن التثويب ، فقال له مالك : لا تفعل .

فكف أيضاً زماناً ، ثم جعل يضرب الأبواب فأرسل مالك إليه ، فقال له : ما هذا الذى تفعل ؟ فقال : أردت أن يعرف الناس طلوع الفجر ، فقال له مالك : لا تفعل لا تحدث فى بلدنا ما لم يكن فيه.

قال ابن وضاح : وكان مالك يكره التثويب .

---

(١٠٣) إسناده منقطع .

بين ابن وضاح ومالك .

قال ابن وضاح : وإنما أُحدث هذا بالعراق .

قلت : لابن وضـاح من أول [من] (54) أحدثه؟ فـقال: لا أدرى ، قلنا له:فهل يعمل به بمكة، أو بالمدينة، أو بمصر ، أو غيرها من الأمصار ؟ فقال : ما سـمعته إلا عند بعض الكوفـيين والأباضيين ، وكـان بعضهم يـثوب عند المغرب ، كان يؤذن إذا غابت الشمس ، ثم يؤخر الصلاة حتى تظهر النجوم ثم يثوب ، وبعـضهم يؤذن إذا غـابت الحمرة ، ويؤخـر الصلاة حـتى يغيب البـياض ، وبعـضـهم يوذن إذا زالت الشـمس ، ويؤخر الـصلاة ، ثم يثـوب ويصلى ، وكان وكيع هو يفعل ذلك عند صلاة العشاء .

*　　　*　　　*

(54) سقطت من« المطبوعة» : ، ويقتضيها السياق .

[١٠٤] حدثنى إبراهيم بن محمد ، قال : نا حرملة بن يحيى، عن عبدالله بن وهب ، عن جرير بن حازم ، عن الأعمش ، قال : حدثنى معرور [55] بن سويد الأسدى ، قال :

خرجت مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب من مكة إلى المدينة ، فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ، ثم رأى الناس يذهبون مذهباً ، فقال : أين يذهب هؤلاء ؟ قيل : يا أمير المؤمنين ، مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ هم يأتون يصلون فيه ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا يتبعون آثار أنبيائهم فيتخذونها كنائس وبيعاً ، من أدركته الصلاة فى هذه المساجد فليصل ، ومن لا فليمض ولا يعتمدها .

[١٠٥] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال: نا جرير، عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، قال :

خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب ، فعرض لنا فى بعض الطريق مسجد ، فابتدره الناس يصلون فيه ، فقال عمر : ما شأنهم ؟ فقالوا: هذا مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ.

---

(55) فى« المطبوعة» : (مروان) .

---

(١٠٤) إسناده حسن .

(١٠٥) إسناده صحيح .

فقال عمر : أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم باتباعهم مثل هذا حتى أحدثوها بيعاً ، فمن عرضت له فيه صلاة فليصل ، ومن لم تعرض له فيه صلاة فليمض .

[١٠٦] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : سمعت عيسى بن يونس مفتى أهل طرسوس ، يقول :

أمر عمر بن الخطاب بقطع الشجرة التى بويع تحتها النبى ﷺ ، فقطعها ، لأن الناس كانوا يذهبون فيصلون تحتها ، فخاف عليهم الفتنة .

[١٠٧] قال عيسى بن يونس : وهو عندنا من حديث ابن عون ، عن نافع:

أن الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر .

● قال ابن وضاح : وكان مالك بن أنس وغيره من علماء المدينة يكرهون إتيان تلك المساجد ، وتلك الآثار للنبى ﷺ ، ما عدا قباءً وأحداً .

● قال ابن وضاح : وسمعتهم يذكرون أن سفيان الثورى دخل مسجد بيت المقدس ، فصلى فيه ، ولم يتبع الآثار ولا الصلاة فيها وكذلك فعل غيره أيضا ممن يقتدى به ، وقدم وكيع أيضاً مسجد بيت المقدس فلم يعد فعل سفيان .

---

(١٠٦) إسناده معضل .

فبين عيسى بن يونس وعمر – رضى الله عنه – مفاوز ، ولكنه أسنده فى الأثر الذى بعده.

(١٠٧) إسناده مرسل.

فرواية نافع عن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – منقطعة.

قال ابن وضـاح : فعليكم بالاتباع لأئمـة الهدى المعروفين ، فقـد قال بعض من مـضى : كم من أمر هو اليوم مـعروف عند كـثير مـن الناس كان منكراً عند من مضى ، ومتحبب إليه بما يبغضه عليه ، ومتقرب إليه بما يبعده منه ، وكل بدعة عليها زينة وبهجة .

[١٠٨] نا مـحـمد بن وضـاح ، قـال : نا مـحـمد بن عـمـرو ، عن مصعب، قال :

سئـل سـفـيـان عن رجل يكثـر قـراءة ﴿ **قـل هو الـله أحــــد** ﴾ (الإخلاص:١) لا يقرأ غيرها كما يقرأها فكرهه ، وقال:

إنما أنتم مـتبعـون ، فاتبـعوا الأولين ، ولم يبلغنا عنهم نـحو هذا ، وإنما نزل القرآن ليقرأ ولا يخص شيء دون شيء.

[١٠٩] حـدثنى مـحـمـد بن وضـاح ، قـال : حـدثنى سـحنون ، وحارث ، عن ابن القاسم ، عن مالك:

أنه سئل عن قراءة ﴿ **قل هو الله أحد**﴾ مراراً فى ركعة ، فكره ذلك، وقال : هذا من محدثات الأمور التى أحدثوها .

---

(١٠٨) إسناده منقطع.

شيخ محمد بن وضاح هو محمد بن عمرو الغزى ،ووفاته فى حدود الثمانين ومائتين. ومصعب الذى يروى هذا الخبر إما أن يكون مصعب بن ماهان، أو مصعب بن المقدام، **والأول** مات سنة ثمانين ومئة ، **والثانى** مـات سنة ثلاث ومـائتين ، فـإدراك الغـزى لأى منهما مستبعد ، والله أعلم.

(١٠٩) إسناده صحيح.

[١١٠] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : حدثنى محمد بن مصفى، قال: حدثنى سويد بن عبدالعزيز ، قال : نا سيار أبو الحكم ، عن الشعبى:

أن عمر بن الخطاب كان يضرب الرجبيين الذين يصومون رجب كله .

قلت لمحمد بن وضاح : لأى شىء كان عمر يضرب الرجبيين ؟ قال : إنما هو خبر جاء هكذا ، ما أرى أيصح أم لا ، وإنما معناه خوف أن يتخذوه سنة مثل رمضان.

[١١١] حدثنى مالك ، عن على ، عن سعيد ، عن أشهب، قال :

سألت مالكا عن الحديث الذى جاء أن أبا بكر الصديق لما أتاه خبر اليمامة سجد ، قال : فقال لى : ما يكفيك أنه قد فتح لرسول الله ﷺ

---

(١١٠) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

سند المصنف فيه سويد بن عبد العزيز ، وهو ضعيف.

والأثر له طريق آخر صحيح ، وهو :

ما أخرجه ابن أبى شيبة فى« المصنف» (١٠٢/٣):

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن وبرة بن عبد الرحمن ، عن خرشة بن الحر ، قال:

رأيت عمرا يضرب أكف الناس فى رجب ، حتى يضعوها فى الجفان ، ويقول : كلوا فإنما هو شهر كان يعظمه أهل الجاهلية .

وسنده صحيح.

(١١١) فى السند من لم أعرفه .

الفتوح فلم يسجد ، وفتح لأبى بكر فى غير اليمامة فلم يسجد ، وفتح لعمر ابن الخطاب فلم يسجد ، قال : فقلت له : يا أبا عبد ، إنما أردت أن أعرف رأيك فأرد ذلك .

قال : بحسبك إذا بلغك مثل هذا ، ولم يأت ذلك عنهم متصلا أن ترده بذلك ، فهذا إجماع .

وقد كان مالك يكره كل بدعة وإن كانت فى خير ، ولقد كان مالك يكره المجيء إلى بيت المقدس خيفة أن يتخذ ذلك سنة ، وكان يكره مجيء قبور الشهداء ، ويكره مجيء قباء خوفاً من ذلك ، وقد جاءت الآثار عن النبى ﷺ بالرغبة فى ذلك ، ولكن لما خاف العلماء عاقبة ذلك تركوه .

قال ابن كنانة وأشهب : سمعنا مالكاً يقول لما أتاها سعد بن أبى وقاص، قال : وددت أن رجلى تكسرت وأنى لم أفعل .

قيل : وسئل ابن كنانة عن الآثار التى بالمدينة ، فقال : أثبت ما عندنا فى ذلك قباء ، إلا أن مالكاً كان يكره مجيئها خوفاً من أن تتخذ سنة .

وقال سعيد بن حسان : كنت أقرأ على ابن نافع كتبه فلما مررت بحديث التوسعة ليلة عاشوراء ، قال لى : حَوِّق عليه ، قلت : ولم ذلك يا أبا محمد ؟ قال : خوفاً من أن يتخذ سنة.

قال يحيى بن يحيى : لقد كنت بالمدينة أيام مالك ودربه ، وبمصر أيام الليث ، وابن القاسم ، وابن وهب ، وأدركتنى تلك الليلة معهم فما سمعت لها عند واحد منهم ذكراً ، ولو ثبت عندهم لأجروا من ذكرها ما أجروا من سائر ما ثبت عندهم .

* * *

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

[١١٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا هارون بن سعيد ، قال : نا ابن وهب ، قال : نا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، قال :

لم أدرك أحداً من مشيختنا ولا فقهائنا يلتفتون إلى ليلة النصف من شعبان ، ولم ندرك أحداً منهم يذكر حديث مكحول ، ولا يرى لها فضلاً على ما سواها من الليالى .

قال ابن أبى زيد : والفقهاء لم يكونوا يصنعون ذلك .

[١١٣] نا ابن وضاح ، قال : نا ابن أبى مريم ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا عبدالرازق ، عن معمر ، عن ابن أبى مليكة قال :

قيل له : إن زياد النميرى يقول : إن ليلة النصف من شعبان أجرها كأجر ليلة القدر .

فقال ابن أبى مليكة : لو سمعته منه وبيدى عصا لضربته بها ، وكان زياد قاضياً .

* * *

---

(١١٢) إسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وعبد الرحمن ضعيف الحديث ، إلا أن ضعفه هذا لا يضر ، فهذا الخبر موقوف عليه.

(١١٣) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد ، وكنت قد غفلت عن حاله عند كلامي على هذا الخبر فى مقدمتى لجزء ابن الدبيثى فى« فضل ليلة النصف من شعبان » (ص:٨٧) ، فصححت إسناد هذا الخبر هناك ، والمعتمد عندى ما ذكرته فى هذا الكتاب من حاله ، والله أعلم.

كراهية اجتماع الناس عشية عرفة

[**١١٤**] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا زيد بن البشر ، قال : نا ابن وهب، عن الليث ، عن أبى حفص المدنى قال :

اجتمع الناس يوم عرفة فى مسجد النبى ﷺ يدعون بعد العصر ، فخرج نافع مولى ابن عمر من دار آل عمر ، فقال :

أيها الناس ، إن الذى أنتم عليه بدعة ، وليست بسنة ، إنا أدركنا الناس ولا يصنعون مثل هذا ، ثم رجع فلم يجلس ، ثم خرج الثانية ففعل مثلها ، ثم رجع .

[**١١٥**] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا الأنصارى محمد بن عبدالله ، قال : أنا ابن عون ، قال :

شهدت إبراهيم النخعى سئل عن اجتماع الناس عشية عرفة ؟

فكرهه وقال : محدث .

---

(١١٤) إسناده صحيح إلى أبى حفص المدنى.

وأبو حفص المدنى هو عمر بن عبد الله مولى غفرة.

وشيخ المصنف ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» (٥٥٧/٢/١) ، وقال : «سئل أبو زرعة عنه ، فقال : ثقة ، رجل صالح عاقل».

(١١٥)إسناده صحيح.

ومحمد بن قدامة هو الهاشمى ، ومحمد بن عبد الله هو ابن المثنى .

[١١٦] وحدثنى محمد بن وضـاح ، قال : حدثنى ابن نمير، عن ابن مهدى، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل :

أنه كان لا يأتى المسجد عشية عرفة .

[١١٧] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن عبيدالله ، عن سفيان قال:

ليست عرفة إلا بمكة ، ليس فى هذه الأمصار عرفة .

[١١٨] حدثنى محمد بن وضـاح ، قال : نا غيـر واحد منهم زيد، عن سفيان ، عن موسى بن أبى عيسى :

أن نافعـاً كـره الصبح مع الإمـام حين يقـرأ مـثل قـوله ﴿**أنا ربكم الأعلى**﴾ (النازعات : ٢٤) ومثل قوله ﴿ **ما علمت لكم من إله غيرى** ﴾ (القصص: ٣٨) قال سفيان إنما ينصت.

* * *

---

(١١٦) إسناده صحيح.

(١١٧) شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

(١١٨) إسناده صحيح.

إن صح سماع زيد بن بشر – شيخ المصنف – من سفيان ، فسفيان لم يذكر فى شيوخه.

النهي عن الجلوس مع أهل البدع وخلطتهم والمشي معهم

[١١٩] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى، قال : نا بعض أصحابنا ، عن موسى بن أعين ، عن ليث بن أبي سليم ، عن الحسن ، قال :

لا تجالس صاحب بدعة فإنه يمرض قلبك .

[١٢٠] نا أسد ، قال بعض أصحابنا ، عن عبدالملك بن أبي كريمة ، عن سفيان الثوري ، قال :

---

(١١٩) **إسناده ضعيف** ، وهو صحيح بنحوه عن الحسن البصري.

لجهالة راويه عن موسى بن أعين ، ولضعف ليث بن أبي سليم.

وصح نحوه عن الحسن – رحمه الله – أنه قال :

لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم ، ولا تسمعوا منهم .

أخرجه الدارمي (١/١٢١/٤٠١) ، واللالكائي (١/١٣٣/٢٤٠) ، وابن بطة (٤٥٨) من طريق : أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن زائدة بن قدامة ، عن هشام ، عن الحسن، وابن سيرين.

كذا عند الدارمي وابن بطة ، وعند اللالكائي من قول الحسن وحده.

(١٢٠) **إسناده ضعيف.**

لجهالة راويه عن عبد الملك بن أبي كريمة.

من جالس صاحب بدعة لم يسلم من إحدى ثلاث :

إما أن يكون فتنة لغيره ، **وإما** أن يقع فى قلبه شيء فيزل به ، فيدخله الله النار ، **وإما** أن يقول والله ما أبالى ما تكلموا ، وإنى واثق بنفسى، فمن أمن الله على دينه طرفة عين سلبه إياه .

[**١٢١**] نا أسد ، عن أيوب بن [56] النجار اليمامى ، قال ناشرة [57] ابن [أبى] [58] حنيفة الحنفى، يرفعه إلى النبى ﷺ فيما يظن ، قال :

« من أتى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام ».

ووجدت هذا الحديث عند من سمعه من أيوب مثبتاً عن النبى ﷺ ليس فيه ما يظن .

---

(56) سقطت من « المطبوعة » .

(57) فى « المطبوعة» : (ناشر) .

(58) سقطت من المطبوعة .

---

(١٢١) حديث منكر.

ناشرة هو إبراهيم بن أبى حنيفة كما فى ترجمة أيوب من « تهذيب الكمال» ، وهو ضعيف الحديث ، له ترجمة فى« الميزان » (٢٨/١) ، وبينه وبين النبى مفاوز ، وإنما يروى عن يزيد الرقاشى ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة.

وقد روى من حديث معاذ – رضى الله عنه–.

أخرجه الطبرانى فى« الكبير» – كما فى « المجمع» (١٨٨/١)– وأبو نعيم فى« الحلية » (٩٧/٦) من طريق :

بقية بن الوليد ، حدثنا ثور ، عن خالد ، عن معاذ به.

قال الهيثمى :« فيه بقية ، وهو ضعيف».=

[١٢٢] نا أسد ، عن كثير أبو سعيد ، قال :

من جلس إلى صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل إلى نفسه .

[١٢٣] نا أسد ، عن عبدالله بن خالد ، عن الفضل بن هشام، عن عروة ،عن أبيه ، قال :

= قلت : بل هو صدوق ، إلا أنه موصوف بالتسوية ، ويلزمه التصريح بالسماع فى كل طبقات السند ، وهذا غير متحقق ، ولا سيما أن رواية خالد وهو ابن معدان عن معاذ ابن جبل - رضى الله عنه - مرسلة.

وانظر الحديث رقم (١٢٣).

(١٢٢) شيخ أسد بن موسى لم أعرفه.

وقد سبق تخريجه من وجه آخر برقم (١١).

ولا أظنه كثير بن عبيد رضيع عائشة ، فهو متقدم عن طبقة شيوخ أسد والله أعلم.

(١٢٣) حديث موضوع

أخرجه ابن عدى في« الكامل » (٧٣٦/٢) - ومن طريقه ابن الجوزى فى« الموضوعات» (٢٧١/١) - من طريق : الحسن بن يحيى الخشنى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة به.

قلت : وهذا سند تالف، آفته الحسن بن يحيى الخشنى وهو متهم ، ونقل ابن الجوزى، عن ابن عدى ، قوله:«هذا حديث باطل موضوع الخشنى يروى عن الثقات مالا أصل له».

قلت ولم أقف على الحديث من رواية هشام بن عروة مرسلاً ، **وللحديث شواهد واهية، منها :**

- ما أخرجه أبو نعيم فى« الحلية» (٢١٨/٥)- ومن طريقه ابن الجوزى (٢٧٠/١) -=

قال رسول الله ﷺ: «

من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام » .

[١٢٤] نا أسد، قال : نا بعض أصحابنا ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير قال :

= من طريق : أحمد بن معاوية بن بكر ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن بسر به .

قال أبو نعيم :« غريب من حديث خالد ، تفرد به عيسى عن ثور».

قلت : الآفة في هذا السند من أحمد بن معاوية بن بكر ، قال ابن عدى : « حَدَّث عن الثقات بالبواطيل ، ويسرق الحديث ».

– وما أخرجه ابن عدى في « الكامل» (٤٩٨/٢) – ومن طريقه ابن الجوزي (٢٧١/١) – من طريق: أبي عبيد بهلول بن عبيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن جريج ، سمعت عطاء ، يذكر عن ابن عباس ، مرفوعًا بلفظ : « **من وقر أهل البدع فقد أعان على هدم الإسلام**».

وبهلول بن عبيد هذا قال فيه ابن عدى « ليس بذاك ، وأحاديثه عمن روى عنه فيه نظر» ، وقال أبو زرعة : « ليس بشئ » ، وقال ابن حبان ، « يسرق الحديث ».

– وما أخرجه البيهقي في «الشعب » (٦٦/٧) من طريق : محمد بن إسحاق ، أخبرنا أبو همام ، حدثنا حسان بن إبراهيم ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، قال : قال رسول الله ﷺ ..فذكره.

قلت : إبراهيم بن ميسرة تابعي ، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة ، ومحمد بن مسلم الطائفي فيه ضعيف من قبل حفظه ، وأبو همام هذا لم أعرفه.

(١٢٤) إسناده ضعيف ، والأثر حسن.

سند المصنف ضعيف لجهالة راويه عن الأوزاعي. =

إذا لقيت صاحب بدعة فى طريق فخذ فى طريق آخر .

[۱۲۵] نا أسد ، قال : نا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : قال أبو قلابة :

لا تجالسوا أهل الأهواء ، ولا تجادلوهم فإنى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم ، أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون .

قال أيوب : وكان والله من الفقهاء ذوى الألباب .

[۱۲٦] نا أسد ، قال : نا شهاب بن خراش(*) الحوشبى ، عن العوام ابن حوشب ، أنه كان يقول لابنه :

يا عيسى ، أصلح لله قلبك ، وأقل مالك .

وكان يقول : والله لأن أرى عيسى يجالس أصحاب البرابط والأشربة ، والباطل، أحب إلىَّ من أن أراه يجالس أصحاب الخصومات . يعنى أهل البدع .

(*) فى « المطبوعة» : (خداش).

= ولكن رواه الآجرى (٨/٦٤) ، واللالكائى (١/٢٥٩) من طريق : عبد العزيز بن يحيى الحرانى ، حدثنا أبو إسحاق الفزارى ، عن الأوزاعى به.

وسنده حسن لحال عبد العزيز الحرانى ، فقد لينه البخارى فى بعض رواياته.

(۱۲۵) إسناده صحيح.

أخرجه الدارمى(١/١٢٠/٣٩١)، والآجرى (ص:٥٦) ، واللالكائى (١/١٣٤/٢٤٣و ٢٤٤) ، وابن بطة (٢/٤٣٧/٣٦٩) من طريق : حماد بن زيد به.

(۱۲٦) إسناده صحيح .

[١٢٧] نا أسد ، قال : نا زيد ، عن محمد بن طلحة ، قال :قال إبراهيم :

لا تجالسوا أصحاب البدع ، ولا تكلموهم فإني أخاف أن ترتد قلوبكم .

[١٢٨] نا أسد ، قال : نا زيد ، عن محمد بن مسلم ، قال :

أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران أن لا تجالس أصحاب الأهواء فتسمع منهم كلمة فترديك ، فتضلك ، فتدخلك النار .

[١٢٩] نا أسد ، قال : نا إبراهيم بن محمد ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ:

---

(١٢٧) أثر ضعيف.

ومحمد بن طلحة لم يسمع هذا الخبر من إبراهيم النخعي.

وإنما يرويه عن الهجنع بن قيس ، عن إبراهيم به.

أخرجه ابن بطة في« الإبانة» (٢/٤٣٨-٤٣٩/٣٧٤).

والهجنع له ترجمة في« الميزان » (٤/٢٩٣) ، وفيها :« قال الدارقطني: لا شيء».

(١٢٨) إسناده صحيح.

وزيد هو ابن أبي الزرقاء ، وهو ثقة.

(١٢٩) إسناده موضوع.

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى الأسلمي ، وقد كذبه غير واحد من أهل العلم.

وقد أخرج الحديث من طريقه:

ابن حبان في« المجروحين» (١/١٠٧) ، وابن الجوزي في« العلل المتناهية» (٢/٧٢٤) ، وابن عساكر في« ذم قرناء السوء» (٥).=

« الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال(*) » .

[١٣٠] نا أسد ، قال : نا عبدالرحمن بن زياد ، عن أبي غسان محمد بن مطرف ، عن محمد بن عجلان قال ، قال ابن مسعود

من أحب أن يكرم دينه فليعتزل مخالطة السلطان ، ومجالسة أصحاب الأهواء ، فإن مجالستهم ألصق من الجرب .

[١٣١] نا أسد ، قال : نا عبدالرحمن بن زياد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم الحمصى ، عن الحسن البصرى قال:

(*) كذا فى « المطبوعة» ، وفى مصادر التخريج :« يخالل» .

= وللحديث طريق أمثل من هذا الطريق ، وهو مخرج فى« ذم قرناء السوء » لابن عساكر بتحقيقى رقم (٣).

(١٣٠) إسناده مرسل.

رجال السند ثقات إلا أن محمد بن عجلان عامة رواياته عن التابعين، وروايته عن ابن مسعود – رضي الله عنه – مرسلة.

وشيخ أسد بن موسى هو الرصاصى ، له ترجمة فى« الجرح والتعديل» (٢/٢/٢٣٥) ، وقال أبو حاتم:« صدوق » ، وقال أبو زرعة :« لا بأس به».

(١٣١) رجال السند محتج بهم.

ولكن لا أدرى هل سمع سليمان الحمصى من الحسن البصرى أم لا؟!

لا تجالس صاحب هوى فيقذف فى قلبك ما تتبعه عليه فتهلك ، أو تخالفه فيمرض قلبك .

[١٣٢] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : نا الحسن بن وهب ، قال: نا حميد الأعرج ، قال :

قدم غيلان مكة ، فجاور بها ، فأتى غيلان مجاهداً ، و قال : يا أبا الحجاج ، بلغنى أنك تنهى الناس عنى وتذكرنى ، بلغك عنى شيء لا أقوله؟ إنما أقول كذا ، إنما أقول كذا ، فجاء بشيء لا ينكره ، فلما قام ، قال مجاهد:

لا تجالسوه فإنه قدرى .

قال حميد : فإنى يوماً فى الطواف لحقنى غيلان من خلفى فجبذ ردائى ، فالتفت ، فقال : كيف يقرأ مجاهد حرف كذا وكذا ؟ فأخبرته فمشى معى، قال : فبصر بى مجاهد معه فأتيته فجعلت أكلمه فلا يرد علىَّ، وأسأله فلا يجيبنى ، قال : فغدوت إليه فوجدته على تلك الحال ، فقلت: يا أبا الحجاج ، مالك ؟ أبلغك عنى شيء ، أحدثت حدثاً ، مالى ؟

فقال : ألم أرك مع غيلان وقد نهيتكم أن تكلموه أو تجالسوه ؟ قال : قلت : والله يا أبا الحجاج ، ما ذكرت قولك ، وما بدأته ، هو بدأنى، قال: فقال : والله يا حميد لولا أنك عندى مصدق ما نظرت لى فى وجه منبسط ما عشت .

---

(١٣٢) إسناده ضعيف.

فيه الحسن بن وهب وهو مجهول الحال ، ذكره ابن حبان فى «ثقاته»، وأورده ابن أبى حاتم فى« الجرح والتعديل » (٣٩/٢/١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

[١٣٣] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال : أخبرنى صاحب لنا ، عن أيوب ، قال :

كنت يوماً عند محمد بن سيرين إذ جاء عمرو بن عبيد ، فدخل ، فلما جلس وضع محمد يده فى بطنه ، ثم أن قال (*)، وقام ، فقلت : لعمرو انطلق بنا، قال : فخرجنا ، فلما مضى عمرو، رجعت، فقلت : يا أبا بكر ، قد فطنت إلى ما صنعت ، قال : وما فطنت ؟ قال : قلت : نعم ، قال : أما إنه لم يظلنى وإياه سقف بيت.

[١٣٤] نا إسماعيل بن سعيد (50) البصرى ، عن رجل أخبره، قال :

كنت أمشى مع عمرو بن عبيد، فرآنى ابن عون فأعرض عنى شهرين.

[١٣٥] نا أسد ، قال : نا مؤمل ، عن رجل أخبره ، قال :

دخل عمرو بن عبيد على ابن عون فسكت ابن عون لما رآه، وسكت عمروعنه فلم يسأله عن شيء ، فمكث هنية،ثم قام فخرج ، فقال ابن عون:

(*) كذا فى « المطبوعة » ، وقد تتجه ، ولعلها : (قاء).

(50) فى « المطبوعة» : (سعد) .

---

(١٣٣) إسناده ضعيف.

لجهالة راو يه عن أيوب السختيانى،

(١٣٤) إسناده ضعيف.

لجهالة راوى الخبر.

(١٣٥) إسناده ضعيف.

لجهالة راوى الخبر.

بما استحل أن دخل دارى بغير إذنى - مراراً يرددها - أما إنه لو تكلم، أما إنه لو تكلم .

[١٣٦] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ، قال :

قال بعض أصحابنا لحماد بن زيد : مالك لم ترو عن عبدالكريم إلا حديثا واحداً ؟ قال :

ما أتيته إلا مرة واحدة لمساقه فى هذا الحديث ، وما أحب أن أتوب علم بإتيانى إياه (*) ، وإن لى كذا وكذا وإنى أظنه لو علم لكانت الفيصل فيما بينى وبينه.

[١٣٧] نا أسد ، قال : نا محمد بن الفضيل بن غزوان[51] ، عن المغيرة ، عن إبراهيم قال :

قال إبراهيم لمحمد بن السائب :

لا تقربنا ما دمت على رأيك هذا - وكان مرجئًا -

(*) كذا فى « المطبوعة » ، وقد استغربها محققها .

(51) فى « المطبوعة» : (عزوان) .

---

(١٣٦) إسناده ضعيف.

مؤمل بن إسماعيل فيه لين .

(١٣٧) إسناد رجاله ثقات.

والمغيرة بن مقسم له سماع من إبراهيم ، إلا أنه يكثر التدليس عنه ، ولا يحتج بما عنعنه عن إبراهيم.

[١٣٨] نا أسد ، قال : نا مؤمل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب قال:

لقينى سعيد بن جبير ، فقال : ألم أرك مع طلق ؟ قلت : بلى ، فما له؟ قال : لا تجالسه ، فإنه مرجئ .

قال أيوب : وما شاورته فى ذلك ، ولكن يحق للرجل المسلم إذا رأى من أخيه شيئا يكرهه أن ينصحه .

[١٣٩] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن سلمة ، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عبيد ، قال :

لقينى رجل من المعتزلة فقام ، فقمت، فقلت : إما أن تمضى ،وإما أن أمضى ، فإنى إن أمش مع نصرانى أحب إليَّ من أن أمش معك .

[١٤٠] نا أسد، قال: نا بقية بن الوليد،عن صفوان بن عمرو،عن أبى الدرداء أنه كتب إلى سلمان يدعوه إلى الأرض المقدسة،فكتب إليه سلمان:

يا أخى إن كان بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب ، وإن طير السماء تقع على إلفها من الأرض .

وفى رواية : أن سلمان قال له : إن الأرض لا تقدس أحداً ، وإنما يقدس الإنسان عمله .

---

(١٣٨) إسناده ضعيف.

مؤمل بن إسماعيل صدوق فى نفسه ، إلا أنه كثير الخطأ فى رواياته.

(١٣٩) شيخ أسد بن موسى لم أقف له على ترجمه.

(١٤٠) إسناده ضعيف.

بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعنه ، وصفوان بن عمرو عامة رواياته عن التابعين ، ولا أعرف له سماعًا من أبى الدرداء.

[١٤١] نا أسد، قال : نا حماد بن زيد ، عن محمد بن واسع ، قال :

رأيت صفوان بن محرز وقريب منه شببة ، فرآهم يتجادلون، فرأيته قائماً ينفض ثيابه ، ويقول : إنما أنتم جرب ، إنما أنتم جرب .

[١٤٢] نا أسد ، قال : نا مؤمل بن إسماعيل ،عن حماد بن زيد ،عن أيوب ، قال :

دخل على محمد بن سيرين يوماً رجل، فقال : يا أبا بكر ، اقرأ عليك آية من كتاب الله لا أزيد على أن أقرأها ثم أخرج ، فوضع أصبعيه فى أذنيه ثم قال :

اخرج ، عليك إن كنت مسلماً لما خرجت من بيتى.

قال : فقال : يا أبا بكر ، إنى لا أزيد على أن اقرأ ثم أخرج .

قال : فقال بإزاره يشده عليه ، وتهيأ للقيام ، فأقبلنا على الرجل ، فقلنا : قد خرج عليك ألا خرجت، أفيحل لك أن تخرج رجلا من بيته ؟ قال: فخرج ، فقلنا : يا أبا بكر ما عليك لو قرأ آية ثم خرج ؟ قال: إنى والله لو ظننت أن قلبى يثبت على ما هو عليه ما باليت أن يقرأ ، ولكنى خفت أن يلقى فى قلبى شيئاً أجهد أن أخرجه من قلبى فلا أستطيع .

[١٤٣] نا أسد قال : نا أبو إسحاق الحذاء ،عن الأوزاعى ، قال :

لا تمكنوا صاحب بدعة من جدل ، فيورث قلوبكم من فتنه ارتياباً .

---

(١٤١) إسناده صحيح.

(١٤٢) إسناده ضعيف.

فيه مؤمل بن إسماعيل وقد سبق الكلام عليه.

(١٤٣) فيه أبو إسحاق الحذاء ، وقد سبق الكلام عليه عند تخريج الخبر رقم (٦).

باب هل لصاحب البدعة توبة

[١٤٤] نا أسد ، نا رديح بن عطية ، عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى[51] قال :

كان يقال : يأبى الله لصاحب بدعة بتوبة ، وما انتقل صاحب بدعة إلا إلى شر منها .

[١٤٥] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن خالد ، عن بقية ، قال : حدثنى رجل من أهل الكوفة ، عن عمرو بن قيس ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن على ابن أبى طالب ، قال :

ما كان رجل على رأى من البدعة فتركه إلا إلى ما هو شر منه .

[١٤٦] نا أسد ،قال: نا ضمرة، عن ابن شوذب [52] قال : سمعت

---

[51] فى « المطبوعة» : (عن يحيى ، عن أبى عمرو الشيبانى) .

[52] فى« المطبوعة» (سودة) ، والتصحيح من الاعتصام للشاطبى (ص:٩١) .

---

(١٤٤) إسناده صحيح.

(١٤٥) إسناده واه.

أصبغ بن نباتة متروك الحديث ، وبقية كثير الرواية عن المجاهيل ، وقد أبهم اسم شيخه فى السند.

(١٤٦) إسناده حسن ، والحديث المرفوع صحيح.

والحديث المرفوع أخرجه بهذا اللفظ أبو داود (٤٧٦٥) : حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكى ، حدثنا الوليد ومبشر ، عن أبى عمرو ، قال : حدثنى قتادة ، عن أبى سعيد=

عبدالله بن القاسم ، وهو يقول :

ما كان عبد على هوى فتركه إلا إلى ما هو شر منه.

قال : فذكرت هذا الحديث لبعض أصحابنا ، فقال : تصديقه فى حديث عن النبى ﷺ : « **يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ، ثم لا يرجعون حتى يرجع السهم إلى فوقه** » .

[١٤٧] نا أسد ، قال : نا موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، قال :

كان رجل يرى رأياً ، فرجع عنه ، فأتيت محمداً فرحاً ، بذلك أخبره، فقلت : أشعرت أن فلاناً ترك رأيه الذى كان يرى ؟ فقال : انظروا إلى ما يتحول ، إن آخر الحديث أشد عليهم من أوله، يمرقون من الإسلام، لا يعودون فيه .

= الخدرى ، وأنس مرفوعًا بأطول منه.

وسنده ضعيف ، نصر بن عاصم الأنطاكى لين كما فى « التقريب».

ولكن أصل الحديث بنحو هذا اللفظ : أخرجه أحمد (٣/٥) ، والبخارى (٣/٧٣-٧٤) ، ومسلم (٢/٧٤١) ، وأبو داود (٤٧٦٤) ، والنسائى (٧/١١٨) من طريق : عبد الرحمن بن أبى نعم ، عن أبى سعيد بنحوه.

(١٤٧) **إسناده صحيح** إن كان شيخ أسد هو موسى بن إسماعيل ، فإنى أخشى أن يكون مصحف عن مؤمل بن إسماعيل ، فموسى بن إسماعيل وهو التبوذكى لم يذكر فى شيوخ أسد ، وكذلك لم يذكر فى شيوخه حماد بن زيد ، وإنما يروى عن حماد بن سلمة ، وقد مرت فى هذا الكتاب أخبار من رواية أسد ، عن مؤمل ، عن حماد بن زيد مما يقوى احتمال التصحيف والله أعلم.

[١٤٨] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن خالد ، عن بقية، قال : حدثنى محمد، عن هشام ، عن الحسن ، أن رسول الله ﷺ قال :

« أبى الله لصاحب بدعة بتوبة ».

[١٤٩] نا أسد ، نا عبدالله بن خالد ، عن بقية ، قال : حدثنى أيضا

---

(١٤٨) حديث منكر.

إسناد المصنف واه ، بقية موصوف بالتسوية ، وشيخه هو محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو واه متروك الحديث كما مر ، ورواية الحسن عن النبى ﷺ مرسلة ، وقال بعضهم كالذهبى فى« الموقظة» معضلة وقد روى مسنداً بنحوه.

أخرجه ابن أبى عاصم فى« السنة» (٣٩/٢٢/١) ، وابن ماجة (٥٠) والذهبى فى«الميزان» (٥٢٧/٤) من طريق :

بشر بن منصور الحناط ، عن أبى زيد ، عن أبى المغيرة ، عن ابن عباس مرفوعًا :

« أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».

قلت : وهذا حديث منكر، تفرد بروايته الحناط ، عن أبى زيد ، عن أبى المغيرة ، وثلاثتهم مجاهيل .

قال أبو زرعة :« لا أعرف أبا زيد ولا شيخه ولا بشراً».

(١٤٩) إسناده واه ، والحديث منكر.

فيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو تالف كما مر ، والحديث من هذا الطريق:

أخرجه ابن أبى عاصم فى« السنة » (٣٧/٢١/١) ، وابن عدى فى «الكامل » (٢٢٦١/٦) ، والبيهقى فى« شعب الإيمان» (٩٤٥٦/٥٩/٧) ، وابن الجوزى فى« العلل المتناهية » (١٤٥/١). =

محمد، عن[53] حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ، قال :

« **إن الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة** » .

[**١٥٠**] نا أسد ، قال نا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو[54] ،عن سليم بن عامر الخبائرى ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه كان يقول:

إن أشد الناس عبادة مفتون ، يعنى صاحب بدعة .

* * *

---

(53) فى « المطبوعة» : (محمد بن حميد الطويل) .

(54) فى« المطبوعة» (عمر) .

= ولكن له طريق أمثل من هذا ، وهو ما أخرجه البيهقى فى« الشعب » (٩٤٥٧) من طريق: هارون بن موسى الفروى، عن أبى ضمرة أنس بن عياض، عن حميد، عن أنس به.

قال العلامة الألبانى – حفظه الله ورعاه – فى« الصحيحة » (١٥٤/٤):

« هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، غير هارون بن موسى، وهو الفروى ، قال النسائي وتبعه الحافظ فى« التقريب » لا بأس به.

قلت : حال هارون هذا لا يحتمل منه التفرد بمثل هذا الحديث ، ولذلك لينه الحافظ الذهبى فى« الميزان» (٢٨٧/٤) ، فقال :« شيخ صدوق من شيوخ النسائى» ، ثم ذكر له هذا الحديث ، وقال : « هذا منكر».

وهو كما قال – رحمه الله –.

(**١٥٠**) **إسناد رجاله ثقات.**

فإن بقية مدلس ، وقد عنعنه.

قصة صبيغ العراقي

[١٥١] حدثني إبراهيم بن محمد، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع :

أن صبيغاً العراقي جعل يسأل عن أشياء من القرآن في أجناد المسلمين حتى قدم مصر ، فبعث به عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب.

فلما أتاه الرسول بالكتاب ، فقرأه قال : أين الرجل ؟ قال : في الرحل.

قال عمر : أبصر أن يكون ذهب فتصيبك مني العقوبة الموجعة.

فأتاه به ، فقال عمر : تسأل محدثة ، فأرسل عمر إلى أرطاب من الجريد، فضربه بها حتى ترك ظهره خبزة ، ثم تركه حتى برىء ، ثم عاد له،

---

(١٥١) إسناده حسن إلى نافع.

إلا أن رواية نافع عن عمر – رضي الله عنه – مرسلة.

والخبر رواه الدارمي (١/٦٧/١٤٨) : أخبرنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ..به.

ولهذا الخبر طريقان آخران عند الآجري في« الشريعة» (ص:٧٣).

أما الأول : ففيه إسماعيل بن أبي المحارب ولم أقف له على ترجمة ، وباقي رجاله ثقات.

وأما الثاني : فراويه : سليمان بن يسار ، وروايته عن عمر – رضي الله عنه – مرسلة كما ذهب أبو زرعة ، انظر « المراسيل » لابن أبي حاتم (ص:٨٢).

ثم تركه حتى برىء ، فدعا به ليعود له ، فقال له صبيغ : إن كنت تريد قتلى فاقتلنى قتلاً جميلاً ، وإن كنت تريد تداوينى فقد والله برئت ، فأذن له إلى أرضه ، وكتب إلى أبى موسى الأشعرى ألا يجالسه أحد من المسلمين ، فاشتد ذلك على الرجل ، فكتب أبو موسى إلى عمر بن الخطاب أن قد حسنت هيئته ، فكتب إليه عمر أن يأذن للناس يجالسونه .

[١٥٢] وحدثنى إبراهيم بن محمد ، عن حرملة بن يحيى ، قال : نا عبدالله بن وهب ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، قال :

جعل صبيغ [يطوف بكتاب الله معه ، ويقول][55] من يتفقه ، ومن يتعلم يعلمه الله ، فأخذه عمر ، فضربه بالجريد الرطب ، ثم سجنه ، حتى إذا جف الذى به أخرجه ، فضربه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كنت تريد قتلى فأجهز على ، وإلا فقد شفيتنى شفاك الله ، فخلاه عمر بن الخطاب .

[.....] حدثنى أبو أيوب ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن مالك ابن أنس، قال :

جعل صبيغ [يطوف بكتاب الله معه] [56] ويقول: من يتفقه

---

(55) كذا فى « الاعتصام » وفى « المطبوعة» :(جعل صبيغ يطوف معه يكتب معه ويقول :..) وهى غير مستقيمة المعنى وهذا ما تنبه له محقق المطبوعة .

(56) سبق الإشارة إلى الاختلاف فى هذا اللفظ .

---

(١٥٢) إسناده معضل .

فرواية مالك – رضى الله عنه – عن عمر معضلة ، والله أعلم.

نفقهه، من يتعلم يعلمه الله، فأخذه عمر بن الخطاب فضربه بالجريد الرطب، ثم سجنه حتى جف الذى به ، ثم أخرجه ، فضربه ، فقال : يا أمير المؤمنين، إن كنت تريد قتلى فأجهز على ، وإلا فقد شفيتنى ، شفاك الله ، فخلاه عمر بن الخطاب .

قال ابن وهب : قال لى مالك : وقد ضرب عمر بن الخطاب صبيغاً حين بلغه ما يسأل عنه من القرآن وغير ذلك .

باب في نقض عرى الإسلام ودفن الدين وإظهار البدع

[١٥٣] جدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : [عثمان بن يونس] (57) ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن حذيفة بن اليمان:

أنه أخذ حجرين ، فوضع أحدهما على الآخر ، ثم قال لأصحابه :

هل ترون ما بين هذين الحجرين من النور؟

قالوا : يا أبا عبدالله ، ما نرى بينهما من النور إلا قليلا .

قال : والذى نفسى بيده ، لتظهرن البدع حتى لا يرى من الحق إلا قدر ما ترون ما بين هذين الحجرين من النور ، والله لتفشون البدع حتى إذا ترك منها شيء قالوا : تركت السنة .

[١٥٤] حدثنى محمد بن وضاح ، عن محمد بن سعيد ، عن نعيم،

---

(57) كذا فى « المطبوعة» دون صيغة سماع أو رواية ، والصواب : (عيسى بن يونس) .

---

(١٥٣) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد

(١٥٤) إسناده ضعيف.

علته كعلة سابقه.

قال : نا يحيى بن سليم ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن أبى الطفيل ، عن حذيفة بن اليمان :

أنه أخذ حصاة بيضاء فوضعها فى كفه ، ثم قال :

إن هذا الدين قد استضاء إضاءة هذه ، ثم أخذ كفاً من تراب ، فجعل يذره على الحصاة حتى واراها ، ثم قال : والذى نفسى بيده ليجيئن أقوام يدفنون الدين كما دفنت هذه الحصاة ، وليسلكن طريق الذين كانوا قبلكم حذو القذة بالقذة ، وحذو النعل بالنعل .

[١٥٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن عبد الرحمن ، عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثنى

---

(١٥٥) إسناده ضعيف.

حميد أبو عبد الله، هو حميد بن زياد الفلسطينى اليمامى ، وعبد العزيز: قيل : أخو حذيفة ، وقيل : ابن أخى حذيفة ، وقد ذكرهما ابن حبان فى الثقات ، ولم يوثقهما غيره، وهو متساهل ، وعكرمة بن عمار فيه ضعف ، وخصوصاً فى روايته عن يحيى بن أبى كثير.

والخبر أخرجه الحاكم فى« المستدرك » (٤٦٩/٤) من طريق : عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا عكرمة ..به.

وقال :« هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى.

وهما متعقبان بما سبق ذكره والله أعلم.

حـميـد أبو عبـدالله، قال : حـدثني عبـدالعزيز ، أخـو حذيفـة ، قال : قـال حذيفة:

أول مـا تفـقـدون من دينكم الأمـانة ، وآخـر ما تفـقـدون الصـلاة ، ولتنقــضن عـرى الإســلام عـروة عــروة ، ولتـصلين نســاؤكـم [58]حيضاً ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ، وحذو النعل بالنعل ، لا تخطئون طريقهم ، ولا يخطأ بكم ، وحـتى تبقى فرقتان تقـول إحداهما ما بال الصلوات الخـمس ؟ لقد ضل من كـان قبلنا إنما قـال الله ﴿ **أقم الصلاة طرفى النهـار وزلفـاً من الليل** ﴾ [هـود :١١٤] ، لا يـصلـون إلا ثـلاثـاً ، وتقول الأخرى : أيها المؤمنون بالله كإيمـان الملائكة ، ما فينا كافر ولا منافق حق على الله أن يحشرهما مع الدجال .

● حدثنـي محمـد بن وضاح ، قـال : لم يعمل أحـد من الأمم شيـئاً إلا استعملته هذه الأمة .

● قال ابن وضاح : الخير بعد الأنبياء ينقص والشر يزداد .

● وقال مـحمد بن وضـاح : إنما هلكت بنو إسرائيل علـى يدى قرائهـم وفقهائهم ، وستهلك هذه الأمة على يدى قرائهم وفقائهم .

[**١٥٦**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال :

---

(58) فى« المطبوعة » :(نساؤهم) .

---

(١٥٦) إسناده صحيح .

والحديث رواه الإمام أحمد(١/٢٣٥) ، والبخارى (١٢٧/٣) ، ومسلم (٢١٩٤/٤)، والترمذى (٢٤٢٣) ، والنسائى (١١٧/٤) من طريق : المغيـرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ؓ .

نا وكيع، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة ، فقال :

« إنكم محشورون إلى الله حفاةً ، عراةً ، غرلاً ، كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا ، إنا كنا فاعلين ، فأول الخلائق يلقى بثوب إبراهيم خليل الرحمن ، ثم يؤخذ بقوم منكم ، ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابى، قال : فيقال : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم ﴾ إلى قوله ﴿ إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ قال : فيقال : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم » .

[١٥٧] وحدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا أبو البشر زيد بن البشر الحضرمى ، قال : نا ضمام بن إسماعيل المعافرى ، عن غير واحد من أهل

---

(١٥٧) إسناده معضل ، والحديث ضعيف.

فبين ضمام بن إسماعيل وبين النبى ﷺ مفاوز.

وقد أخرجه ابن المبارك فى« الزهد» (١٣٧٦) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن موسى بن أبى عيسى المدينى مرفوعًا بنحوه.

وموسى بن أبى عيسى المدينى يروى عن التابعين ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة وقد رواه أبو يعلى والطبراني فى «الأوسط» - كما فى « مجمع الزوائد » (٧/٢٨١) - من حديث أبى هريرة - رضى الله عنه - .

قال الهيثمى : « فى إسناد أبى يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك ، وفى إسناد الطبرانى جرير بن المسلم ، ولم أعرفه ، والراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى ، لم أعرفه ».

العلم ، أن رسول الله ﷺ قال :

« كـيف بكم إذا فـسق شـبـانكم ، وطغت نـسـاؤكم ، وكـثـر جهالكم؟» .

قالوا : وإن ذلك كائن يا رسول الله ؟ قال :

« وأشد من ذلك ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف ، وتنهوا عن المنكر ؟ .

قالوا : وإن ذلك كائن يا رسول الله ؟ قال :

« وأشـد من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتـم المعـروف منكرًا ، ورأيتم المنكر معروفاً ؟» .

[**١٥٨**] حدثنى إبراهيم بن محمد ، عن عبـد بن محمد بن أحمد بن عاصم ، عن عطية ،عن الوليد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن على ، قال :

قال رسول الله ﷺ :

« ويح لهذه الأمة ، ماذا يلقى فيها ، من أطا ع الله كيف يكذبونه ، ويضربونه أنه أطا ع الله من أجل أنهم أطاعوا الله» .

قال عـمر بن الخطاب : يا رسـول الله ، الناس يومئـذ على الإسلام ؟ قال :

« نعم يا عمر » .

---

(١٥٨) حديث منكر ، ولا يستبعد وضعه.

فيه مجاهيل، وقد اختلف فيـه على الوليد بن عبد الرحمن في سنده ومتنه،والوليد هذا الأقرب أنه مجهول ، وقد فصلت الكلام على هذا الخبر في كتابي «صون الشرع الحنيف»

قـال عمـر : يا رسـول الله ، ولم يـغــضـون من أمـرهم بطاعـة الله؟ فقال:

« يا عمر ، ترك القوم الطريق فركبوا الدواب ، ولبسوا لين الثياب، و خدمـهم أبناء فارس ، وتزين الرجل منـهم بزينة المرأة لزوجهـا ، وتبرج النساء ، زيهم زى الملوك الجبـابرة ، يتسمنون كالنسـاء ، فإذا تكلم أولياء الله وأمروهم بطاعـة الله ، قيل له : أنت قرين الشـيطان ورأس الضلالة ، مكذب بالكتب ، تحرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق ، تأولوا كتاب الله على غير تأويله واستزلوا به أولياء الله ».

[**١٥٩**] حدثنى محمـد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سـعيد، قال: نا نعيم بن حماد ، قال : نا عـيسى بن يونس ، عن الأوزاعى ، عن حبان بن أبى جبلة ، عن أبى الدرداء قال :

لو خـرج رسـول الله ﷺ إليكم اليـوم ما عـرف شيـئـا مما كان عليـه هو وأصحابه إلا الصلاة .

قال الأوزاعى : فكيف لو كان اليوم ؟

قال عيسى : فكيف لو أدرك الأوزاعى هذا الزمان ؟ !

[**١٦٠**]حدثنى عـبدالله بن محـمد بن خالد ، قـال : حدثنى على بن معبد ، عن أبى المليح ، عن رجل من أهل البصرة ، عن الحسن قال :

---

(١٥٩) إسناده ضعيف

لضعف نعيم بن حماد .

(١٦٠) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن الحسن.

لو أن بعض من مضى انتشر حتى يعاين خياركم اليوم ، لقال: ما لهؤلاء في الآخرة من حاجة ، ولو رأى شراركم ، لقال : ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب .

[١٦١] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا أبو يحيى، عن موسى الجعفى ، عن الحسن، قال :

أدركت عشرة آلاف من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لو رأوكم لقالوا : ما لهؤلاء ، مجانين ! ولو رأيتموهم لقلتم : هؤلاء مجانين ، ولو رأوا أخياركم لقالوا : ما يؤمن من هؤلاء بيوم الحساب ، ولو رأوا شراركم لقالوا : ما لهؤلاء عند الله من خلاق .

● نا محمد بن وضاح ، قال : يقال تخرج الفتن من عند أصحاب الكتب وإليهم تعود .

● قال ابن وضاح : ويقال : ويبعث الله ريحاً حمراء من قبل المشرق ، فينفر الناس إلى مساجدهم وإلى علمائهم قد مسخوا قردةً وخنازير .

[١٦٢] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سليمان الأنبارى، قال : نا وكيع ، عن عمر بن منبه ، عن أوفى بن دلهم العدوى ،

---

(١٦١) فيه من لم أعرفه ، والمتن فيه نكارة .

(١٦٢) إسناده حسن إلى أوفى بن دلهم العدوى.

وعمر بن منبه هو عمر بن منريد أبو المنبه السعدى له ، ترجمة فى «الجرح والتعديل» (١٣٥/١/٣) وفيها توثيق ابن معين له.

قال بلغنى عن علىّ أنه قال :

تعلموا العلم تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتى من بعدكم زمن ينكر الحق فيه تسعة أعشارهم ، لا ينجو فيه إلا كل مؤمن نومة- قال وكيع : يعنى مغفلاً - أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم ، ليسوا بالعجل المذاييع البذرة .

قال : قيل لعلى بن أبى طالب : ما النومة ؟ قال : الرجل يسكت بالفتنة فلا يبدو منه شىء .

[١٦٣] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : حدثنى أبو الطاهر ، عن بشر ، عن أم عبدالله ابنة خالد قالت :

حدثتنى أم عبدالله الجرشية - وكانت تكثر الاختلاف إلى أبى تقتبس منه - ، فقالت ذات يوم :

ليأتين على الناس زمان يؤمنون بالله ، ولا يشركون به شيئاً ، ويصومون رمضان ، ويصلون الخمس ، وقد سلبوا دينهم ، قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أم عبدالله ، إن هذا أمر عظيم ، فقالت : يا بنية ، إذا رأوا الحق فتركوه فلا دين .

[١٦٤] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، عن

---

(١٦٣) إسناده صحيح إلى أم عبد الله ابنة خالد.

وهو ابن معدان.

وأبو الطاهر هو : أحمد بن عمرو بن السرح ، وبشر هو ابن بكر التنيسى.

(١٦٤) إسناده منقطع .

رواية الثورى ، عن عدى بن حاتم مرسلة.

مصعب ، عن سفيان ، عن عدى بن حاتم ، أنه قال :

إنكم فى زمان معروفه منكر زمان قد مضى ، ومنكره معروف زمان لم يأت .

● حدثنى محمد بن وضاح ، قال فضيل :

فى آخر الزمان يمشى المؤمن بالتقية وبئس القوم قوم يمشى فيهم بالتقية.

[١٦٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا محمد بن الحجاج ، أخبرنى حماد ، عن أبى جمرة (*) ، عن [أبى حمضة][59] قال : قال لى أبوهريرة :

كيف بك إذا كنت فى زمان لا ينكر خيارهم المنكر ؟ قلت : سبحان الله ما أولئك بخيار ، قال : بلى ، ولكن أحدهم يخاف أن يشتم عرضه، وأن يضرب بشره .

(*) فى« المطبوع» : (أبى حمزة).

(59) كذا ورد فى« المطبوعة» ، ولم أقف لصاحب هذه الكنية على ترجمة ، وأبو جمرة هو نصر بن عمران ، وإنما يروى عن أبى عبد العزيز صاحب أبى هريرة كما فى ترجمته من «تهذيب الكمال » (٢٩/٣٦٣).

---

(١٦٥) إسناده ضعيف جداً.

راويه عن أبى هريرة لم أعرفه ، وأظنه قد صحف .

[١٦٦]حدثنى محمد بن وضاح، قال : نا يعقوب بن كعب ، قال : نا زكريا بن منظور[60] قال : سمعت أبا حازم يقول :

أدركت القراء وهم القراء ، وليس هم اليوم بالقراء ، ولكنهم الحراء.

[١٦٧] حدثنا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد، قال: نا أبو عمر ، عن بيان، نا المغفرى ، عن تبيع ، عن كعب، قال :

سنة أربعين ومائة يفسد فيها النساء والولد ، وسنة تسع وسبعين ومائة من أدرك ذلك فليعد كراعاً وسيفاً ، ولينج بنفسه .

● حدثنى محمد بن وضاح قال : سنة خمس وعشرين ومائة ترفع زينة الدنيا .

[١٦٨] نا محمد بن وضاح ، عن أبى صالح، قال : نا ابن لهيعة، عن

---

(60) فى« المطبوعة » : (منطور).

---

(١٦٦) **إسناده ضعيف.**

لضعف زكريا بن منظور.

(١٦٧) **إسناده ضعيف.**

فيه نعيم بن حماد ، وهو ضعيف .

(١٦٨) **إسناده ضعيف.**

فيه جندب بن عبد الله ، وهومجهول الحال ، فقد تفرد العجلى بتوثيقة كما فى «تعجيل المنفعة » (ص٧٤٠) ، والعجلى متساهل .

والحديث رواه ابن المبارك فى« الزهد» (٧٧٥) والإمام أحمد (٢/ ١٧٧ ، ٢٢٢) ، والآجرى فى « الغرباء» (٢٥،٦) من طريق : ابن لهيعة به.

جندب بن عبدالله ، عن سفيان بن عوف ، عن عبدالله بن عمرو، أن النبى ﷺ ،قال:

« طوبى للغرباء » ، ثلاثاً .

قالوا : يا رسول الله ، ومن الغرباء ؟

قال: «ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير ، من يبغضهم أكثر ممن يطيعهم».

ثم طلعت الشمس ، فقال رسول الله ﷺ:

« يأتى أناس يوم القيامة وجوههم مثل ضوء الشمس »

فسأل أبو بكر : نحن هم يا رسول الله ؟ قال :

«لا ، ولكم خير كثير ، ولكنهم أناس من أمتى يتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته فى صدره ، يحشرون من أقطار الأرض».

[**١٦٩**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن وهب ، عن عقبة بن نافع ، عن بكر بن عمرو المعافرى، قال : قال رسول الله ﷺ:

---

(١٦٩) إسناده ضعيف.

نعيم بن حماد ضعيف كما مر ، وعقبة بن نافع ذكره ابن أبى حاتم فى « الجرح والتعديل » (٣١٧/١/٣) ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وقد تفرد بالرواية عنه ابن وهب ، وبكر بن عمرو المعافرى يروى عن طبقة التابعين ، فروايته عن النبى ﷺ مرسلة ، والله أعلم.

« **طوبى للغرباء ، الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك ، ويعملون(*) بالسنة حين تطفأ** » .

[**١٧٠**] نا محمد بن وضاح ،قال : نا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : نا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء** » .

قيل : ومن الغرباء ؟ قال :

« **النزاع من القبائل**» .

[**١٧١**] نا محمد بن وضاح ، قال: نا محمد بن يحيى، قال : نا أسد

(*) فى « المطبوعة» : (ويعلمون).

(**١٧٠) إسناد رجاله ثقات.**

ولولا عنعنة أبى إسحاق السبيعى لحكمت عليه بالصحة ، فإن السبيعى مدلس ، ولا يحتج إلا بما صرح فيه بالسماع ، وقد فصلت الكلام عليه فى كتابى « الأجوبة الوافرة عن الأسئلة الوافدة».

والحديث من طريق ابن أبى شيبة أخرجه الإمام أحمد وابنه فى زوائده على المسند (٣٩٨/١) ، والآجرى فى« الغرباء» (٢) ، والخطابى فى«غريب الحديث» (١٧٤/١) ، والخطيب فى« شرف أصحاب الحديث» (رقم:٣٩).

(**١٧١) إسناده ضعيف جداً.**

فيه يحيى بن المتوكل ، وهو ضعيف جداً.

قال ابن معين :« ليس حديثه بشىء » ، وقال أحمد :« واه» ، وضعفه أبو حاتم=

ابن موسى ، قال : نا يحيى بن المتوكل ، عن أمه أم يحيى ، قالت : سمعت سالم بن عبدالله يقول [سمعت عبد الله بن عمر يقول] (61) :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بدأ الإسلام غريبًا ، ولا تقوم الساعة حتى يكون غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء حين يفسد الناس ، ثم طوبى للغرباء حين يفسد الناس» .

[١٧٢] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى، قال: نا إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبى

---

(61) سقطت من« المطبوعة».

= وابن المدينى والنسائى .

وأمه أم يحيى لم أجد من ترجمها.

(١٧٢) إسناده واه .

فيه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ، وهو متروك الحديث ، وكذبه ابن معين فى رواية عنه.

وإسماعيل بن عياش ضعيف فى غير روايته عن الشاميين ، وابن أبى فروة مدنى.

والحديث رواه عبد الله بن الإمام أحمد فى زوائده على «المسند» (٧٣/٤) ، وابن عدى فى « الكامل » (١٦١٥/٤)، والخطابى فى« غريب الحديث» (١٧٦/١) من طرق : عن إسماعيل بن عياش به.

وعبد الرحمن بن سنة هذا ليس له إلا هذا الحديث ، وصحبته غير ثابتة ، لأن الإسناد إليه غير محفوظ والله أعلم.

فروة، عن يوسف بن سليمان [62] عن جدته ميمونة ، عن عبدالرحمن بن سنة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء» .

فقيل : ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال :

« الذين يصلحون عند فساد الناس » .

[**١٧٣**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال :

«إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء » .

قالوا: يا رسول الله ،كيف يكون غريباً ؟ قال :

« كما يقال للرجل فى حى كذا وكذا إنه لغريب ».

[**١٧٤**] نا محمد بن وضاح ، نا محمد بن سعيد، قال : نا نعيم بن

---

(62) فى« المطبوعة » : (وصف بن سليم) .

---

(١٧٣) إسناده ضعيف.

فيه المبارك بن فضالة وهو ضعيف ، وكذلك فهو موصوف بالتدليس الفاحش ، وقد عنعن السند ، ورواية الحسن عن النبى ﷺ مرسلة.

(١٧٤) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد .

حماد ، قال: نا ابن مهدى ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد، قال: سمعت أبا إدريس الخولانى ، يقول :

سمعت(*) إن للإسلام عراً يتعلق الناس بها ، وإنما تمتلخ عروة عروة، فأول ما يمتلخ منها الحلم ، وآخر ما يمتلخ منها الصلاة .

[١٧٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا ضمرة ، عن السيبانى(63) ، عن عبدالله بن الديلمى، قال :

تذهب السنة سنة سنة ، كما يذهب الحبل قوة قوة ، وآخر الدين الصلاة ، وليصلين قوم ولا خلاق لهم .

[١٧٦] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا يحيى بن يحيى ، عن مالك بن أنس، عن عمه أبى سهيل بن مالك ، عن أبيه أنه قال :

ما أعرف شيئاً مما أدركت عليه الناس إلا النداء بالصلاة .

(*) كذا فى « المطبوعة» .

(63) فى « المطبوعة» : (ضمر ، عن الشيبانى).

---

(١٧٥) أثر صحيح.

أخرجه الدارمى (٩٧/٥٨/١) من طريق : الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى عمرو السيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى به.

(١٧٦) إسناده صحيح.

والأثر أخرجه مالك فى« الموطأ» (٧٢/١).

[١٧٧] حدثنى إبراهيم بن محمد ، عن حرملة بن يحيى ، عن نعيم ابن حماد، عن ابن المبارك ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك :

ما أعرف منكم شيئاً كنت أعهده على عهد رسول الله ﷺ ليس قولكم لا إله إلا الله ، قلنا : بلى يا أبا حمزة ، الصلاة ، فقال : قد صليتم حين تغرب الشمس ، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ؟!

[١٧٨] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال: نا أسد بن موسى ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن قال:

لو أن رجلا أدرك السلف الأول ، ثم بعث اليوم ما عرف من الإسلام شيئاً قال -: ووضع يده على خده -- ثم قال : إلا هذه الصلاة ، ثم قال : أما والله ما ذلك لمن عاش فى هذه النكراء ، ولم يدرك هذا السلف الصالح، فرأى مبتدعاً يدعو إلى بدعته ، ورأى صاحب دنيا يدعو إلى دنياه، فعصمه الله عن ذلك ، وجعل قلبه يحن إلى ذلك السلف الصالح ، يسأل عن سبيلهم ، ويقتص آثارهم ، ويتبع سبيلهم ليعوض أجراً عظيماً ، فكذلك فكونوا إن شاء الله .

---

(١٧٧) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد.

(١٧٨) إسناده ضعيف.

لضعف المبارك بن فضالة.

[١٧٩] حدثني عبدالله بن محمد ، عن علي بن معبد ، عن العلاء ابن سليمان، عن ميمون بن مهران ، قال :

لو أن رجلا أنشر فيكم من السلف ، ما عرف فيكم غير هذه القبلة .

[١٨٠] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة الهاشمي ، قال : نا جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش، عن (64) سالم ، عن أم الدرداء، قالت :

دخل عليَّ أبو الدرداء وهو غضبان ، فقلت له : ما أغضبك ؟ فقال: والله ما أعرف فيهم من أمر محمد شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً .

[١٨١] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن قدامة ، قال : نا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش ، عن سالم ، قال : قال أبو الدرداء :

لو أن رجلاً تعلم الإسلام وأهمه،ثم تفقده،ماعرف منه شيئاً .

---

(64) في « المطبوعة» : (بن) .

---

(١٧٩) إسناده ضعيف.

فيه العلاء بن سليمان ، وهو ضعيف ، قال ابن أبي حاتم في« الجرح والتعديل » (٣٥٦/١/٣) ، عن أبيه :« ليس بالقوى»، وقال ابن عدى : «منكر الحديث ، يأتي بمتون وأحاديث لا يتابع عليها».

(١٨٠) إسناده صحيح.

(١٨١) إسناده مرسل.

فإن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي الدرداء ، بل لم يدركه.

[١٨٢] حدثنى محمد بن وضاح ، قال: نا محمد بن يحيى، قال: نا أسد بن موسى ، قال: نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ:

«إنكم سترون ما تعرفون وما تنكرون ، فمن أنكر برئ ، ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع » .

قالوا : يا رسول الله ، ألا نقتل فجارهم ؟ قال :

« لا ما صلوا » .

قال مالك : وبلغنى أن أبا هريرة تلا ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً** ﴾ ثم قال :

والذى نفسى بيده ، إن الناس ليخرجون اليوم من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً .

[١٨٣] حدثنى إبراهيم بن محمد ، عن عون [65] ، عن إسماعيل ابن نافع القرشى، عن ابن المبارك ، قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص :

---

(65) فى «المطبوعة» : (إبراهيم بن محمد بن عون) ، وانظر التعليق على السند.

---

(١٨٢) إسناده ضعيف.

لضعف المبارك بن فضالة.

(١٨٣) إسناده ضعيف .

ولقد حيرنى هذا الإسناد ، فترة ، فقد رسم فى« المطبوعة» على هذا النحو : (إبراهيم ابن محمد بن عون).

فوقع فى نفسى للوهلة الأولى أنه تصحيف عن: (إبراهيم بن محمد ، عن عون)،=

= ولكنى لم أتبين عـون هذا ، فإنى ظننـت فى أول الأمر أن شـيخ المصنف هو إبراهيم بن محـمد بن يـوسف الفريابى ، فلم أجـد فى شيـوخه من يسـمى عونًا ، وراجـعت كل من اسمه عون فى« التـهذيب» ، فلم أجد منهم من يروى عنه إبراهيم بن محمـد ، فبحثت فى تراجم من يسمى عونًا فى« اللسان»، فوجدت فيه (٤/٤٤٨) :

« عـون بن عبـد الله بن عـمر بن غـانم الإفريقى ، غـلط فى اسمـه بعض الرواة ، أورده الدارقطنى فى ترجمـة يحيى بن سعيد الأنصارى من غـرائب مالك ، من طريق : إبراهيم بن موسى بن جـميل الأندلسى ، عن إبراهيـم بن محمـد بن باز (وتصحفـت فى اللسان : إلى : زياد) الأندلسى يعرف بابن القزاز ، عنه ، حدثنى مالك.

ثم أورده من طريق محمد بن وضاح ، وابن باز ، عن سـحنون ، عن عبد الله بن عمر بن غانم، عن مالك ، وقال : هذا أصح ممن قال عن عون ».

قلت : وكـأنه يشيـر بذلك إلى أن من غلط فـى اسـمـه هو راويه عـن ابن باز ، وهو إبراهيم بن مـوسى بن جميل ، وفيـه نظر ، فـابن وضاح قـد روى هذ الخبـر ، عن ابن باز وروايته عنه محتملة، فقال : عن عون.

وعبد الله بن عمر بن غانم الإفريقى هذا قال أبو حاتم :« مجهول » ، وقال أبو داود : « أحاديثه مـستقيـمة ، ما أعلم حَدَّث عنه غـير القعنبى ، لقيـه بالأندلس » ، ثم إنى بعد ذلك وجدت الحـميدى يذكـر فى ترجمة ابن بـاز من « جذوة المقتـبس » (ص:١٥٠) عون بن يوسف من شيـوخـه ، وتبعـه الضـبى فى« البـغيـة»، وعون بن يـوسف هذا لم أقف على ترجمته،ومثله إسماعيل بن نافع القرشى .

وراوية ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو معضلة ، والله أعلم.

لو أن رجلين من أوائل هـذه الأمة خليا بمصـحـفـهـمـا فى بعض هذه الأودية لأبيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئاً مما كان عليه .

[**١٨٤**] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا مـحمد بن سعيد، قال : نا أسـد بن مـوسى ، عن وكـيع بن الجـراح ، عن الأعـمش ، عن أبى وائل، قال: قال عبدالله :

أتدرون كيف ينقض الإسلام ؟

قالوا : نعم ، كما ينقض صنع الثوب ، وكما ينقض (...) الدابة.

قال عبدالله : ذلك منه .

[**١٨٥**] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد، عن محمـد بن الفضيل بن غزوان[66] ، عن هارون بن أبى وكـيع ، عن أبيه قال :

---

(66) فى« المطبوعة» : (عزوان).

---

(١٨٤) إسناده صحيح.

وأبو وائل من شيـوخ الأعمش الذين أكثر من صحـبتهم ، فعنعنتـه عنه لا تضر ، وهى محمولة على الاتصال ، ما لم يتبين خلاف ذلك.

(١٨٥) إسناده صحيح إلى أبى وكيع.

وأبو وكيع هو عنترة بن عبد الرحمن ، وقد وثقة أبو زرعة ، وابنه هارون ثقة.

نزلت هذه الآية ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾ يوم الحج الأكبر، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ:

« **ما يبكيك يا عمر ؟**» .

فقال: يا رسول الله ، إنا كنا فى زيادة من ديننا فأما إذ كمل فلم يكمل شىء قط إلا نقص ، فقال النبى ﷺ:

« **صدقت**» .

[**١٨٦**] نا محمد بن وضاح ،قال نا محمد بن عمرو، قال : نا مصعب بن ماهان ، عن سفيان الثورى ، عن رجل ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن حذيفة قال :

إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون، أو يضلون وهم يشعرون .

[**١٨٧**] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا أبو الطاهر، عن يحيى ابن سليم ، عن الحجاج بن فرافصة قال :

بلغنى أن رجلاً مر بسلمان فسلم عليه ، فلم ير الرجل من سلمان تلك

---

(١٨٦) إسناده ضعيف.

فيه مصعب بن ماهان ، وهو صاحب مناكير عن الثورى ، وراويه عن الضحاك مجهول ، وكذلك : فالضحاك لم يسمع من حذيفة بن اليمان - رضى الله عنه - .

(١٨٧) إسناده ضعيف.

لانقطاعه بين الحجاج بن فرافصة وسلمان الفارسى - رضى الله عنه-، ولا أستبعد أن يكون الإسناد معضلاً .

البشاشة، ورسول الله ﷺ يصلي يسمع كلامهما ، فلما ذهب الرجل انحرف النبي ﷺ ، فقال :

« **يا سلمان أما علمت أن الأرواح أجناد مجندة تتلاقى في الهواء، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف، فإذا ظهر العلم ، وخزن العلم ، وتلاقت الألسن ، وتباغضت القلوب ، وتقطعت الأرحام ، فعند ذلك لعنهم الله ، فأصمهم ، وأعمى أبصارهم** » .

[**١٨٨**] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : حدثني عدي بن الفضل ، عن محمد بن عجلان، عن عبدالرحمن ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ ، قال:

« **إن من بعدكم أياماً الصابر فيها المتمسك بمثل ما أنتم عليه اليوم له أجر خمسين منكم** ».

قيل : يا رسول الله ، منهم ؟ قال : « **بل منكم** » .

[**١٨٩**] حدثني محمد بن وضاح، قال : نا محمد بن سعيد ، قال :

---

(١٨٨) إسناده ضعيف جداً.

فيه عدي بن الفضل ، وهو متروك الحديث.

(١٨٩) إسناده ضعيف.

فيه أسلم البصري ، وهو مجهول ، تفرد بالرواية عنه ابن عيينة ، ولم يترجمه إلا ابن حبان ، فذكره في« الثقات» (١٣٥/٨) ، وقال :« أسلم شيخ ، يروي عن أبي حرة ، وكهمس بن الحسن المراسيل ، روى عنه ابن عيينة».

نا أسد بن موسى ، قال : نا سفيان بن عيينة ، عن أسلم البصرى ، عن سعيد أخى الحسن يرفعه ، قلت لسفيان ، عن النبى ﷺ ؟ قال : نعم، قال :

« إنكم اليوم على بينة من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وتجاهدون فى الله ، ولم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل ، وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون فى الله ، وتظهر فيكم السكرتان، فالمتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له أجر خمسين»

قيل : منهم ؟ قال :

« لا بل منكم » .

[١٩٠] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن غنيم الكلاعى ، عن أبى حسان صفوان بن عمير ، عن القاسم أبى عبدالرحمن، أن رسول الله ﷺ قال :

« سينقض الإسلام ، المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر أو خبط الشوك » .

---

(١٩٠) إسناده ضعيف.

فيه سعيد بن غنيم الكلاعى ، وهو مجهول ، تفرد بالرواية عنه إسماعيل بن أبى عياش، وصفوان بن عمير لم أقف له على ترجمة ، والقاسم لم أعرفه ، والأغلب أن روايته عن النبى ﷺ مرسلة ، فسعيد بن غنيم يروى المرسلات ، والله أعلم.

[١٩١] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا زهير بن عباد ، عن عبدالله بن المبارك ، عن عتبة بن أبي حكيم ، عن عمرو بن جارية [عن أبي أمية الشعباني] (67)، عن أبي ثعلبة الخشني ، عن النبي ﷺ قال :

« المتمسك بديني وسنتي في زمان المنكر كالقابض على الجمر، للعامل منهم يومئذ بسنتي أجر خمسين منكم ».

قلنا : يا رسول الله منهم ؟ قال :

« بل منكم » .

[١٩٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : ثنا محمد بن سعيد، قال: نا نعيم بن حماد ، قال : نا عثمان بن كثير ، عن محمد بن مهاجر ، قال : حدثني أيوب بن جندب بن بشر، عن حذيفة قال:

---

(67) سقطت من «المطبوعة» .

---

(١٩١) إسناده منكر .

فقد تفرد به عتبة بن أبي حكيم ، وهو صدوق في نفسه ، إلا أنه ضعيف من قبل حفظه وعمرو بن جارية ، وأبو أمية الشعباني مجهولا حال.

والحديث رواه أدو داود (٤٣٤١) ، والترمذي (٣٠٥٨) ، وابن ماجة (٤٠١٤) من طريق : عتبة بن أبي حكيم به.

وقال الترمذي :« حسن غريب».

يشير بذلك إلى نكارته والله أعلم.

(١٩٢) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد ، وعثمان بن كثير ، هو عثمان بن سعيد بن كثير ، وهو ثقة ، وأيوب بن جندب بن بشر لم أقف له على ترجمة ، ولكن ترجم ابن أبي حاتم في=

لتنقضن عرا الإسلام عروة [عروة][68]،حتى لا يقول عبد مه مه، ولتركبن سنن الأمم قبلكم حذو النعل بالنعل، لا تخطئون طريقهم ، ولا يخطئكم ، حتى لو أنه كان فيمن كان قبلكم من الأمم : أمة يأكلون العذرة رطبة أو يابسة لأكلتموها ، وستفضلوهم بثلاث خصال لم تكن فيمن كان قبلكم من الأمم : نبش القبور، وسمنة النساء، تسمن الجارية حتى تموت شحماً ، وحتى يكتفى الرجال بالرجال دون النساء، والنساء بالنساء دون الرجال ، وأيم الله إنها لكائنة ولو قد كانت خسف بهم ، ورجموا كما فعل بقوم لوط ، والله ما هو بالرأى ولكنه الحق اليقين .

[١٩٣] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا الليث بن سعد ، قال : نا عبيدالله بن أبى جعفر، عن ابن خالد[69] ، قال :

أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون ، فهم اليوم يقولون ولا يعملون .

---

68) سقطت من «المطبوعة» .

69) كذا فى « المطبوعة».

= « الجرح والتعديل » (٢٤٤/١/١) :« أيوب بن جندب » وذكر روايته عن الحسن ورواية سويد بن عبد العزيز عنه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً فإن كان هو ابن بشر فلا يستبعد أن يكون الإسناد مرسلاً ، والله أعلم.

(١٩٣) إسناد رجاله ثقات .

إلا محمد بن يحيى شيخ ابن وضاح ، فإنى لم أعرفه .

[١٩٤] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عائذ[70] الدمشقى، قال : نا الهيثم ، عن حفص بن غيلان ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك ، قال :

قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟

قال : «إذا ظهر فيكم ما ظهر فى بنى إسرائيل »

قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال:

«إذا ظهر الإدهان فى خياركم ، والفاحشة فى شراركم ، وتحول الملك فى صغاركم ، والفقه فى أرذالكم» .

---

(70) فى «المطبوعة» : (عابد) .

---

(١٩٤) إسناده حسن إن كان مكحول قد سمع أنس.

فقد أثبت سماعه من أنس أبو مسهر ، وقال البزار : روى عن أنس، وأدخل بينه وبين أنس موسى بن أنس ، ولم يقل : سمعت أنسًا.

وحفص بن غيلان ، والهيثم بن حميد فيهما كلام يسير لا ينزل بأحاديثهما عن درجة الحسن.

والحديث رواه الإمام أحمد (١٨٧/٣)، والطحاوى فى« المشكل» (٤ / ٣١٤)، وأبو نعيم فى« الحلية » (١٨٥/٥) من طريق: الهيثم بن حميد به.

قال أبو نعيم :« غريب من حديث مكحول ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وقال البوصيرى فى«مصباح الزجاجة » (٣٠٠/٢) :

« إسناد صحيح ، رجاله ثقات».

[**١٩٥**] نا محمد بن وضاح ، عن محمد بن عبدالله السهمى ، قال: نا الملطى ، قال: أخبره ابن جريج ، عن عطاء بن أبى رباح ، قال :

مر بعلى بن أبى طالب رجل له سمت ، فقال : أمن أهل خراسان أنت ؟

قال : لا ، قال : من أهل فارس أنت ؟

قال : لا ، قال : فمن أنت ؟

قال : أنا من أهل الأرض .

قال : فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« لا يزال الدين معتدلاً صالحاً مالم يسلم نبط العراق ، فإذا أسلمت نبط العراق ادغلوا فى الدين، وقالوا فيه بغير علم ، فعند ذلك يهدم الإسلام وينثلم » .

[**١٩٦**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، نا أسد بن

---

(١٩٥) إسناده موضوع .

فيه الملطى ، وهو إسحاق بن نجيح ، قال الإمام أحمد :« هو من أكذب الناس» ، وقال ابن معين :« معروف بالكذب ووضع الحديث » ، وقال الفلاس :« كان يضع الحديث صراحًا».

(١٩٦) إسناده صحيح.

عون بن موسى له ترجمة فى« الجرح والتعديل » (٣/١/٣٨٦) ، وفيها توثيق ابن معين له ، وقول أبى حاتم فيه : « لا بأس به ».

موسى ، قال: نا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خباب[71] قال :

سألت سعيد بن جبير ، قلت : يا أبا عبدالله ، متى علم هلاك الناس ؟

قال: إذا هلك علماؤهم .

[١٩٧] قال : نا ضمرة [72] ، عن ابن شوذب[73] ، عن إياس بن معاوية ، قال :

ما بعد عهد قوم من نبيهم إلا كان أحسن لقولهم وأسوأ لفعلهم .

● أخبرني محمد بن وضاح ، قال : في هذه الأمة أشياء لم تكن في غيرها من الأمم ، منها : تسمين الحامشات ، ونبش القبور ، والسحق .

● قال: ويقال : إن تسمين الصبية قبل البلوغ منه يكون النسل .

[١٩٨] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد بن موسى، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني:

أن عائشة كانت تؤتى بالصبيان فتدعو لهم ، فأتيت بجارية مسمنة، فقالت :

---

(71) في « المطبوعة » : (حبان).

(72) في « المطبوعة» :(ضميرة).

(73) في « المطبوعة» : (أبي سودب).

---

(١٩٧) إسناده صحيح.

(١٩٨) فيه محمد بن يحيى شيخ ابن وضاح ولم أعرفه.

لقد حشوتموها سويقاً ، فلم تدع لها .

[١٩٩] حدثنى ابن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا أسد، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن ختعم ، عن عمار بن خالد، عن أبى ذر ، أنه كان يقول :

كان الممتلىء شحماً براق الثياب وهى المروؤة فيكم اليوم(74) .

[٢٠٠] قال : وثنا أسد ، قال : نا محمد بن خازم (75) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم، قال عبدالله :

إنى لأمقت القارئ أن أراه سميناً نسياً للقرآن .

---

(74) كذا متنه فى« المطبوعة».

(75) فى« المطبوعة» : (حازم).

---

(١٩٩) إسناده ضعيف جداً.

فيه عمر بن ختعم ، ويقال ابن أبى ختعم ، وهو عمر بن عبد الله بن أبى ختعم ، قال البخاري :« ضعيف الحديث ذاهب » ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة :« واهى الحديث» ، وقال ابن عدى :« منكر الحديث».

وعمار بن خالد هذا لم أعرفه ، ولم أقف على من ترجمه.

(٢٠٠) إسناده منقطع .

فإن رواية إبراهيم النخعي ، عن عبد الله بن مسعود – رضى الله عنه – مرسلة.

[٢٠١] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبى ثامر[76] :

أنه رأى فيما يرى النائم – وكان عابداً – أنه قيل : ويل للمتسمنات من فترة تكون فى الطعام يوم القيامة .

[٢٠٢] نا أسد ، قال : نا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ،قال :

أتى رجل عمر وهو شيخ قد ركبه اللحم ، وهو يقول : آه آه ، فقال: ما هذا ؟ فقال : بركة الله يا أمير المؤمنين ، فقال : كذبت ، بل هو عذاب الله .

[٢٠٣] نا أسد ، قال ، نا أبو بكر الزاهدى ، عن شعبة ، عن أبى إسرائيل ، عن جعدة بن هبيرة ، قال :

---

(76) كذا فى « المطبوعة» : ولم أتبينه.

---

(٢٠٢) **إسناده ضعيف .**

لضعف المبارك بن فضالة وتدليسه من جهة ، ولانقطاعه من جهة أخرى ، فالحسن البصرى لم يدرك عمر بن الخطاب –رضى الله عنه–.

(٢٠٣) **إسناده ضعيف.**

فيه أبو إسرائيل الجشمي ، تفرد شعبة بالرواية عنه ، ولم يوثقه إلا ابن حبان، وشيخ أسد لم أعرفه.

والحديث رواه الإمام أحمد (٣/٤٧١–٤/٣٣٩) ، والطبراني فى «الكبير» (٢/٣١٩)، والحاكم فى« المستدرك» (٤/١٢١–١٢٢) من طرق عن شعبة به.

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى.

وهما متعقبان بما سبق ذكره ، والله أعلم إلا أن الذهبى يذهب إلي أن شيوخ شعبة الذين لم يعدلهم معتبر ولم يرد فيهم جرح جياد .

رأى النبى ﷺ رجلا سميناً فأهوى النبى إلى بطنه فقال :

« **لو كان هذا فى غير هذا المكان خير لك** » .

[٢٠٤] قال : نا بعض أصحابنا ، قال : حدثنى أبو بكر بن[77] أبى مريم ، عن الأزهر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله – وقد رأى رجلا سميناً ، فأهوى النبى إلى بطنه – فقال :

« **لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك** » .

[٢٠٥] قال : نا بعض أصحابنا ، قال : حدثنى أبو بكر بن أبى مريم، عن الأزهر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(77) فى« المطبوعة» : (عن).

---

(٢٠٤) إسناده ضعيف.

فأزهر بن عبد الله من الطبقة الصغرى من التابعين ،وروايته عن النبى ﷺ معضلة على الأغلب ، وأبو بكر بن أبى مريم ضعيف الحديث ، وكذلك فالسند معلول بجهالة راويه عن أبي بكر.

(٢٠٥) إسناده ضعيف.

علته كعلة سابقه.

« إذا رأيت عشرين رجلا فلم تتوهم الخير فى رجل منهم فقد فسد الأمر» .

[**٢٠٦**] حدثنى إبراهيم بن محمد ، قال : نا حرملة بن يحيى ، قال: نا عبدالله بـن وهب ، قال : نا جرير بن حازم ، عن سليـمان الأعمش[78] ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود ، قال :

كان عمـر بن الخطاب حائطاً حصيناً على الإسـلام ، يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه ، فانثلم الحائط والناس خرجوا منه ولا يدخلون فيه .

* * *

---

(78) فى« المطبوعة» : (سلمان الأعسر).

---

(٢٠٦) إسناده صحيح .

باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع

[٢٠٧] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد، قال : نا ابن عيينة ، عن مجالد ، عن عامر[79] ، قال : سمعت محمد بن الأشعث، يقول :

ما من شيء إلا يدال ، حتى أن النوك لتكون له دولة على الكَيْس .

[٢٠٨] نا محمد بن وضاح، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم ، قال : نا أبو سلمة ، عن مجالد ، عن عامر،عن محمد بن الأشعث قال:

إن لكل شيء دولة ، حتى إن للحمق على الحلم دولة .

[٢٠٩] نا ابن وضاحٍ ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم ، قال: نا محمد بن عبدالله ، عن عبدالسلام بن سلمة ، عن أبى حنبل[*] ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال :

(79) فى« المطبوعة»: (عن مجاهد بن عامر).

(*) كذا في « المطبوعة»، ولم أتبينه.

(٢٠٧) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد ومجالد بن سعيد.

(٢٠٨) إسناده ضعيف.

علته كعلة سابقه.

(٢٠٩) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد.

لكل شيء دولة تصيبه ، فللأشراف على الصعاليك دولة ، ثم للصعاليك وسفلة الناس فى آخر الزمان ، حتى يدال لهم من أشراف الناس ، فإذا كان ذلك فرويدك الدجال ، ثم الساعة ، والساعة أدهى وأمر .

[٢١٠] نا محمد بن وضاح ، قال نا محمد بن أبى مريم ، قال :

كان يقال : إن البقاع ليدال بعضها من بعض ، حتى إن المسجد ليتخذ كنيفاً ، وإن الكنيف ليتخذ مسجداً .

[٢١١] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن ابن مهدى، قال : نا سفيان ، عن أبى حصين ، سمعت إبراهيم وخيثمة يتذاكران ، فقالا :

إن للأشرار بقاءً بعد الأخيار .

فقال أحدهما للآخر : نخشى أن نكون منهم .

[٢١٢] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال: نا نعيم بن حماد ، قال : نا محمد بن حميد ، عن عمر بن قيس ، سمع عبدالله بن عمر ،يقول :

---

(٢١٠) إسناده صحيح.

(٢١١) إسناده صحيح .

وأبو حصين هو عثمان بن عاصم.

(٢١٢) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد.

إن من أشراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار ، ويسود كل قوم منافقوهم .

[٢١٣] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا الحكم بن نافع ، عن سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية (80) ، عن كثير بن مرة ، قال : قال :

من أشراط الساعة أن يملك من ليس أهلا أن يملك ، ويرفع الوضيع ، ويوضع الرفيع .

[٢١٤] نا محمد بن وضاح ، قال : قرأ علينا أبو البشر ونحن نسمع، قال : نا ضمام ، عن أبي شريح وغيره :

أن الساعة لا تقوم حتى يسود كل قبيلة منافقوها .

[٢١٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا ابن أبي مريم ، قال : نا نعيم ،

---

(80) في « المطبوعة » : (أبي الزاهر).

---

(٢١٣) إسناده واه جدًا .

نعيم بن حماد ضعيف الحديث ، وسعيد بن سنان هو الحنفي ، متروك الحديث ، وقال الحافظ ابن حجر: « رماه الدارقطني وغيره بالوضع».

(٢١٤) إسناده حسن.

فإن في ضمام كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن .

وأبو بشر هو زيد بن بشر الحضرمي ، ثقة.

(٢١٥) إسناده ضعيف جدًا.

نعيم سبق الكلام عليه ، وعبد الخالق بن زيد هو ابن واقد ، وهو ضعيف جدًا ، قال البخاري :« منكر الحديث» ، وقال النسائي :« ليس بثقة».

عن عبدالخالق بن زيد ، عن أبيه ، عن سليم[81] بن عامر الخبائرى ،عن أبى أمامة ، قال :

إذا رأيت الواعظ يعظ ولا يتعظ ، والموعوظ تزول عنه الموعظة ، فعند ذلك عليكم أنفسكم ، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم .

[٢١٦] حدثنى ابن وضاح ، قال : نا ابن أبى مريم ، قال : نا نعيم، عن ابن وهب ، عن عبدالرحمن بن شريح ، عن يزيد بن عبدالله القيسى[82]، عن يحيى عن أبى كثير ، قال : قال عمر بن الخطاب :

إذا اختلف الناس فى أهوائهم ، وعجب كل ذى رأى برأيه ، أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم .

[٢١٧] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال: نا عبدالرحمن بن مهدى البصرى ، قال : نا عبدالله بن المبارك ، عن عتبة بن

---

(81) فى « المطبوعة» : (سليمان).

(82) كذا فى « المطبوعة » ، ولعله يزيد بن عبد الله البيسرى القرشى ، والذى يروى عن ابن جريج، وانظر ترجمته فى « اللسان » (٦/٣٥٥).

---

(٢١٦) إسناده ضعيف.

نعيم ضعيف ، ورواية يحيى بن أبى كثير عن عمر مرسلة.

(٢١٧) إسناده منكر.

وقد سبق تخريجه والكلام عليه برقم (١٩١).

أبى حكيم ، عن عمرو بن جارية [83] ، عن أبي أمية الشعباني[84] ، قال :

أتيت أبا ثعلبة الخشني ، فقلت : يا أبا ثعلبة ، كيف تصنع في هذه الآية ؟

قال : أية آية .

قلت : قول الله تعالى ﴿ **لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ [المائدة:١٠٥]

قال : أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال :

« بل ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذى رأى برأيه ، فعليك بنفسك ،ودع أمر العوام ، فإن من ورائكم أيام ، الصبر فيهن مثل قبضٍ على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله».

قال :زادني غيره : قيل : يا رسول الله ، أجر خمسين منهم ؟ قال :

« أجر خمسين منكم ».

[**٢١٨**] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن

(83) في « المطبوع » : (جابر).

(84) في « المطبوع » : (الشيباني) .

(٢١٨) إسناده ضعيف.

فيه المنذر بن هوذه ، وهو مجهول ، لم يرو عنه إلا الصلت بن بهرام ، وذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٢٤٢/١/٤) ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وباقي رجال السند ثقات.

ابن مهدى ، قال : نا سفيان ، عن الصلت بن بهرام ، عن المنذر بن هوذه[85] عن خرشة بن الحر ، عن حذيفة قال :

كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها ، لا تمنع من يأتيها ؟ فقال : جل قبح العاجز ، قال : بل قبحت أنت .

[٢١٩] نا محمد بن وضاح ، قال : حدثنى محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد ، قال : نا ابن وهب ، عن الحارث بن نبهان ، عن محمد ابن سعيد، عن عبادة بن نسى ، عن الأسود بن ثعلبة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ:

« إذا ظهرت فيكم السكرتان : سكرة الجهل ، وسكرة حب العيش ، وجاهدوا فى غير سبيل الله فالقائمون يومئذ بكتاب الله سراً وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » .

[٢٢٠] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد، قال :

---

(85) فى « المطبوعة» : (هودة).

---

(٢١٩) إسناده واه .

الأسود بن ثعلبة مجهول ، قال ابن المدينى :« لا يعرف » والحارث بن نبهان متروك الحديث ، قال ابن معين :« ليس بشىء » ، وقال أبو حاتم : «متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث» ، وقال البخارى : «منكر الحديث ، لا يبالى ما حدَّث » ، وضعفه جداً ، ونعيم بن حماد ضعيف.

(٢٢٠) إسناده ضعيف .

لضعف نعيم بن حماد.

نا نعيم ، قال :نا أبو معاوية ، وأبو أمامة [86] ويحيى بن اليمان ، عن الأعمش، عن إبراهيم ،عن أبيه ، عن على ، قال :

ينقض الدين حتى لا يقول أحد لا إله إلا الله– قال بعضهم: حتى لا يقال الله– ثم يضرب الدين بذنبه ثم يبعث الله قوماً قزعاً كقزع الخريف، إنى لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم .

[٢٢١] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، قال : نا مصعب ، عن سفيان الثورى ، عن عطاء بن السائب ، قال : أخبرنى عبدالرحمن الحضرمى، قال : أخبرنى من سمع رسول الله ﷺ يقول :

« يكون فى آخر أمتى قوم يعطون من الأجر مثل ما [87] ينكرون المنكر ويخشون الفتن» .

[٢٢٢] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ،عن أسد، قال : نا محمد بن خازم [88] ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة، قال : حدثنا رسول الله ﷺعن رفع الأمانة ، قال :

---

(86) كذا فى« المطبوعة» ، والصواب فيما أرى : (أبو أسامة) ، وهو حماد بن أسامة..

(87) زيادةيلزمها السياق.

(88) فى« المطبوعة» :(حازم).

---

(٢٢١) إسناده مرسل .

(٢٢٢) حديث صحيح .

رواه الإمام أحمد (٥/٣٨٣) ، والبخارى (٢٢٦٤) ، ومسلم (١/١٢٦) ، والترمذى (٢١٧٩) ، وابن ماجة (٤٠٥٣) من طريق : الأعمش به .

« حتى يقال إن فى بنى فلان رجل أمين ، وحتى يقال للرجل : ما أجلده، وما أظرفه ، وما فى قلبه حبة من خردل من إيمان » .

[٢٢٣] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : نا شبابة ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال :

« إنى والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى ، ولكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها » .

[٢٢٤] ثنا محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال : نا

---

(٢٢٣) حديث صحيح .

رواه أحمد (١٥٤٤) ، والبخارى (١١٧٤) ، ومسلم (١٧٩٥٤) ، وأبو داود (٣٢٢٣و ٣٢٢٤) - مختصراً - ، والنسائى (٣/٦١) من طريق: يزيد بن أبى حبيب .

(٢٢٤) إسناده مرسل ، والحديث صحيح .

والأثر مرسلاً أخرجه مالك فى « الموطأ » (٢/٩٠٦) عن يحيى بن سعيد ، أنه قال : سمعت سعيد بن المسيب به .

قلت : وفى هذا الإسناد علة خفية ، فيحيى بن سعيد لم يسمعه من ابن المسيب ، وإنما يرويه عنه بواسطة .

قال ابن عبد البر فى « التمهيد» (٢٣/١٤٥) - بتصرف - :

« قال أبو الحسن على بن عمر : .. فيه علة ذكرها على بن المدينى ، فقال : حدثنا معن ابن عيسى ، حدثنا مالك ،عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعت سعيد بن المسيب ، قال : ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة .. وذكر الحديث . =

عبدالرحمن بن مهدى ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ:

« ألا أدلكم على ما هو خير من كثير من الصلاة والصدقة : إصلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة ، فإنها هى الحالقة » .

=قال على : فقلت لمعن : إن هذا الحديث لم يسمعه يحيى بن سعيد ، من سعيد بن المسيب ، بينهما رجل ، فلا تقل فيه : سمعت سعيد بن المسيب ، واجعله عن سعيد بن المسيب فكان لا يقول فيه إلا عن سعيد بن المسيب .

قال على : وقد حدثناه عبد الوهاب ، ويزيد بن هارون ، وغيرهما عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبى حكيم ، عن سعيد بن المسيب .. مرفوعًا » .

قلت : فالوهم فيه من مالك ، لأن يحيى قد تابع معن بن عيسى ، فزالت العهدة عن معن ، والله أعلم .

ولكن له شاهد من حديث أبى الدرداء – رضي الله عنه – مرفوعًا :

« ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة » ، قالوا : بلى ، قال :

« صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هى الحالقة ».

رواه أحمد (٦/٤٤٥)، والبخارى فى « الأدب المفرد » (٣٩١) ، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذى (٢٥٠٩) ، وابن حبان (موارد : ١٩٨٢) من طريق : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء به .

وسنده صحيح :

وقد نقل الزيلعى فى« نصب الراية » (٤/٣٥٥) عن البزار تصحيحه لهذا الحديث .

[٢٢٥] حدثني محمد بن وضاح ، عن موسى ، عن ابن مهدى ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال : حدثنى يعيش بن الوليد ، عن مولى لآل الزبير ، حدَّثه أن الزبير بن العوام ،حدَّثه أن رسول الله ﷺ قال :

---

(٢٢٥) إسناده ضعيف .

لجهالة راويه عن الزبير بن بن العوام ، وكذلك ففى روايته اضطراب .

فقد رواه الإمام أحمد (١٦٤/١) عن يزيد بن هارون عن هشام وشيبان ، عن يحيى ابن أبى كثير ، عن الزبير بن العوام به .

ورواه ابن عبد البر فى« التمهيد » (١٢٠/٦) من طريق ابن أبى شيبة ، عن يزيد بالإسناد السابق إلا أنه ذكر مولى آل الزبير .

وراه الإمام أحمد (١٦٧/١) ، والترمذى (٢٥١) من طريق : حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن يعيش بن الوليد ، عن مولى الزبير ، عن الزبير به .

ورواه ابن عبد البر (١٢١/٦) من طريق : ابن وضاح ، قال : حدثنا موسي بن معاوية ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، عن حرب بن شداد ، عن يحيى ، قال : حدثنى يعيش بن الوليد ، عن مولى الزبير مرفوعًا به مرسلاً .

ورواه عبد الرزاق فى « المصنف» (٣٨٥/١) : أخبرنا معمر ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن يعيش بن الوليد ، رفعه إلى النبى ﷺ .

« دب إليكم داء الأمم قبلكم : الحسد والبغضاء ، والبغضاء هى الحالقة ، لا أقول : تحلق الشعر ، ولكن : تحلق الدين والذى نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أنبئكم بما يثبت ذلك ؟ أفشوا السلام بينكم » .

[٢٢٦] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال : نا ابن وهب ، قال : أخبرنى أبو هانىء الخولانى ، عن أبى سعد(89) الغفارى قال :[سمعت أبا هريرة ، قال] (90) سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« سيصيب أمتى داء الأمم ».

قالوا : يا رسول الله وما داء الأمم ؟ قال :

« الأشر ، والبطر ، والتكاثر فى الدنيا، والتباغض ، والتحاسد، حتى يكون البغى ، ثم يكون الهرج » .

---

(89) فى« المطبوعة» : (أبى سعيد).

(90) سقطت من « المطبوعة» ، واستدركناها من مصادر التخريج.

---

(٢٢٦) إسناده ضعيف .

رواه الحاكم (١٦٨/٤) من طريق : محمد بن عبد الله ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرنى أبو هانىء حميد بن هانىء الخولانى ، حدثني أبو سعد الغفارى ، أنه قال : سمعت أبا هريرة مرفوعًا به ، وصححه ووافقه الذهبى.

وعزاه الهيثمى فى « المجمع » (٣٠٨/٧) إلى الطبرانى فى « الأوسط»، وقال : « فيه أبو سعد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن هانىء ، وبقية رجاله وثقوا ».

قلت : وهو كما قال : فالغفارى هذا مجهول ، وقد تصحفت هذه الكنية فى بعض المصادر إلى : (أبو سعيد).

[٢٢٧] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : نا محمد بن عبدالله الأسدى ، عن سعد بن أوس[91] ، عن بلال العبسى ، عن ميمونة زوج النبى ﷺ ، قالت : قال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم :

« كيف أنتم إذا مرج الدين ، وظهرت الرغبة واختلف الاخوان ، وخرق البيت العتيق ؟ ».

[٢٢٨] نا محمد بن وضاح ، عن محمد بن سعيد ، عن نعيم ، قال: نا المعتمر بن سليمان ، عن ليث بن أبى سليم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه قال : قال عبدالله بن عمرو بن العاص :

يوشك أن تظهر شياطين يجالسونكم فى مجالسكم ، ويفقهونكم فى دينكم ، ويحدثوكم ، وإنهم لشياطين .

[٢٢٩] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا نعيم بن حماد، قال : نا ابن المبارك ، ووكيع ، عن سفيان ، عن ليث ، عن طاووس، قال :

(91) فى« المطبوعة» : (سعيد بن أبى أوس).

(٢٢٧) إسناد رجاله محتج بهم.

فسعد بن أوس وبلال وهو ابن يحيى العبسى صدوقان ، ومحمد بن عبد الله الأسدى هو أبو أحمد الزبيرى .

ولكن لا أعرف لبلال سماع من أم المؤمنين ميمونة – رضي الله عنها– .

والحديث رواه الإمام أحمد (٦/٣٣٣) عن أبى أحمد الزبيرى به .

(٢٢٨) إسناده ضعيف.

لضعف نعيم بن حماد وليث بن أبى سليم.

(٢٢٩) إسناده ضعيف.

علته علة سابقه.

تعلم العلم لنفسك فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة .

[٢٣٠] حدثنى محمد بن وضاح ، عن موسى ، عن معاوية ، عن ابن مهدى ، قال : حدثنى سفيان ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

إنها ستكون أمور مشتبهة فعليكم بالتؤدة ، فإن يكن الرجل تابعاً بالخير خير من أن يكون رأساً فى الشر .

[٢٣١] حدثنى ابن وضاح ، عن موسى بن مهدى ، عن سفيان بن عيينة ، عن مجالد [92] ، عن الشعبى ، عن مسروق، قال : قال عبدالله :

لا يأتى عليكم عام إلا والذى بعده شر منه ، ولا أعنى عامًا أخصب من عام ، ولا أمطر من عام ، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ويثلم .

---

(92) فى« المطبوعة» : (مجلد).

---

(٢٣٠) إسناد رجاله ثقات.

إلا أن خيثمة وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود – رضي الله عنه–.

قال عبد الله فى« العلل ومعرفة الرجال» (٣٢) :« سمعت أبى يقول : خيثمة لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئًا، روى عن الأسود ، عن عبد الله».

(٢٣١) إسناده ضعيف.

فيه مجالد وهو ابن سعيد ، ضعيف الحديث.

وقد تقدمت رواية هذا الأثر برقم(٨١).

[**٢٣٢**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : نا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالمٌ اتخذ الناس رؤوسًا جهالا ، فسئلوا ، فأفتوا بغير علم ، فضلوا وأضلوا » .

[**٢٣٣**] حدثنى إبراهيم بن محمد ، عن عون ، عن إسماعيل بن نافع القرشى، عن عبدالله بن المبارك ، قال : اعلم أخى أن الموت اليوم كرامة لكل مسلم لقى الله على السنة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فإلى الله نشكو وحشتنا، وذهاب الإخوان، وقلة الأعوان ، وظهور البدع ، وإلى الله نشكو عظيم ما حل بهذه الأمة من ذهاب العلماء أهل السنة ، وظهور البدع ، وقد أصبحنا فى زمان شديد ، وهرج عظيم ، إن رسول الله ﷺ تخوف علينا ما قد أضلنا ، وما قد أصبحنا فيه فحذرنا ، وتقدم إلينا فيه بقول أبى هريرة ، قال رسول الله ﷺ:

« أتتكم فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ، ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا ».

---

(٢٣٢) حديث صحيح .

رواه الإمام أحمد (٢/١٦٢، ١٩٠) ، والحميدى (٥٨١) ، والبخارى (١/٣٠) ، ومسلم (٤/٢٠٥٨) ، والترمذى (٢٦٥٢) ، والنسائى فى« الكبرى» (تحفة : ٦/٣٦١)، وابن ماجة (٥٢) من طرق : عن هشام بن عروة به .

(٢٣٣) سبق الكلام على هذا السند.

[٢٣٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا زهير بن عباد، قال : قال ابن مسعود :

يأتي على الناس زمان تكون السنة فيه بدعة ، والبدعة سنة ، والمعروف منكراً ، والمنكر معروفاً ، وذلك إذا اتبعوا واقتدوا بالملوك والسلاطين في دنياهم .

[٢٣٥] حدثني محمد بن وضاح، قال : نا محمد بن سعيد، قال : نا نعيم بن حماد،قال : نا بقية بن الوليد ،قال:نا أبو محمد بن حاجب ، عن زياد أو ابن زياد قال : سمعت كعب الأحبار، يقول : قال رسول الله ﷺ:

«يأتي في آخر الزمان أصحاب الألواح يزينون الحديث بالكذب تفصيل الذهب بالجوهر » .

[٢٣٦] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد قال :

---

(٢٣٤) إسناده معضل .

زهير بن عباد هو الرؤاسي ، ابن عم وكيع بن الجراح ، كوفي ثقة سنة (٢٣٨هـ) ، فبينه وبين ابن مسعود مفاوز.

(٢٣٥) إسناده ضعيف .

نعيم بن حماد ضعيف ، وبقية مدلس ، ويروي عن مجاهيل وهلكى ويذكرهم بكناهم لكي لا يعرفوا ، وشيخه وشيخ شيخه لم أعرفهما.

(٢٣٦) إسناده ضعيف.

لجهالة راويه عن عمار ، وفي الإسناد من لم أعرفه .

نا أسد بن موسى ، قال : نا زيد ، عن الأحوص ، عن زكريا بن يحيى، عمن ذكره ، عن عمار بن ياسر قال :

يأتي على الناس زمان خير دينهم دين الأعراب .

قال: ومم ذاك ؟ قال :

تحدث أهواء وبدع يحضون عنها .

[٢٣٧] قال نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عبدالله بن نمير،قال لى يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، قال : قال لى شقيق أبو وائل ، نا سليمان:

ما شبهت قراء زمانك إلا بغنم رعت حمضاً ، فمن رآها ظن أنها سمان ، فإذا ذبحها لم يجد فيها شاة سمينة .

[٢٣٨] أخبرنى أبو أيوب ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عتبة بن عبدالله ، قال : قال عبدالله بن مسعود :

ما أشبه علماء زمانكم إلا كرجل رعى غنمه الحمض ، حتى إذا أريحت بطونها ، وانتفخت أحقاؤها اعتام أفضلها فى نفسه ، فإذا هى لا تبقى ، وما بقى من الدنيا إلا كالشىء شرب صفوه وبقى كدره .

---

(٢٣٧) إسناده ضعيف .

فيه يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى ، وهو ضعيف من قبل حفظه ، قال الإمام أحمد : « ما أقرب حديثه» ، وقال ابن معين :« ليس بشىء » ، وقال النسائى :« ليس بالقوى» .

(٢٣٨) إسناده مرسل .

فعتبة بن عبد الله لا يعرف له سماع من ابن مسعود – رضي الله عنه–

[**٢٣٩**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن عمرو ، قال : نا مصعب ، عن سفيان بن سعيد الثورى، أنه قيل لسفيان : إن ابن بنته يقول :

سيأتى على الناس زمان يجلس فى مساجدهم شياطين يعلمونهم أمر دينهم، قال سفيان :

قد بلغنا عن عبدالله بن عمرو أنه قال : سيأتى على الناس زمان يجلس فى مساجدهم شياطين ، كان سليمان بن داود قد أوثقهم فى البحر ، يخرجون يعلمون الناس أمر دينهم ، قال سفيان : بقيت أمور عظام .

● قال محمد بن وضاح : قال زهير بن عباد :

يعنى سفيان : يُعَلِّمون الناس فيدخلون فى خلال ذلك الأهواء المحدثة، فَيُحِلُّون لهم الحرام ، ويشككونهم فى الفضل ، والصبر ، والسنة ، ويبطلون فضل الزهد فى الدنيا ، ويأمرونهم بالإقبال على طلب الدنيا ، وهى رأس كل خطيئة .

[**٢٤٠**] حدثنى سليمان ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، قال :

---

(٢٣٩) إسناده حسن إلى الثورى .

لحال مصعب بن المقدام.

(٢٤٠) إسناده لا بأس به .

فيه أبو عثمان الطنبذى مسلم بن يسار ، قال الدارقطنى :« يعتبر به » ، وذكره ابن حبان فى « الثقات» ، وقال الذهبى فى« الميزان » : «لا يبلغ حديثه درجة الصحة ، وهو فى نفسه صدوق».

والحديث رواه الإمام أحمد (٣٢١/٢) ، ومسلم فى مقدمة «الصحيح » (١٢/١) ، والحاكم فى« المستدرك » (١٠٣/١) من طريق : مسلم بن يسار به . =

أخبرنى سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى هلال الخولانى ، عن مسلم بن يسار ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

« سيكون فى آخر الزمان ناس من أمتى يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم ».

[٢٤١] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : حدثنى عبدالله بن محمد ، قال : حدثنى محمد بن تميم ، عن محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان ابن سعيد الثورى ، قال :

بلغنا أنه يأتى على الناس زمان تكثر علماؤهم فلا ينتفعون بعلمهم ولا ينفعهم الله بعلمهم ، فخيرهم من كان متمسكاً بالقرآن وقراءته .

[٢٤٢]حدثنى محمد بن وضاح ، قال : حدثنى بعض إخوانى ، عن عبدالله بن عبدالوهاب ، قال : ثنى أحمد بن نصر ، قال : نا سليمان بن

=وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ولم يصب ، فمسلم بن يسار ليس على شرط أحدهما ، والله أعلم.

(٢٤١) إسناد رجاله ثقات .

إلا محمد بن تميم هذا لم أعرفه .

(٢٤٢) إسناده واه جداً.

فيه سليمان بن عيسى السجزى ، قال أبو حاتم :« روى أحاديث موضوعة ، وكان كذاباً » .

ومع أنه لم يذكر الثورى فيمن روى عنهم ، إلا أنه يروى عن نفس طبقة الثورى ، والله أعلم.

عيسى ، عن سفيان الثورى ، قال :

بلغنى والله أعلم أنه سيأتى على الناس زمان من طَلَبَ العلم فيه صار غريباً فى زمانه .

[٢٤٣] حدثنى سليمان ، عن سحنون ، عن ابن وهب ، عن خلاد ابن سليمان، قال : سمعت دراجاً أبا السمح يقول :

يأتى على الناس زمان يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً ، ثم يسير عليها فى الأمصار ، حتى تعود نقصاً ، يلتمس من يفتيه بسنة قد عمل بها فلا يجد من يفتيه إلا بالظن .

● أخبرنى محمد بن وضاح سنة إحدى وثمانين ومائتين ، قال :

سمعت سحنوناً يقول ، منذ خمسين سنة ، فى الحديث الذى جاء يسمن الرجل راحلته حتى تعقد شحماً ، قال سحنون :

إنى أظن أنَّا فى ذلك الزمان ، فطلبت أهل السنة فى ذلك فكانوا كالكوكب المضىء فى ليلة مظلمة .

قال ابن وضاح : فإذا طلبت الشىء الخالص ليس تجده ، وإذا كان مختلطاً فهو الكامل .

وسمعت محمد بن وضاح يقول غير مرة:

كتاب الله قد بُدِّل ، وسنة رسول الله ﷺ قد غيِّرت ،دماء قد سفكت ، وكرائم قد سبيت ، وحدود قد عطِّلت ، وترأس أهل الباطل ، وتكلم فى الدين من ليس من أهل الدين ، وخاف البرىء ، وأُمِّنَ النطيف ، وحكم فى أمر المسلمين ، وسُوِّد فيهم من هو مسخوط فيهم .

(٢٤٣) إسناده صحيح إلى دراج.

[٢٤٤] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال نا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تقوم الساعة حتى لا يقال : الله الله في الأرض» .

[٢٤٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد قال : نا نعيم ابن حماد ، قال : نا عبدالقدوس ، عن عفير بن معدان ، قال : نا قتادة ، عن الحسن ، عن[93] سمرة بن جندب ، قال :

لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظاماً لم تكونوا ترونها ، ولا تحدثون بها أنفسكم .

---

(93) في« المطبوعة» :(بن).

---

(٢٤٤) إسناده صحيح.

والحديث رواه الإمام أحمد (١٠٧/٣) ، والترمذي (٢٢٠٧) من طريق : ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس مرفوعًا به .

ثم رواه الترمذي من طريق خالد بن الحارث ، عن حميد ، بإسناده موقوفًا ، وقال : « وهذا أصح من الحديث الأول».

قلت : بل المرفوع أصح ، فقد تابع ابن أبي عدي يزيد بن هارون كما في رواية المصنف ، وكما في رواية الإمام أحمد في « المسند » (٢٠١/٣).

ورواه الإمام أحمد (٢٦٨/٣) ، ومسلم (١٣١/١) من طريق : عفان، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أنس مرفوعًا به .

(٢٤٥) إسناده ضعيف.

فيه نعيم بن حماد ، وعفير بن معدان ، وهما ضعيفان.

● نا محمد بن وضاح ، قال :

أنا أقول لا تقوم الساعة حتى تعبد الأصنام فى المحاريب .

[٢٤٦] أبو بدر[94] ، عن عبدالملك بن سعيد ، قال : قال حذيفة :

لا تقوم الساعة حتى تنصب فيها الأوثان ، وتعبد .

يعنى فى المحاريب ، حدثنيه ابن وضاح .

[٢٤٧] حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو مروان عبدالملك ابن حبيب البزاز المصيصى ، قال : نا إبراهيم بن محمد الفزارى[95] ، عن العلاء بن المسيب ، عن معاوية العبسى ، عن زاذان قال : قال على بن أبى طالب –رضى الله عنه:

لا تقوم الساعة حتى تكون هذه الأمة على بضع وسبعين ملة ، كلها فى الهاوية وواحدة فى الناجية .

---

(94) كذا فى« لمطبوعة» وليس ثمة صيغة تحديث.

(95) فى« المطبوعة» : (القرادى).

---

(٢٤٦) إسناده معضل .

بين عبد الملك وحذيفة.

(٢٤٧) إسناده ضعيف .

شيخ المصنف مستور .

[٢٤٨] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، قال : نا أسد بن موسى ، عن إسماعيل بن عياش ، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد المعافرى[96] ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن النبى ﷺ، قال :

« ليأتين على أمتى ما أتى على بنى إسرائيل مثل بمثل ، حذو النعل بالنعل ، حتى لو أن فيهم من أتى أمه علانية كان فى أمتى من يصنع ذلك، وإن بنى إسرائيل تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها فى النار إلا ملة واحدة ».

قالوا : وأى ملة تنفلت من النار ؟ قال :

« ما أنا عليه وأصحابى » .

---

(96) فى « المطبوعة » : (المغفرى).

---

(٢٤٨) منكر بهذا اللفظ.

رواه الترمذى (٢٦٤١) من طريق : الثورى ، عن عبد الرحمن بن زياد الإفريقى به .

وقال : « هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه» .

قلت : يشير بذلك إلى نكارته ، وهو كما قال .

ووجه ذلك : أن الإفريقى قد تفرد به بهذا اللفظ ، والإفريقى ضعيف.

والحديث روى غير مفسر من وجوه صحيحة.

[٢٤٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سعيد ، عن نعيم بن حماد ، قال : نا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان ، وأول من ينصبها أهل حضر من تهامة» .

[٢٥٠] ثنا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : نا العلاء بن عصيم ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ:

« لن تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى تعبد الأوثان ، وسيكون من أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم الأنبياء » .

---

(٢٤٩) إسناده واه جدًا .

محمد بن الحارث هو ابن زياد الحارثي ، وهو وعبد الرحمن بن البيلماني ضعيفان.

وأما محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني فتالف ، قال ابن معين : «ليس بشيء » ، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : « منكر الحديث» ، وقال ابن حبان - كما في ترجمة أبيه من « الثقات » (٩٢/٥) - : « يضع على أبيه العجائب».

ونعيم بن حماد ضعيف.

(٢٥٠) حديث صحيح.

رواه الترمذي (٢٢١٩) ، وأبو نعيم في« أخبار أصبهان» (١٤٤/١) من طريق : أيوب السختياني به .

وقال الترمذي : « صحيح».

[٢٥١] حدثني يحيى بن مزين[97] ، قال حدثني مطرف بن عبدالله المدني ، قال : نا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ:

« لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون ، قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله » .

[٢٥٢] حدثني محمد بن وضاح ، قال : حدثني يعقوب بن[98]

---

(97) في « المطبوعة » : (مريم).

(98) في « المطبوعة » : (عن).

---

(٢٥١) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح .

فيه شيخ المصنف ، ولم يكن له علم بالحديث ، ولم يذكره أحد بجرح أو تعديل.

رواه الإمام أحمد (٢/٢٣٦-٢٣٧و٥٣٠) ، ومسلم (٤/٢٢٤٠) من طريق : أبي الزناد به .

ورواه الإمام أحمد (٢/٣١٣) ، والبخاري (٢/٢٨٠) ، ومسلم (٤/٢٢٤٠) ، والترمذي (٢٢١٨) من طريق :عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة به .

(٢٥٢) إسناده منكر .

بقية بن الوليد موصوف بالتسوية ، فيلزمه التصريح فيما يعلوه من طبقات السند بالسماع ، وشيخه حصين بن مالك الفزاري قال فيه الذهبي بعد أن أورد له هذا الخبر: « تفرد عنه بقية ، ليس بمعتمد ، والخبر منكر» .

وراويه عن حذيفة مجهول لم يسم ، ولا يعرف هل سمعه من حذيفة أم لا .

والحديث عزاه الهيثمي في« المجمع » (٧/١٦٩) إلى الطبراني في «الأوسط».

كعب ، قال : نا بقية ، عن حصين [99] بن مالك الفزارى [100] ، قال : سمعت أبا محمد يحدّث ، عن حذيفة، أن النبى ﷺ قال :

« اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق ، فإنه سيجيىء من بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم » .

[**٢٥٣**] نا محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، عن عبدالرحمن بن مهدى ، عن حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبى عبدالرحمن السلمى قال :

إنا أخذنا القرآن عن قوم ، فأخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العلم.

قال :

فتعلمنا العلم والعمل جميعا ، وإنه سيرث هذا القرآن قوماً بعدنا يشربونه كشربهم الماء ، لا يجاوز تراقيهم .

---

(99) فى « المطبوعة » : (حصن).

(100) فى « المطبوعة » : (العوادى).

---

(٢٥٣) إسناده صحيح.

فسماع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قديم قبل الاختلاط.

قال :

بل لا يجاوز هاهنا ووضع يده تحت حنكه .

وقال أنس بن مالك : سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

[٢٥٤] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية [101] ، قال: نا عبدالرحمن بن مهدى ، عن عبدالواحد بن صفوان، قال : سمعت الحسن يقول :

يأتى على الناس زمان يتخذون القرآن مزامير .

[٢٥٥] نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : نا عمرو [102] بن يحيى ، عن أبيه ، عن جده قال :

---

(101) فى« المطبوعة» : (محمد بن موسى بن معاوية).

(102) فى «المطبوعة» : (عمر).

---

(٢٥٤) إسناده ضعيف.

فيه عبد الواحد بن صفوان الأموى ، قال ابن معين :« ليس بشىء » ، وقال مرة : «صالح » ، وذكره ابن حبان فى« الثقات» ، وروى عنه يحيى ابن سعيد القطان.

قلت : هو إلى الجرح أقرب منه إلى التعديل.

(٢٥٥) إسناده حسن.

لحال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص.

فقد قال فيه ابن معين :« صالح » ، وقال مرة :« لا بأس به » ، وقال الدارقطنى : «ثقة»، وأخرج البخارى له حديثًا فى« الصحيح » ، وهو قليل الحديث .

كنا جلوساً على باب عبدالله بن مسعود ننتظره أن يخرج إلينا فخرج، فقال :

إن رسول الله ﷺ حدثنا أن قومًا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية .

[٢٥٦] نا محمد بن وضاح ، قال : نا يعقوب بن كعب الأنطاكى ، قال : نا محمد بن حمير [103]، عن مسلمة [104] بن على ، عن عمر بن ذر ، عن أبى قلابة ، عن أبى مسلم الخولانى ، عن أبى عبيدة بن الجراح ، عن عمر بن الخطاب قال :

---

(103) فى «المطبوعة» : (حبر).

(104) فى «المطبوعة» : (سلمة).

---

(٢٥٦) إسناده واه جدًا .

فإن فيه مسلمة بن على ، وهو متروك الحديث ، تالف الحال.

والخبر أخرجه ابن أبى عاصم فى « السنة» (١/١٣١/٣٠٣) : حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكى به.

أخذ رسول الله ﷺ بلحيتى وأنا أعرف الحزن فى وجهه ، فقال :

« إنا لله وإنا إليه راجعون » .

قلت : أجل ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، فما ذاك يا رسول الله ؟ قال :

« أتانى جبريل فقال : إن أمتك مفتتنة بعد قليل من الدهر ، غير كثير ، قال قلت : فتنة كفر أم فتنة ضلالة ؟ قال : كل سيكون ، قلت : من أين يأتيهم ذلك ، وأنا تارك فيهم كتاب الله ؟ قال بكتاب الله يضلون -وزاد من قبل قراءهم ، وأمرائهم -» .

قال ابن وضاح : حذف جبير [105] قوله : (فتنة كفر أم فتنة ضلالة).

إن فتنة الكفر هى الردة ، يحل فيها السبى والأموال ، وفتنة الضلالة لا يحل فيها السبى ولا الأموال ، وهذا الذى نحن فيه فتنة ضلال ، لا يحل فيها السبى ولا الأموال .

[٢٥٧] نا محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى قال : نا أسد

---

(105) كذا فى «المطبوعة» ، ولم أتبينه، ولعلها ابن حمير.

---

(٢٥٧) إسناده منكر .

فإن فيه مشرح بن هاعان ، وهو -وإن كان صدوقًا فى نفسه - صاحب مناكير عن عقبة بن عامر ، وقد تفرد به عن عقبة ، والحديث محفوظ من غير هذا الوجه كما سوف يأتى فى الأثر الذى يليه.

والحديث من طريق ابن لهيعة:

أخرجه الإمام أحمد (١٥١/٤ و ١٥٥) ، والفريابى فى« صفة النفاق» (٣٠و٣١و٣٢) ، وابن عدى فى « الكامل » (١٤٦٦/٤) من طرق عن ابن لهيعة به .

وله طريق آخر عن مشرح : =

ابن موسى ، قال : نا ابن لهيعة ، قال : نا مشرح [106] بن هاعان، قال : سمعت عقبة بن عامر، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **أكثر منافقي أمتي قراؤها** » .

[**٢٥٨**] نا أسد ، قال : نا عبدالله بن المبارك ، عن عبدالله [107] بن شريح المعافري قال : نا شرحبيل بن يزيد ، عن محمد بن هدية [108] ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال رسول الله ﷺ:

« **أكثر منافقي أمتي قراؤها** » .

[**٢٥٩**] نا أسد ، قال : نا أبو عبيدة عبدالمؤمن بن عبيدالله [109] ، عن الحسن ، قال :

---

(106) في «المطبوعة» :(مسرح).

(107) كذا في « المطبوعة» ، والصواب : (عبد الرحمن).

(108) في «المطبوعة» : (هدبه).

(109) في «المطبوعة» : (عبد الله).

=وهو ما أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد» (٦١٤) ، والفريابي (٣٣) من طريق : الوليد بن المغيرة ، عن مشرح به .

(٢٥٨) إسناده حسن.

محمد بن هدية ، وثقه العجلي وابن حبان وصحح حديثه هذا العقيلي ، فقال في«الضعفاء» (٢٧٤/١) عقب رواية الحديث من طريق ابن عباس :« وقد روى هذا عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ بإسناد صالح » ، والعقيلي لا يطلق هذا الوصف (صالح) ، إلا على الثابت الصحيح فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن والله أعلم.

فإذا علمت ذلك فلا يعول على قول الذهبي فيه في « الميزان» : « لا يعرف».

والحديث رواه ابن المبارك في« الزهد» (٤٥١) ، والإمام أحمد (١٧٥/٢) ، والبخاري في« التاريخ الكبير» (٢٥٧/١/١) ، وفي« خلق أفعال العباد» (٦١٣) ، والفريابي (٣٤و٣٥) من طريق : عبد الرحمن بن شريح به .

(٢٥٩) إسناده صحيح.

ألا إن من شرار الناس أقواماً قرؤا هذا القرآن لا يعملون بسنته .

[٢٦٠] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أسد ابن موسى، قال : نا بكر بن خنيس [110] ، عن يزيد الشامى ، عن ثور :

أن النبى ﷺ خرج عليهم ذات يوم وهو متغير اللون ، ثم قال :

« إن فى جهنم لوادياً ، وإن جهنم لتتعوذ بالله من شر ذلك الوادى فى كل يوم سبع مرات ، وإن فى ذلك الوادى لجباً ، إن جهنم وذلك الوادى ليتعوذان بالله من ذلك الجب ، وإن فى ذلك الجب لحية ، وإن جهنم والوادى ، وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحية سبع مرات ، أعدها الله للأشقياء من حملة القرآن الذين يعصون الله فيه» .

[٢٦١] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية ، قال: نا عبدالرحمن بن مهدى البصرى ، قال : نا سفيان الثورى ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة [111]، عن عبدالله قال :

---

(110) فى «المطبوعة» : (حبيش).

(111) فى «المطبوعة» : (عقلمة).

---

(٢٦٠) إسناده ضعيف .

وبكر بن خنيس ضعيف صاحب مناكير ، وإن كان صدوقًا فى نفسه.

والخبر أخرجه البيهقى فى« الشعب » (١٩٠٠) من قول بكر بن خنيس بنحوه .

(٢٦١) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح.

إسناد المصنف ضعيف لضعف يزيد بن أبى زياد.

وقد تقدم تخريج الأثر والكلام عليه برقم (٨٣).

كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة يربو فيها الصغير ، ويهرم فيها الكبير ، وتتخذ سنة يجرى عليها ، فإذا غير منها شىء ، قيل : غيرت السنة ؟ .

قيل :متى ذلك يا أبا عبدالرحمن ؟ فقال :

إذا كثر قراؤكم ، وقل فقهاؤكم ، وكثر أموالكم ، وقل أمناؤكم ، والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين .

[٢٦٢] عن عبدالله بن ميسرة [112] ، عن عبدالله بن مسعود ، قال :

لما ظهرت الفاحشة فى بنى إسرائيل جعل فقهاؤهم وقراؤهم يؤاكلونهم ويشاربونهم ، لا يأمرونهم بمعروف ، ولا ينهونهم عن منكر ، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون .

[٢٦٣] قال : وثنا أسد ، قال : نا وكيع ، عن سفيان ، عن على بن بذيمة ، قال : سمعت أبا عبيدة ، يقول : قال رسول الله ﷺ :

---

(112) كذا ورد هذا لأثر فى«المطبوعة» ، وفيه سقط من أوله.

---

(٢٦٢) إسناده ضعيف.

فيه عبد الله بن ميسرة ، وهو ضعيف ، وكذلك روايته عن ابن مسعود – رضى الله عنه – مرسلة ، فإنما يروى عن طبقة التابعين ، والله أعلم.

(٢٦٣) إسناده ضعيف ، وفيه اضطراب.

فإن رواية أبى عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود عن النبى مرسلة .

وقد اختلف فيه على علي بن بذيمة .

فرواه شريك عن على ، عن أبى عبيدة ، عن ابن مسعود به .

رواه أحمد (٣٩١/١) ، والترمذى (٣٠٤٧) . =

«لما وقع النقص فى بنى إسرائيل كان الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاه ، ولا يمنعه ذلك أن يكون أكيله ، وشريبه ، وجليسه ، فضرب الله قلوب بعض على بعض ، ونزل فيهم القرآن ﴿ لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل﴾ - حتى انتهى إلى قوله - ﴿ولكن كثيراً منهم فاسقون ﴾»

وكان رسول الله ﷺ متكئاً ، فاستوى جالساً ، ثم قال :

« كلا ، والذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم فتأطروه على الحق أطراً» .

=وقد توبع شريك ، فرواه محمد بن مسلم بن أبى الوضاح ، عن على به.

أخرجه الترمذى (٥/٢٥٥) ، وابن ماجة (٢/١٣٢٨) .

ورواه أبو داود (٤٣٣٦) من طريق : يونس بن راشد ، عن على به .

قلت : ولست أحمل فى هذا الاختلاف على سفيان أو على من خالفه ، وإنما الحمل فيه عندى على علي بن بذيمة ، فإن فيه ضعف ، ولا يستبعد أن يكون قد اضطرب فى رواية الحديث.

وإن كنت أرجح الرواية الزائدة .

فقد رواه العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم ، الأفطس، عن أبى عبيدة ، عن ابن مسعود به .

أخرجه أبو داود (٣٣٧) من طريق : أبى شهاب الحناط عن العلاء به.

وذكر متابعة المحاربى للحناط ، وهى الرواية الآتية عند المصنف.

ولكن رواه خالد الطحان ، فجعله من حديث أبى موسى .

أخرجه ابن أبى حاتم فى« العلل» (٢٧٣٤).

والأصح عندى رواية الحناط والمحاربى.

وأبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه .

[٢٦٤] نا أسد ، قال : نا عبدالرحمن بن محمد المحاربى [113] ، عن العلاء بن المسيب، عن عبدالله ، عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس، عن أبى عبيدة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ:

« إن رجلا من بنى إسرائيل كان إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه تعذيراً ، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه ، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ، ولعنهم على لسان نبيهم داود ، وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ».

قال : ثم قال رسول الله ﷺ :

« والذى نفسى بيده ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يدى المسىء الظالم ، ولتأطرنه على الحق أطراً ، أو ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض ، وليلعننكم لما لعنهم » .

[٢٦٥] ثنا أسد ، قال : نا ابن لهيعة، قال : نا خالد بن أبى عمران،

---

(113) فى «المطبوعة» : (البخارى).

---

(٢٦٤) إسناده ضعيف.

انظر ما قبله .

(٢٦٥) إسناده ضعيف.

ابن لهيعة حاله مشهور ، وخالد بن أبى عمران يروى عن طبقة كبار التابعين ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة .

قال: قال رسول الله ﷺ :

« وجب عليكم الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ما لم تخافوا أن يؤتى إليكم فوق ما أمرتم به ، فإذا خفتم ذلك فقد حل لكم الصمت » .

[٢٦٦] نا أسد ، قال : نا ضمرة [114] ، عن ابن المبارك ، عن ابن عون، عن الحسن ، قال :

ذكروا عند معاوية شيئا تكلموا فيه ، والأحنف ساكت ، فقال معاوية:

يا أبا بحر ، مالك لا تتكلم ؟ قال :

أخشى الله إن كذبت ، وأخشاكم إن صدقت .

[٢٦٧] نا أسد ،[عن قيس بن مسلم ، قال : سمعت طارقاً]، قال: نا

---

(114) في «المطبوع» : (حمزة).

---

(٢٦٦) إسناده حسن.

(٢٦٧) إسناده صحيح.

هذا الإسناد على هذا الوجه عجيب ، ولا شك أن تحريفات الناسخ لم تغفله، فقيس ابن مسلم هو الجدلي ، وهو يروى عن طارق بن شهاب ، وطارق له رؤية وروايته عن ابن شوذب بواسطة مستحيلة ، والأقرب عندي أن الناسخ قد أسقط متن خبر طارق ، أو كأنه الذي بعد هذا الأثر ، فغفل عنه الناسخ ، ولما تنبه له لم يحذف الإسناد الأول ، والله أعلم.

ضمرة ، عن ابن شوذب ، قال : قال الحسن :

إنما كان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مؤمن يرتجى ، وجاهل يُعَلَّم ، ولم يكن فيمن يشهر سيفه .

[٢٦٨] نا أسد ، قال : نا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، قال : سمعت طارق بن شهاب، قال :

قال عتريس بن عرقوب(*) لعبدالله : أهلكت إن لم آمر بالمعروف ولم أنه عن المنكر ؟

فقال عبدالله : هلكت إن لم يعرف قلبك المعروف وينكر المنكر.

[٢٦٩] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن أبى هارون العبدى ، عن مولى لعمر بن الخطاب ، عن عمر ، عن النبى ﷺ ، قال :

« يوشك أن تهلك هذه الأمة إلا ثلاثة نفر : رجل أنكر بيده ولسانه وقلبه ، فإن جبن فبلسانه ، فإن جبن فبقلبه » .

[٢٧٠] نا أسد ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامى ، عن الشعبى ، عن أبى حنيفة ، عن على قال :

(*) في : « المطبوعة» : (عوف).

---

(٢٦٨) إسناده صحيح.

وعتريس بن عرقوب ذكره ابن حبان فى« الثقات» (٥/٢٨٥) .

وطارق بن شهاب له رؤية ، وروايته عن ابن مسعود متصلة والله أعلم.

(٢٦٩) إسناده واه .

أبو هارون العبدى تالف الحال ، متروك الحديث ، وشيخه فيه مجهول.

(٢٧٠) إسناده ضعيف.

لضعف أبى حنيفة النعمان ، وكذلك فروايته عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - مرسل .

الجهاد ثلاثة ، فجهاد بيد ، وجهاد بلسان ، وجهاد بقلب .

فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ، ثم لسانك ، ثم يصير الى القلب، فإذا كان القلب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نكس ، فجعل أعلاه أسفله .

[٢٧١] نا أسد ، قال : نا سعيد بن زيد ، عن ليث بن أبى سليم ، قال: حدثنى الأشعث بن قيس [115] ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال :

إذا عمل فى الأرض خطيئة فمن حضرها فكرهها كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها .

[٢٧٢] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن عمرو

---

(115) كذا فى «المطبوعة» وهو تحريف فالأشعث بن قيس صحابى ، وأبوه جاهلى لم يسلم ، وإنما يروى ليث بن أبى سليم عن أشعث بن أبى الشعثاء ، وأشعث يروى عن أبيه ، وأبوه يروى عن ابن مسعود.

---

(٢٧١) إسناده ضعيف.

فيه ليث بن أبى سليم ، وهو ضعيف.

(٢٧٢) لم أقف على ترجمة عمر بن عمرو الرعينى .

الرعينى [116] ، عن كعب الأحبار، أنه كان يقول :

إن لله ملائكة يقومون بين يديه ، عند كل شارق يرسلهم فيما يريد من أمره، منهم ملائكة يقول لهم : اهبطوا إلى الأرض فسموا فى وجه كل عبد من عبادى يكبر فى صدره ما يرى مما لا يستطيع غيره ، لكى ما إذا نزلت عقوبتى نجيته برحمتى .

[٢٧٣] نا أسد ، قال : نا أشرس بن ربيعة [117] ، قال : نا عطاء بن ميسرة الخراسانى، أن رسول الله ﷺ قال :

---

(116) كذا فى« المطبوعة» ، ولعل الصواب : (عمر بن عمر العمرى) ، وهو عمر بن محمد بن زيد العمرى.

(117) فى« المطبوعة» : (الربيع).

---

(٢٧٣) إسناده ضعيف.

عطاء بن ميسرة الخراسانى هو عطاء بن أبى مسلم ، مختلف فيه ، وهو على التحقيق صدوق له أوهام وأخطاء من قبل حفظه ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، فروايته عن النبى ﷺ معضلة .

وأشرس بن ربيعة مجهول الحال ، أورده ابن أبى حاتم فى« الجرح والتعديل» (٣٢٢/١/١) وذكر روايته عن عطاء الخراسانى ، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

« سيأتى على الناس زمان يذوب قلب المؤمن فى جوفه كما يذوب الثلج فى الماء »

قيل : يا نبى الله ، ومم ذاك ؟ قال :

« يرى المنكر يُعمل به فلا يستطيع أن يغيره » .

[٢٧٤] نا أسد ، قال : نا بقية ، قال : نا إسحق بن مالك الحضرمى ،

---

(٢٧٤) إسناده ضعيف.

إسحاق بن مالك الحضرمى – شيخ بقية – ذكره الذهبى فى« الميزان» (١/١٩٦) ، وقال : «شامى من شيوخ بقية ، قال : الأزدى : ضعيف » وأورد له حديثًا منكرًا .

وشيخه أبو نزار القشيرى لم أعرفه ، ولم أقف له على ترجمة، والأقرب أن روايته عن النبى ﷺ مرسلة .

وقد روى موصولاً عن النبى ﷺ .أخرجه البيهقى فى« شعب الإيمان» (٧٦٠٣) من طريق :سلم بن ميمون الخواص ، عن زافر ، حدثنى المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، مرفوعًا به.

قلت : وهذا سند منكر ، سلم بن ميمون الخواص ، قال ابن عدى :« ينفرد بمتون وبأسانيد مقلوبة » ، وقال محمد بن عوف الحمصى :« كان سلم بن ميمون الخواص دفن كتبه وكان يحدث من حفظه فيغلط » ، وقال أبو حاتم : « أدركت سلم بن ميمون الخواص ولم أكتب عنه ، روى عن أبى خالد الأحمر حديثًا منكراً شبه الموضوع».

وزافر هو ابن سليمان ، مختلف فيه ، والأقرب أنه ضعيف من قبل حفظه .

قال : حدثنى أبو نزار القشيرى ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أمر بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف** » .

[**٢٧٥**] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن ، عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال :

« **تكون أمور تعرفون وتنكرون ، فمن أنكر فقد برىء ، ومن كَرِه فقد سلم ، ولكن من رضى وتابع فأولئك هم الهالكون» يقولها ثلاثاً** .

[**٢٧٦**] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا هارون بن عباد ، قال :

---

(٢٧٥) إسناده منكر ، والحديث صحيح .

فيه على بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف الحديث ، وقد خولف فى إسناد هذا الحديث.

فرواه قتادة ، وهشام بن حسان ، والمعلى بن زياد عن الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة به .

ولفظه :« ستكون أمراء..» ، وفى رواية :« إنه يستعمل عليكم أمراء..».

فأما رواية قتادة :

أخرجها أحمد (٣٠٢/٦ و ٣٢١) ، ومسلم (١٤٨١/٣) ، وأبو داود (٤٧٦١) :

وأما رواية هشام بن حسان:

فأخرجها أحمد (٢٩٥/٦و٣٠٥) ، ومسلم (١٤٨١/٣) ، والترمذى (٢٢٦٥) .

ورواه مسلم (١٤٨١/٣) ، وأبو داود (٤٧٦٠) من طريق : المعلى ابن زياد ، وهشام ، عن الحسن به.

والأصح رواية الجماعة ، والله أعلم.

(٢٧٦) إسناده ضعيف .

هارون بن عباد مجهول الحال ، كما مر ذكره عند الترجمة له فى شيوخ المصنف ، وباقى رجال السند ثقات.

نا جرير بن عبدالحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربيع بن عبلة ، قال عبدالله بن مسعود :

إنها ستكون هنات وهنات ، فبحسب امرىء إذا رأى منكراً لا يستطيع له تغيير(*) أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره .

[٢٧٧] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا يزيد بن عطاء، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن بعض ولد جرير بن عبدالله– أو بعض أهله – عن جرير بن عبدالله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن الرجل ليكون في القوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز ، لو شاؤا أخذوا على يديه فيداهنون ويسكتون فيعاقبون به» .

(*) في « المطبوعة» :(غير).

---

(٢٧٧) إسناده ضعيف .

يزيد بن عطاء هو اليشكري ، لين الحديث كما في« التقريب » ، وكذلك فراويه عن جرير بن عبد الله – رضي الله عنه – مبهم لم يسم ، فحكمه حكم المجهول ، حتى تعرف عينه .

ويزيد بن عطاء قد خولف في إسناد هذا الحديث ، فرواه أبو الأحوص سلام بن سليم – وهو ثقة – عن أبي إسحاق ، عن عبيد الله بن جرير ، عن أبيه به ، كما في الرواية الآتية عند المصنف.

ولكن اختلف فيه على أبي الأحوص،فرواه أبو داود (٤٣٣٩) : حدثنا مسدد ، حدثنا أبو الأحوص ، حدثنا أبو إسحاق ، أظنه عن ابن جرير ، عن جرير به .

ومسدد أثبت من أسد بن موسى ،ولكن أخرجه ابن ماجة (٤٠٠٩) من طريق : إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، فذكر اسم ولد جرير .

وتابع إسرائيل شعبة عند البيهقي في« الكبرى» (١٠/٩١).

وعبيد الله بن جرير البجلي لم يوثقه إلا ابن حبان ، فحاله مجهول حتى يتابع ابن حبان على توثيقه من معتبر .

[٢٧٨] نا أسد بن موسى، قال : نـا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق، عن عبيدالله [118] بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ،يقول:

« ما من رجل يكون في قوم يُعْمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا ».

[٢٧٩] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا موسى بن معاوية، قال : نا ابن مهدي ، عن إسرائيل بن يونس ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن ابن مسعود قال :

إن الخطيئة لتعمل في الأرض فيعملون بها ، ومعهم الرجل فلا تصيبه وتصيب الرجل الخارج من الأرض بأن هذا ينكرها ولا يهواها ، وتبلغ هذا الآخر فلا ينكرها ويهواها .

[٢٨٠] حدثني محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى ، قال :

---

(118) في «المطبوعة»: (عبد الله).

---

(٢٧٨) إسناده ضعيف.

وانظر ما قبله .

(٢٧٩) إسناده ضعيف .

فيه إبراهيم بن مهاجر البجلي ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، وروايته عن ابن مسعود – رضي الله عنه – مرسلة .

(٢٨٠) إسناده ضعيف.

لضعف عبد الله بن نعيم بن همام .

نا أسد بن موسى ، قال : بقية ،نا عبدالله بن نعيم ، قال : حدثني أبو هوان[119] ، قال :

بينما غلمان قد أخذوا ديكاً فينتفون ريشه ، وشيخ قائم ينظر إليهم إلي جانبهم ، لا يأمرهم ، ولا ينهاهم ، فخسف الله بهم الأرض .

[٢٨١] نا أسد ، قال : نا حماد بن سلمة ، عن أبى عمران الجونى[120] :

أن سلمان مر بفتية يعذبون حماراً فنهاهم فلم ينتهوا ، فقال :

يا سماء اشهدى ، ويا جبال ، اشهدى .

قال ابن وضاح : ما أحسنه .

[٢٨٢] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا أحمد بن عمرو ، قال :

---

(119) كذا فى « المطبوعة» ، ولم أتبينه .

(120) فى«المطبوعة» : (الحربى).

---

(٢٨١) إسناده صحيح إلى أبى عمران الجونى .

ولكن لا أعرف له سماع من سلمان ، والأقرب أن روايته عنه مرسلة والله أعلم.

(٢٨٢) إسناده ضعيف جداً .

فيه جعفر بن هارون ، وقد أورده الذهبى فى« الميزان » (٤٢٠/١) ، وقال :« عن محمد بن كثير الصنعانى ، أتى بخبر موضوع».

نا جعفر بن هارون ، قال : أخبـرني أبو سليم القارى ، عن مسعر ، عن [121] وبرة ، قال : سمعت ابن عباس قال :

إياك والكلام فيـمـا لا يعنيك ، فـإنه فـضل ، ولا آمن عليك فيـه من الوزر، وإياك فى الكلام فيـما يعنيك فى غير مـوضعه ، فرب مـسلم تقي قد تكلم بما يعنيه فى غير موضعه فتعب .

[٢٨٣] حدثنى محمـد بن وضاح ، قال : نا محمد بن سـعيد قال : نا أسد بن موسى ، قال نا أيوب بن خـوط ، قال : نا الحسن ، أن رسـول الله ﷺ ، قال :

« ليس بمؤمن من أذل نفسه » .

قيل : يا رسول الله ، وكيف يذل نفسه؟ قال :

« يتعرض للبلاء الذى لا طاقة له به » .

[٢٨٤] نا ابن وضـاح ، قال : نا مـحمد بن يـحيى ، قال : نـا أسد ، قال : نـا قيس بن الربيع ، عن الأعـمش ، عن إبراهيم قال : قـال عبـدالله :

---

(121) فى «المطبوعة» : (بن).

---

(٢٨٣) إسناده واه جداً .

فيـه أيوب بن خـوط ، وهو متروك الحديث ، وبعـضـهم كـذبه ، وبعضـهم اتهـمـه بالوضع.

ورواية الحسن عن النبى ﷺ غالبها معضلات ، والله أعلم.

(٢٨٤) إسناده ضعيف.

قيس بن الربيع صدوق فى نفسه ، إلا أنه تغير بأخرة ، وكان ابنه يدس فى كتبه ما ليس من حديثه ، ورواية إبراهيم النخعى عن ابن مسعود – رضى الله عنه – مرسلة والله أعلم.

إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، لا تغير عليه ، ولا تنكرها قلوبهم فتنزل عليهم السخطة .

[٢٨٥] نا أسد ، قال : نا الوليد ، قال : حدثنى أبو عمرو الأوزاعى ، قال : سمعت بلال بن سعد يقول :

إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا عاملها ، فإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة .

[٢٨٦] نا أسد ، قال : نا بقية ، قال : حدثنى عبدالله بن نعيم ، قال: حدثنى أبو هوان ، قال : بعث الله ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها ، قال : فوجدا فيها رجلا قائماً يصلى فى مسجده ، فعرج أحدهما لله تعالى ، فقال : ربنا ، وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلى فى مسجده ، فقال : دمراها ودمراه معهم ، فإنه ما تمعر وجهه فىَّ قط .

[٢٨٧] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا حمزة بن سعيد، قال: حدثنى يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ :

«كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم؟!»

---

(٢٨٥) إسناده صحيح.

(٢٨٦) إسناده ضعيف.

لضعف عبد الله بن نعيم.

(٢٨٧) إسناده حسن.

يحيى بن سليم الطائفى فيه كلام من قبل حفظه إلا أن حديثه عن ابن خثيم جيد ، قال الإمام أحمد : « كان قد أتقن حديث ابن خثيم ، فقلنا له اعطنا كتابك ، فقال : اعطونى=

[٢٨٨] حدثنى محمد بن وضاح ، قال : نا محمد بن يحيى، قال : نا أسد بن موسى ، قال : نا محمد بن طلحة ، عن زبيد الأيامى ، عن عمرو ابن مرة ، عن رجل من بنى هاشم ، عن النبى ﷺ قال : « **بئس القوم قوم لا يرمون بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وبئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وبئس القوم قوم يجفون من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وبئس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط ، وبئس القوم قوم يسير فيهم المؤمن بالتقية والكتمان** » .

=رهنا» ، وابن خثيم ، هو عبد الله بن عثمان ابن خثيم ، وفيه كلام يسير لا ينزل بحديثه عن درجة الحسن إذا لم يأت بما ينكر عليه .

والحديث رواه ابن ماجة (٤٠١٠) : حدثنا سعيد بن سويد ، حدثنا يحيى بن سليم به فى أوله قصة .

قال البوصيرى فى« مصباح الزجاج » : « إسناده حسن».

وهو كما قال .

(٢٨٨) إسناده ضعيف.

لجهالة شيخ عمرو بن مرة ، ثم إن عمرو من الطبقة الخامسة ، وعامة رواية هذه الطبقة عن كبار التابعين وإن احتمل رؤيتهم لبعض الصحابة ، وهذا مما يقوى القول بإرسال الخبر، وخصوصاً أن هذا المبهم لم يصرح بسماعه من النبى ﷺ .

وقد أخرجه الديلمى فى« الفردوس » من حديث ابن مسعود بالشطر الأخير منه .

ثم وجدت له طريقًا آخراً عند البيهقى فى« الكبرى» (١٠/٩٣) : عن سماك بن حرب، قال :

كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان فى سرادقه ، فسمعت شيخًا يحدث عن أبى=

[٢٨٩] نا أسد ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن أبى هريرة قال :

قيل : يا رسول الله ، لئن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر– حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملناه.ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه– لا نأمر بمعروف وننهى عن منكر ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ :

«مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله ، وتناهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله ».

سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، عن النبى ﷺ قال : «إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الضعيف حقه من القوى وهو غير متعتع ».

قلت : وسنده ضعيف لجهالة راويه عن أبى سفيان بن الحارث.

وأبو سفيان بن الحارث ذكره ابن حبان فى كتابه « الثقات » ، وقال: « له صحبة».

(٢٨٩) إسناده ضعيف جداً .

فيه طلحة بن عمرو بن عثمان وهو ضعيف جداً ، ثم هو مكى ، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة.

ولكنهما قد توبعا .

فقد أخرج الحديث ابن عدى فى« الكامل » (٦/ ٢٣٠٠) حدثنا محمد بن أحمد المروزى ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا المحاربى ، عن العلاء بن المسيب ، عن عطاء ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال :

« مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، وإن لم تنتهوا عنه » .

قال ابن عدى :« وهذا من حديث العلاء بهذا الإسناد غير محفوظ ».

قلت : هذه المتابعة مما لا يفرح بها ، فإن شيخ ابن عدى تالف الحال ، قال فيه :« يضع = الحديث ويلزق أحاديث قوم لم يرهم ، يتفردون بها على قوم يحدث عنهم ليس عندهم».

وقد روى من حديث أنس – رضى الله عنه – .

كل بعون الله وقوته ، وكرمه ، وتيسيره ، فله الحمد
كما هو أهله ، وفوق ما يصفه الواصفون
من خلقه ، كما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله ، والحمد لله
رب العالمين ، وصلى
الله على محمد
وآله وصحبه
أجمعين

= قال الهيثمي في « المجمع» (٧/٢٧٧) :« رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق : عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب ، عن أبيه ، وهما ضعيفان».

قلت : بل هما واهيان ، والأخير كذبه ابن المبارك ، وقال الفلاس : «أجمعوا على ترك حديثه» ،والله أعلم .

قال محققه : هذا ما من به الله علينا من تخريج أحاديث هذا الكتاب المبارك
وتحقيقها من حيث الصحة والضعف .
نسأله سبحانه قبول هذا
العمل ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة .
إنه على كل شيء قدير .

وكتب : عمرو عبد المنعم سليم
طنطا : الساعة الثانية والنصف من
صباح يوم الأحد الثاني من جمادى الثاني سنة ١٤١٥هـ .

وجد فى آخر الأصل ما نصه:

لله الحمد:

قرأه مالكه الفقير إلي رحمة ربه الكريم ، الخلاق ، محمد بن موسي علاق عفا الله عنه ، وغفر له بمنه وكرمه .

بتاريخ ثالث عشر من شعبان المكرم سنة إحدي وثمان مائة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفهارس

فهرس الأحاديث .

فهرس الآثار.

فهرس الموضوعات.

صنعتها : أم عبد الرحمن بنت حامد

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الراوى	رقم الحديث
(أ)		
١- أبى الله لصاحب بدعة ...	الحسن البصرى	١٤٨
٢- أتتكم فتن كقطع الليل ...	أبو هريرة	٢٣٣
٣- إذا رأيت عشرين رجلاً ...	الأزهر بن عبد الله	٢٠٥
٤- إذا ظهرت فيكم السكرتان ...	معاذ بن جبل	٢١٩
٥- إذا ظهر فيكم ما ظهر ...	أنس بن مالك	١٩٤
٦- اقرءوا القرآن بلحون العرب ...	حذيفة بن اليمان	٢٥٢
٧- أكثر منافقى أمتى قراؤها ...	عقبة بن عامر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص	٢٥٧،٢٥٨
٨- ألا أدلكم على ما هو خير ...	سعيد بن المسيب	٢٢٤
٩- الأمر المفظع والحمل المضلع ...	الحكم بن عمير الثمالى	٩٢
١٠- انتشروا لضياعكم ...	عبد الله بن غالب	٣٢
١١- إنا لله وإنا إليه راجعون ...	عمر بن الخطاب	٢٥٦
١٢- إن أفضل الهدى هدى ...	جابر بن عبد الله	٥٦
١٣- إن الإسلام بدأ غريبًا ...	عبد الله بن مسعود ، عبد الرحمن بن سنة ،الحسن البصرى	١٧٠،١٧٢، ١٧٣
١٤- إن رجلاً من بنى إسرائيل ...	عبد الله بن مسعود	٢٦٤
١٥- إن الرجل ليكون فى القوم ...	جرير بن عبد الله البجلى	٢٧٧
١٦- إن فى جهنم لوادياً ...	ثور	٢٦٠
١٧- أن قومًا يقرؤن القرآن ...	عبد الله بن مسعود	٢٥٥
١٨- إن الله حجز التوبة ...	أنس بن مالك	١٤٩
١٩-إن من بعدكم أيامًا ...	عبد الله بن عمر	١٨٨
٢٠- إنكم سترون ما تعرفون ...	الحسن البصرى	١٨٢
٢١- إنكم محشورون إلى الله ...	ابن عباس	١٥٦
٢٢- إنكم اليوم على بينة ...	الحسن البصرى	١٨٩

فهرس الآثار

طرف الأثر	الراوى	رقم الأثر
١٦١- ما من عام إلا والناس ...	عبد الله بن عباس	٩٩
١٦٢- ما هذا ؟ ...	عمر الخطاب	٢٠٢
١٦٣- ما هذا الذى أحدثت ؟ ...	يزيد التيمى	٥٠
١٦٤- ما هذا الذى تفعل ؟ ...	مالك بن أنس	١٠٣
١٦٥- ما يأتى على الناس من عام ...	عبد الله بن عباس	٩٨
١٦٦- ما يكفيك أنه قد فتح ...:	مالك بن أنس	١١١
١٦٧- مُحدَث .	محمد بن سيرين	٤٨
١٦٨- مُحدَث .	إبراهيم النخعى	١١٥
١٦٩- مرخباب بابنه ...	صالح بن أبى الخليل	٣٧
١٧٠- مع العمالقة ؟ هذا قرن الشيطان ..	خباب بن الأرت	٤٦
١٧١- من أحب أن يكرم دينه ...	عبد الله بن مسعود	١٣٠
١٧٢- من أحدث رأيا ليس ...	عبد الله بن عباس	٩٧
١٧٣- من أشراط الساعة أن ...	كثير بن مرة	٢١٣
١٧٤- من جالس صاحب بدعة ...	محمد بن النضر الحارثى	١١
١٧٥- من جالس صاحب بدعة ...	سفيان الثورى	١٢٠
١٧٦- من جلس إلى صاحب بدعة ...	كثير أبو سعيد	١٢٢
(هـ)		
١٧٧- هذا من محدثات الأمور ...	مالك بن أنس	١٠٩
١٧٨- هل ترون ما بين هذين ...	حذيفة بن اليمان	١٥٣
١٧٩- هلكت إن لم يعرف قلبك ...	عبد الله بن مسعود	٢٦٨
(و)		
١٨٠- والله ما أعرف فيهم	أبو الدرداء	١٨٠
١٨١- ولو البدع ظهوركم ...	سفيان الثورى	٤٢
(ى)		
١٨٢- يا أخى إن كان بعدت ...	سلمان الفارسى	١٤٠

فهرس الأبواب والموضوعات

مطابع ابن تيمية بالقاهرة هاتف ٨٦٤٢٤٠ / ٣٣٤٦٤٨ / ١١٠٠